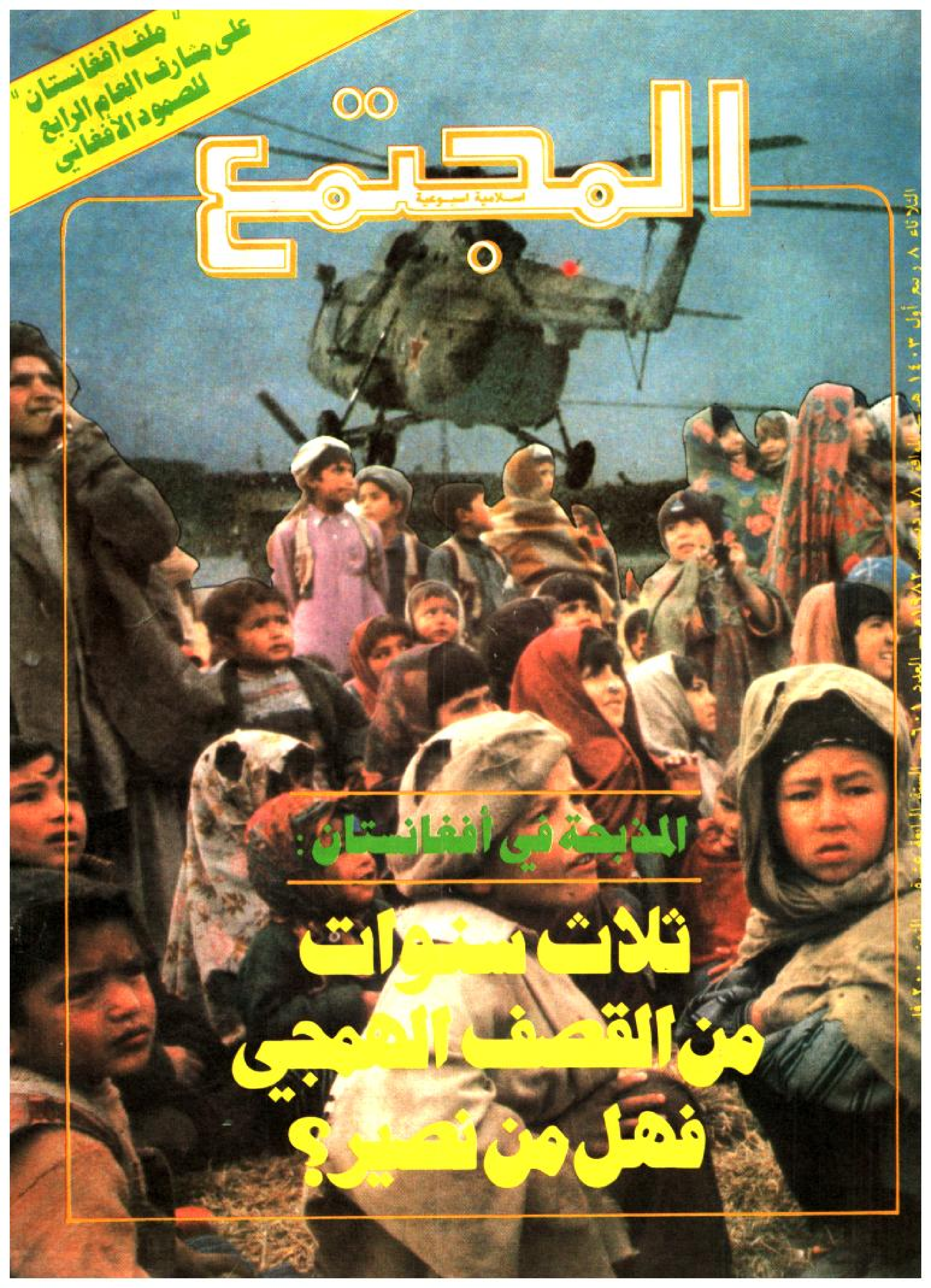

"ملف أفغانستان"
على مشارف العام الرابع
للصمود الأفغاني
المجتمع
اسلامية اسبوعية
الثلاثاء ٨ ربيع أول ١٤٠٣ هـ – الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٨٢م – العدد ٦٠١ – السنة الرابعة عشرة – الثمن ٢٠٠ فلس
المذبحة في أفغانستان:
ثلاث سنوات
من القصف الهمجي
فهل من نصير؟

سوني
SONY

© DC Comics Inc. 1978, 1980

SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

# هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر - كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها إيتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية - كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والتقدم في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة. وبإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث والتسجيل بنظام بال - سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

## سوني ترينيترون
## Sony Trinitron


KV-2030ME
KV-1420ME
KV-2032ME


CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١ / ٤٣٢٣٣٦ - ص.ب ١١٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

## جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

## التاريخ

الثلاثاء ٨ ربيع الأول ١٤٠٣ هـ - الموافق ٢٨ ديسمبر ١٩٨٢م العدد ٦٠١ - السنة الرابعة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

• • •

## العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

## السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

## الاشتراك السنوي

٩,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

١٠,٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

١٤,٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.







## في هذا العدد

الموضوع ........................ الصفحة

• الافتتاحية: التضامن مع الشعوب الاسلامية.. ضرورة قصوى ........................

• اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية ........................

• حوار المجتمع مع عبد رب الرسول سياف ..... ٤

• الموقف في لبنان بين مشروع شارون والحل الامريكي ........................ ٨

• ملف افغانستان ........................ ٢٠

• منبر المجتمع: خصائص دستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بقلم: محمد العتيقي .. ٢٦

• المستقطبون الناجحون (الجزء الأخير) ........ ٣٦

## باختصار

### استغاثة من افغانستان

● من افغانستان تنطلق اليوم وبصوت يسمعه العالم اجمع صيحة تستغيث بالعالم الاسلامي ان يستشعر المآسي التي انزلها الغزاة الروس.. اعداء الأمة بشعب افغانستان نساء ورجالا، شيوخا واطفالا.. هذا الشعب الذي صبر على البلاء تلك المدة التي طال امدها ليس له معين إلا الله يلاقي من أهوال الجرائم الروسية مالم يلاقه شعب قبله.. فالمدن تقصف على اهلها العزل والقرى تحرق بمن فيها حتى الحيوانات والمواشي فإنها تقصف بالطائرات واكثر من هذا فان الروس يصبون حممهم بشكل مركز على مصادر الرزق، حيث يحرقون المزارع، ويحولون مجاري المياه ليموت من الجوع والعطش من لم يمت تحت القصف.

● يا شعوب العالم الاسلامي ويا حكامه، إن شعب افغانستان نساء ورجالا يستغيثون من هول ما أصابهم... فهل في هذه الأمة «معتصم» ينجد استغاثة المظلوم؟!

**الإفتتاحية**




**سؤال :**

عندما وحد الاسلام هذه الأمة منذ أربعة عشر قرناً... شكل منها وحدة عضوية متكاملة صارت هي القوة الأولى في العالم... ومن ثم تمكنت من فرض سلطانها وإرادتها وسياستها واحترامها على أمم الأرض جميعاً... ولسنا في هذا الحيز الضيق بصدد سرد شواهد التاريخ الدالة على هذه الحقيقة... بقدر ما نريد أن نثير من حاضر عالمنا الاسلامي .. و بين يدي أمة الاسلام .. (شعوباً وحكومات) سؤالا واحداً هو:

لماذا انقلب بنا ظهر المجن لتدخل الأمة في حال من الانحسار والضعف والقهقرى فتكالبت علينا الأمم كما تتكالب الأكلة الى قصعتها ؟؟

**واقــع :**

نعم .. إن أمة من الأمم تبلغ في تفككها وتمزقها وضعفها هذا الحد لخليقة أن تتداعى عليها الأمم .. بعد أن أصبحت قواها مشتتة متفرقة لا يربط بينها رابط من الروابط الفاعلة .. ولا يتشكل من تفرقها موقف له صلابة تذود عن الحياض .. وتدفع حقد الأعداء .. وتحمي الأرض والعرض .. وتصون المال والأهل والولد .. وللأسف .. فإن هذا الواقع هو مما ينطبق على حاضر أقطار هذه الأمة ودولها .. بل هو الحال التي يعيشها العالم الاسلامي اليوم .. حيث اتحدت مصالح أمم الغرب وأمم الشرق على استنزافنا وقهرنا والتسلط علينا ونهب ثرواتنا وشل قدراتنا ومحاولة العبث بمعتقداتنا والاستهزاء بكرامتنا والاستخفاف بحقوقنا .. كل هذا هو من واقع الحياة التي يعيشها عالمنا الاسلامي اليوم.

**سببان رئيسيان:**

لعل من يريد تحليل واقع هذه الأمة يستطيع أن يرصد كثيراً من الأسباب التي جعلتنا هدفاً للطامعين .. ووطناً ممزقاً تتقاسم المصالح فيه حكومات المستعمرين .. لكننا نعيد كل ما يمكن أن يستنبط من أسباب أو علل الى سببين رئيسيين :

**الأول:**

غياب الاسلام منهجاً وتشريعاً وسياسة وتطبيقاً عن حياة الأمة الاسلامية .. وحلول التشريعات المستوردة والمبادىء الكافرة والنظم العلمانية محل النظام الاسلامي والمبادىء العقدية والتشريع الالهي في سياسة أمة الاسلام .. نقول .. إن غياب الاسلام عن توجيه دفة السياسة والاقتصاد والاجتماع و باقي شؤون الأمة هو أحد سببين للمأساة .. ولعل القوى العدوة الكافرة عرفت قيمة الاسلام ودوره في تحصين الأمة وحمايتها فعملت قصارى جهدها لابعاده عن توجيه حياة المسلمين وجعله فكرة تاريخية أو سلوكاً تعبدياً لا علاقة له بالحل والعقد في مجال السياسة والعلاقات الأممية .. وهكذا تبنت كل دولة في عالمنا الاسلامي مبدأ من المبادىء .. وسنت تشريعاً من التشريعات المستوردة. واعتصمت بعض الدول بالقومية العلمانية تارة .. و بالثورية الجاهلية تارة أخرى .. ثورية الحقد على عقائد الأمة وأبنائها ولتصبح الثورة في مفهوم بعض الأنظمة ثورة على الاسلام وعلى المتمسكين بأهدابه .

**الثاني:**

فقدان الوحدة بين أقطار أمة الاسلام .. وضيق مجالات التعاون بينها. بل انعدام هذا التعاون في معظم الحالات .. حتى أصبحت أقطارنا ذات قلوب شتى .. لا يشدها الى بعضها أمل أو ألم ، ولا ترمم بنيانها المتحطم شعارات جوفاء. وهذه فلسطين .. وهذا لبنان .. وتلك أفغانستان .. وغيرها من بلاد العالم الاسلامي المنكوب .. تعاني ما تعاني من محن ومصائب ... تواجه الو يلات بمفردها .. وتقف في وجه المصائب وحدها ... بينما تتكالب القوى العدوة الكافرة علينا متعاونة متعاضدة .. تشدها الى بعضها وحدة المصلحة في ضرب الاسلام .. وتفريق أمته .. واستبزاز موارده وطاقاته .. لقد عرفت القوى الكافرة كيف تأكل من لحمنا .. وعرفت كيف تحقق مصالحها في أرضنا .. وذلك عندما أسقطنا من حساباتنا وحدة المبدأ والعقيدة ... ووحدة المحنة والألم ... ووحدة الانتماء الى هذا الدين المشرع الذي لم تفته صغيرة أو كبيرة .

**الحـــل:**

ان الحل لأزمتنا .. بل لجميع مشكلات الأمة ومحنها لا يكون إلا بتحقيق أصلين (تطبيق الاسلام .. والوحدة والاعتصام بين أقطار الأمة «بحبل الله» ولعل أقل درجات هذا التوجه تكون بتطبيق مبدأ التعاون والتضامن بين أقطارنا .. ولا سيما وأن الاقطار المنكوبة كأفغانستان ولبنان وفلسطين والصومال وارتيريا تبدو اليوم بأمس الحاجة الى تضامن العالم الاسلامي معها على المستويين (الرسمي والشعبي) وإذا كان عدونا متوحداً في مصلحته .. متضامناً في عدائه ... متفقاً على مواقع نفوذه .. فأحرى بنا ــ أمة الاسلام ــ أن نحيي مبدأ التضامن .. وندخله في حيز التطبيق العملي .. فالقول المجرد عن الفعل لا يغني من الأمر شيئاً.

**نقول:**

إن شعوب هذه الأمة تعيش في مراحل طيبة من نمو الوعي الاسلامي المنبعث فيها ... وهي تترقب وتطالب بأن يكون التضامن بين أقطار المسلمين هو الخطوة الأولى نحو تحقيق الأمل الشامل في وحدة عالمنا المسلم ووقوفه صفاً مرصوصاً واحداً في وجه الأعداء الشيوعيين والصليبيين والصهاينة .. أولئك الذين لم يتركوا جريمة الا وارتكبوها في كل من فلسطين ولبنان وأفغانستان وغيرها .

## هوامش

● دعت جمعية المعلمين الكويتية الى افتتاح مجلس اتحاد المعلمين العرب الذي يعقد في فندق (هوليدي ان).. نرجو ألا يغيب الطرح الاسلامي عن شؤون المعلم والتعليم في البلاد العربية.

● ٤٠٪ من ميزانية وزارة الصحة تصرف حالياً على أمراض التدخين ابتداء من الجنين في بطن أمه.

● ما زالت قضية تعديل الدستور وأزمة سوق الاوراق المالية تستحوذان على اهتمام مساحة واسعة من قطاعات الشعب في الكويت.

● بعض المناطق في الكويت تصدر منها روائح كريهة.. يرجى من الوزارات او الهيئات المختصة ان تقضي على الروائح أينما وجدت.. فهي تجعل السليم عليلا!!.

● تبرع أمير البلاد بـ ١٠٠ ألف دينار للأندية الرياضية لتسديد ما تراكم عليها من ديون ولانهاء مشاكلها المالية... ونحن بدورنا نأمل من جميع المسؤولين ان يمدوا يد العون والمساعدة الى الجمعيات الخيرية.. لتظل أسرة الكويت الكبيرة يشد بعضها بعضاً في إطار بناء المجتمع المسلم المتكامل.

● أثارت زيارة خالد محي الدين الى البلاد ضجة إعلامية كبيرة... بينما يزور البلاد في الوقت نفسه عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي أفغانستان.. ترى.. هل تفكر أجهزة الاعلام في بلدنا ان تقدم خدماتها لهذا المجاهد الافغاني المسلم.. كما قدمتها لخالد محي الدين؟؟



## ● وزراء العدل ● الشريعة الاسلامية وحدها مصدر التشريع

قال وزير العدل والشؤون القانونية والادارية الشيخ سلمان الدعيج الصباح ان المؤتمر الاول لوزراء العدل في دول مجلس التعاون الخليجي العربية كان مناسبة طيبة.

وقال ان من بين أهم القرارات التي توصل اليها المؤتمر ان تكون الشريعة الاسلامية وحدها مصدر التشريع بما لا ينفي الاستفادة من مختلف الآراء والتجارب طالما أنها لا تتعارض مع الشريعة.

وقال ان المؤتمر وافق على تشكيل لجان من المختصين في الدول الاعضاء لدراسة امكانية تقنين أحكام الشريعة الاسلامية في القانون المدني والقانون التجاري وقانون الاحوال الشخصية والقوانين الجنائية وفي مجال توحيد الاجراءات امام المحاكم.

وقال وزير العدل والشؤون القانونية والادارية ان المؤتمر كلف الأمانة العامة لمجلس التعاون دعوة لجنة من المختصين في الدول الاعضاء لدراسة امكانية وضع نظام قضائي موحد وتجميع الوثائق والدراسات والدوريات القضائية والقانونية المتوفرة في دول المجلس لتكون مرجعاً للجهات المختصة فيها كما كلفت الامانة العامة بدعوة لجنة من الخبراء في الدول الاعضاء لدراسة امكانية وضع اتفاقيات بين هذه الدول للانابة القضائية وتنفيذ أحكام المحاكم والمحكمين وكذلك جمع القوانين والتشريعات والنظم واللوائح الصادرة من الدول الاعضاء بغرض الاستفادة منها كمراجع لتوحيد القوانين في دول المجلس.. ثم اعداد نشرة دورية تتضمن كل ما يصدر من الدول من قوانين وتشريعات ونظم ولوائح وأحكام وتوزيعها على الدول الاعضاء.

## ● المقيمون في الكنائس

أثناء رد وزير الداخلية على سؤال لعضو مجلس الامة السيد جاسم الخرافي أشار الوزير الى ان عدد الذين حصلوا على الاقامة العادية دون عمل وفقاً لقانون المادة (٢٣) مكرراً بلغ حتى الآن ٧٦٤ شخصاً بينهم ٢٧ شخصاً يعملون في الكنائس.

إننا نعتقد ان المقيمين في الكنائس هم أكثر من هذا العدد. وقد تكون إقامة هؤلاء خلافاً لترخيص وزارة الداخلية. وعلى وزارة الداخلية ان تتأكد من وجود هؤلاء.. ومن الانشطة التي يقومون بها ولا سيما وان المنشورات الكنسية تصل الى صناديق البريد والمرسل من داخل الكويت..

ان وزارة الداخلية وأجهزة الأمن مطالبة بتقصي هذه المنشورات ومرسليها الذين يفعلون ذلك في إطار حملة صليبية كبيرة تشن على الخليج. وإننا نأمل ان تتمكن الاجهزة المسؤولة من معرفة هؤلاء ليتم تسفيرهم من هذا البلد المسلم بأسرع ما يمكن من الوقت.

«»

## ● حظر استعمال غير اللغة العربية

قدمت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية تقريراً حول الاقتراح المقدم من بعض النواب الخاص بمشروع قانون يحظر استعمال غير اللغة العربية بدولة الكويت.

وقد ورد في المذكرة الايضاحية المرفقة مع مشروع القانون ان استعمال اللغات الاجنبية في الكويت انتشر تبعاً لزيادة العمالة الاجنبية سواء أكان ذلك في الجهات الحكومية او في المؤسسات الخاصة والمحلات التجارية وغيرها من الاماكن العامة التي يؤمها الجمهور، مما يؤدي الى جرح كرامة الانسان العربي الذي يفخر بلغته و يحرص عليها باعتبارها لغته الرسمية التي نص الدستور على انها اللغة الرسمية للدولة هذا علاوة على ما يؤدي اليه استعمال اللغات الاجنبية من مشاكل ومنازعات بين كثير من المواطنين الذي لا يجيدون غير لغتهم العربية.

وليست الكويت كبلد عربي أقل غيرة وحرصاً على لغتها العربية من البلاد الاجنبية التي تتمسك بلغتها سواء على اقليمها او خارجه بين مواطنيها او غيرهم ممن يقيمون بها إقامة دائمة او مؤقتة..

## ● ثلاث توجهات للتنقيح

أكد النائب عيسى الشاهين من ان اللجنة التشريعية تحرص على ان تنتهي من النظر في اقتراحات الحكومة لتنقيح الدستور خلال المدة القصوى المحددة في اللائحة وهي الـ ٢١ يوماً وقال: ان اللجنة سوف تستمع في اجتماعها مع وزير العدل الى وجهة نظر الحكومة دون ان تناقش معه أي شيء.

وأجاب بأن هناك توجهات او آراء كثيرة حول التنقيح، اولها يقول بأن الامير عندما تحال اليه التنقيحات من قبل المجلس في صيغتها النهائية، فإن من الممكن ان يعمد الى حفظ هذه التنقيحات دون المصادقة عليها، وان ليس لأية جهة حسب نص الدستور ان تسأله عن الاسباب في ذلك.

وأضاف النائب الشاهين بأن وجهة النظر الثانية تتوقع ان تعمد



## • الشاهين: منطق التعاون

قال النائب عيسى الشاهين للصحافيين ان اللجنة إلتقت مع وزير المالية بناء على طلب منه وان الوزير أطلعها على قرار مجلس الوزراء التنفيذي للمادة الحادية عشرة من القانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٢ في شأن معاملات أسهم الشركات التي تمت بالأجل.

وأضاف السيد الشاهين ان اللجنة تدارست جوانب هذا القرار طبقاً للاتفاق الذي تم بينها و بين الحكومة بهذا الشأن أثناء بحث القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢.

وأعرب السيد الشاهين عن تمنيه بأن يحقق هذا القرار «ما نصبو إليه جميعاً وان يحل جزءاً من مشكلة سوق الاسهم».

وقال رئيس اللجنة التشريعية ان اللجنة خولت الحكومة إصدار قرارات تنفيذية وذلك تطبيقاً للقانون الصادر بهذا الشأن. وأشار الى أنه انطلاقاً من منطق التعاون المستمر بين الحكومة والمجلس، رأى وزير المالية وزير التخطيط إطلاع اللجنة على هذا القرار قبل إصداره.

ووجه السيد الشاهين الشكر لوزير المالية على الروح الطيبة التي أبداها، وأعرب عن أمل اللجنة بأن يحقق هذا القرار المصلحة العامة في ضوء القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢.

ومن جهة ثانية، رحب الشاهين ببيان غرفة التجارة وصناعة الكويت، وقال انه لا يتعارض مع القانون رقم ٥٩ لسنة ١٩٨٢ في إجراء التسويات الودية بين المتعاملين التي استندت الى شرطين أولهما ألا تضر هذه التسويات بالمتعاملين الآخرين، وثانيهما تعتمد هيئة التحكيم هذه التسويات.

## • دورتان لمدرسي التربية الاسلامية

تنظم وزارة التربية دورتين لمدرسات ومدرسي التربية الاسلامية الجدد الاولى للمرحلة المتوسطة والثانية للمرحلة الثانوية وتبدأ الدورتان يوم ٣ يناير المقبل وتستمر كل منهما أربعة أسابيع و يشارك في الاولى ٥٠ مدرسة ومدرساً. وفي الثانية ١٢٨، وقد تم تشكيل هيئتي الاشراف والتدريس لكل دورة من الموجهين الفنيين والمتخصصين في مركز التدريب بحولي.

على أننا نشيد باهتمام وزارة التربية بإعداد مدرس التربية الاسلامية اعداداً مخططاً مدروساً يتناسب ومتطلبات جيلنا العقائدية والتشريعية وحاجاته. لكننا نود ان نذكر بأن اختيار المدرس يوم التعاقد معه هو الاساس في الحفاظ على عقيدة هذه الامة. فهل ينتبه المسؤولون عن تعاقد المدرسين الى هذه القضية منذ اليوم الاول لعقود المدرسين؟.

الحكومة الى سحب هذا المشروع. أما الرأي او التوجه الثالث فيرى ان خمساً من المواد المقترحة لن يتم اقرارها، وهناك تصورات ووجهات نظر وآراء كثيرة تقال.

أما بالنسبة للجنه فموقفها واضح ومعلن أمام المجلس ولن تقر مادة، ثم قال: انه يسمى ما هو مطروح بتغيير الدستور وليس تنقيحه.

66 99

## • كلية الشريعة وأثرها



في ندوة تحت عنوان: «كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وأثرها في الفرد والجماعة»، حاضر فيها كل من الدكتور خالد المذكور والدكتور حسن الشاذلي، والدكتور أحمد الغندور الذي ألقى كلمة ترحيبية بالحضور قائلا ان الهدف من انشاء كلية الشريعة والدراسات الاسلامية هو ربط هذه الكلية بالعقيدة والحياة الاجتماعية وإثراء للفكر الاسلامي كمصدر إشعاع وهداية للشباب الجامعي. ولتكون الدرع الواقي لهم. وأضاف: ان هذه الكلية ستخرج بعد سنوات قلائل، العلماء المتخصصين في الشريعة وأصول الدين، وان هذه الندوة سيتبعها ندوات كثيرة سيعلن عنها في حينها.

ثم تحدث الدكتور حسن الشاذلي عن تطور الكلية وأهدافها حيث قال ان انشاء هذه الكلية كان تحقيقاً لرغبة صادقة من الشعب الكويتي المؤمن الذي لم تفتر همته في يوم من الايام مع كثرة ما واجهت من صعوبات، حتى وصلت أهدافها وأنتجت ثمارها. وكان لي شرف الاسهام بقسم الشريعة في كلية الحقوق والشريعة في جامعة الكويت. فقد كنت في عداد البعثة الاولى التي وضعت التصورات اللازمة لتخريج طالب الشريعة. ولكن هذه الجهود لم تثمر في ذلك الوقت ولكن ظلت بذورها حتى شاءت رغبة الله وارادته ان تتحقق. وكلنا يعرف من ماضي جيلنا ومعرفة أحكام الشريعة، ان أمتنا انطلقت تهدي الى الله في الشرق والغرب بروح منصفة ومنطق سليم وقواعد مستقلة على مر الأزمان في أحكام بديع من دستور عظيم وكتاب لا يتيه من أتبعه، ان واجب التبليغ الذي يناط بالمؤمنين يفرض ان يكون من بيننا من يحمل هذه الامانة وهذا واجب على كل مسلم من أجل مصلحة الجماعة والفرد والدولة. وما يقوم به الفرد في دراسة للشريعة الاسلامية ان هو إلا فرض. وقد وعد الله دارس شريعته الخير كله. وأمام هذا الايضاح أرى ان التلمذة والتعليم بحاجة الى تغذية مستمرة، ووضع الحلول للمشكلات الناجمة وتفهم آثارها وأبعادها.

والأهداف العامة للكلية هي دراسة أصول الدين التي تتصل بالعقيدة الاسلامية، وتخرج لنا الداعية والمسلم الذي يحمل عبء الدعوة في الداخل والخارج.

ثم تحدث الدكتور خالد المذكور فقال ان الذاكرة تعود بي الى بداية انشاء جامعة الكويت حيث كان الخيرون من أبناء هذا البلد يتطلعون الى ان تكون كلية الشريعة اول كلية تفتتح في جامعة الكويت. وأعتقد ان الذين لا يريدون كلية الشريعة ان تقوم في ذلك الوقت كان لهم الغلبة في تأجيل انشائها. ولكن، مع المعاناة والاصرار، والمقاومة، ودحض حجج المعارضين قامت وأنشئت.

على إننا نأمل من ادارة الجامعة ان تنظر الى كلية الشريعة نظرتها الى سائر الكليات العلمية والنظرية. مع اعتقادنا ان كلية الشريعة هي الكلية الاولى من حيث اهتمام المسلمين في هذا البلد المسلم.

# أسبوع التضامن مع الشعوب الإسلامية

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الغزو الروسي لافغانستان. اقامت جمعية الاصلاح اسبوعا للتضامن مع الشعوب الاسلامية وقد بدأ الاسبوع مساء السبت الماضي بعد صلاة العشاء حيث افتتح عريف الحفل الدكتور موسى المزيدي اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية، معرفا بغرض الجمعية من اقامة هذا الاسبوع ثم تليت آيات من الذكر الحكيم قرأها الاخ نواف الحطاب بعدها القى السيد عبدالله علي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة بين فيها الغرض من اقامة الاسبوع وأوضح في كلمته ما تتعرض لها الشعوب الاسلامية في العالم من القهر والاضطهاد والتنصير.

ثم القى النائب خالد السلطان كلمة جمعية احياء التراث الاسلامي واثنى في كلمته على جمعية الاصلاح الاجتماعي لاقامة هذا الاسبوع التضامني الجهادي وتحدث عن نسيان المسلمين لفريضة الجهاد، والقى بعد ذلك رئيس مجلس الشورى للاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الاخ عبدرب الرسول سياف كلمة نيابة عن المجاهدين في الشرق والغرب، وبعد ذلك القى رئيس بيت التمويل الكويتي الحاج احمد بزيع الياسين كلمة بين فيها ضياع الشعوب الاسلامية كما ذكر بأن جهاد الافغان يعيد الى الذاكرة غزوات بدر واحد والخندق..

وفي ختام الافتتاح انشدت مجموعة من شباب مركز الشباب نشيدا اسلامياً بعنوان (في حماك ربنا) ونشيدا آخر بعنوان (يا شباب الحق هيا) وبعد انتهاء حفل الافتتاح تجول الضيوف بصحبة رئيس الجمعية في معرض الصور الفوتوغرافية الذي اشتركت في اعداده بعض لجان الجمعية.

وفيما يلي النص الكامل للكلمات التي القيت في حفل الافتتاح.







رئيس الجمعية يلقي كلمة الافتتاح

# كلمة
# رئيس جمعية الإصلاح الإجتماعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدا يليق بجلاله والصلاة والسلام على امام المرسلين وقائد المجاهدين محمد بن عبدالله وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين.

ايها الاخوة الكرام:

احييكم اطيب تحية وارحب بكم في هذا اللقاء الذي اقيم من اجل غاية اسلامية هادفة نرجو بها مرضاة الله عز وجل.

ان اقامة الجمعية اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية يأتي ضمن سلسلة نشاطات جمعية الاصلاح الهادفة لنصرة القضايا الاسلامية تطبيقا لقوله صلى الله عليه وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم»

ايها الاخوة:

يأتي اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية ونحن في اشد الحاجة الى التآزر والتعاون في جميع المجالات الاسلامية كأمة اسلامية واحدة تواجه مصيرا واحدا وتقف في وجه تحديات موحدة في اهدافها ووسائلها. غايتها اضعاف الشعوب الاسلامية وتشتيت جهود أبنائها والاجهاز عليها.

ايها الاخوة:

ان الله سبحانه وتعالى وحد الامة الاسلامية في عقيدتها وفي عبادتها وفي سلوكها، وفي معاملاتها، وفي نظرتها الى الحياة، وفي اقامة نهضتها على أساس صحيح ومتين تحت راية واحدة هي راية العقيدة الاسلامية السمحاء.

وقد كثرت المحاولات لاقصاء هذه الامة عن عقيدتها بشتى الوسائل وباسم شعارات ومسميات زائفة بضغط من الاستعمار وأعوانه من الملاحدة والعلمانيين والماسونيين وغيرهم من جند الشيطان لكن هذه المحاولات ستبوء بالفشل الذريع باذن الله اذا ادركت الشعوب الاسلامية طريق نجاتها الوحيد الكامن في عودتها الى ربها وتمسكها باسلامها وشريعة خالقها.

ايها الاخوة:

ان المسلم اليوم يقف مذهولا وهو يرى هذه المحاولات المستمرة من قبل اعداء الله في سبيل السيطرة والتسلط وفرض الوصاية على كل مقدرات المسلمين صغيرها وكبيرها. هذه المحاولات والمؤامرات تتمثل في الاحتلال الشيوعي لافغانستان المسلمة، وفي إقصاء الجهاد الاسلامي كأسلوب وحيد لتحرير فلسطين عن اذهان المسلمين. وفي الخطط الماكرة التي ينفذها الصليبيون في اندونيسيا، وفي حملات التصفية والاضطهاد التي يلاقيها المسلمون في جنوب الفلبين وفطاني وفي المؤامرة الدنيئة التي يحاول المنصرون تنفيذها في جنوب السودان لاقتطاعه واقامة دولة صليبية في جنوبه وفي تسلط المستعمر وهيمنته على الدول الافريقية المسلمة كتنزانيه وارتيريا واوغندا وغيرها وفي حملات الاضطهاد والاعتقال والتعذيب والتصفية التي يتعرض لها الشباب المسلم في سوريا ومصر وتونس والجزائر وليبيا وغيرها من بلدان المسلمين لابعاد الشباب المؤمن الطاهر عن دعوته الاسلامية التي تهدد كيان الطغاة والاستعمار.

كما ان هناك شعوبا واقليات مسلمة تعاني القهر والاضطهاد في ظل سيطرة النصارى واليهود والشيوعيين والوثنيين واعوانهم. مؤمرات كثيرة يتعرض لها العالم الاسلامي ولن تتغلب عليها الا بالتضامن والتكاتف والتعاون في ظل قرآننا وسنة نبينا «فالمسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً» يتعاطف معه ويمده بالعون ويضحي من اجله لا تقف في وجهه حدود ولا سدود.

ايها الاخوة:

ان جهاد اخواننا في افغانستان المسلمة وما حققوه من نصر وصمود ضد دولة كبرى تملك جيشا قويا مجهزا بشتى انواع الاسلحة الفتاكة لهو نموذج يحتذى في البذل والعطاء والتضحية والصبر والتصميم حتى يتحقق النصر باذن الله أو تكون الشهادة في سبيله جل جلاله.

ان انتصارات المسلمين في افغانستان يجب ان تكون حافزا لجميع شعوب العالم الاسلامي المضطهدة لتوحيد الصف ولم الشمل لتصل الى الغاية التي يريدنا الله عز وجل ان نبلغها.

والواجب يدعو الى ضرورة تضافر جهودنا لدعم جهاد إخوتنا في افغانستان وفي كل مكان والوقوف معهم حتى يحقق الله النصر باذنه للمجاهدين الصابرين الصادقين وكذلك الواجب يدعونا جميعا ان نقف ايضا مع اخواننا في فلسطين ولبنان ضد اليهود ومن والاهم ومن ناصرهم من اعداء الاسلام. كما اذكر اخواني بما يقتضيه واجب الاخوة الاسلامية لمساعدة اخواننا في اليمن والوقوف الى جانبهم في محنتهم بعد الزلزال المدمر الذي اصابهم كما أدعو الجميع للبذل والعطاء لدعم جميع القضايا الاسلامية الاخرى التي لا يتسع المجال لذكرها الان.

ايها الاخوة:

ان العالم الاسلامي اليوم يشهد صحوة اسلامية مباركة نرجو الله ان تكون بارقة أمل في عودة هذه الامة الى عقيدتها كما تدعو الله ونحن نعيش في اجواء هذه الصحوة ان يقيض لهذه الامة المسلمة من يأخذ بيدها الى طريق عزتها ورفعتها ويسير بها الى طريق الهدى والرشاد ويهيء لها من امرها رشدا ويجعل لها من بعد عسر يسراً.

نكرر ترحيبنا بضيوفنا الاكارم راجين الله ان يحقق اسبوع التضامن مع الشعوب الاسلامية الغاية المرجوة منه وان يوفقنا جميعا الى ما يحبه ويرضاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

# كلمة جمعية احياء التراث الإسلامي ألقاها عضو مجلس الأمة

# خالد السلطان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الامي المبعوث رحمة للعالمين والمبعوث بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له.

وبعد:

باسم جمعية احياء التراث الاسلامي اود من على هذا المنبر ان اشكر الاخوان جمعية الاصلاح الاجتماعي على احياء هذا الاسبوع وعلى دعوتنا للمشاركة في هذه المناسبة الطيبة، وأبدأ بتحية الاخوان المجاهدين في سبيل الله بأموالهم وانفسهم، واذكر نفسي واخواني بقول الله تعالى **«يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين» الصف ١٠ ــ ١٣**

فالله سبحانه وتعالى يعدنا بنصر ان أطعناه واتبعنا الرسول صلى الله عليه وسلم فسعينا الى تنقية عقيدتنا وجهادنا في سبيل الله لاقامة شرع الله حيث لا يكون عملنا لارض او غايات غير ذلك ــ فالله سبحانه وتعالى لا ينصرنا ان سعينا الى اقامة حكم غير حكم الله ــ ولا ينصرنا ان جاهدنا تحت راية غير راية لا اله إلا الله ــ وهذا ايها الاخوان هو رأس الامر كله ــ فان فهم العرب والمسلمون هذا الامر وعرفوا ان النصر من عند الله ــ وان الامر بيده لا شريك له وعملوا بذلك ــ فسيبدأون ان شاء الله الطريق الى عزة الاسلام ونصرة المسلمين.

ان الجهاد فريضة محكمة كتبها الله على هذه الامة منذ بعثة محمد صلى الله عليه وسلم والى قيام الساعة حيث سمح للنبي بالقتال بقوله تعالى **«أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير»** وتدرج الله في تشريع القتال فقال: **«وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين»** الى ان قال سبحانه وتعالى **«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»** ولذلك قال صلى الله عليه وسلم «أمرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا إله الا الله وان محمدا رسول الله فان قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله عز وجل».

ولقد قام الرسول بأمر ربه خير قيام وقام الصحابة والتابعون بعده بذلك حتى رفرفت راية الاسلام على معظم المعمورة في زمانهم في اقل من مائة عام من بعثته صلى الله عليه وسلم، وما زالت هذه الامة قائمة بامر الله في قرونها الطويلة فكانت اعز الامم واقواها جانبا... ولكنها تخاذلت بعد ذلك عن حمل رسالة السماء، وقتال اعداء الله في الارض فكان الفشل والخيبة والدمار وكاننا لم نقرأ قوله تعالى **«وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين»** فعندما قعدت الامة عن الغزو والجهاد غزيت في عقر دارها واحتل الغاصبون ارضها واموالها واستباحوا حرماتها وذمارها.

واليوم تغزى الامة من كل جانب ولا تغزو الا قليلا، وتهان من كل صوب ولا يرتفع لها رأس لترد غاصبا. أو تحمي دارا او حريما ويتداعى الناس جميعا الى حربها وتدعو هي الى السلم والاستسلام وكأن القتال ليس من شريعتنا، والغزو ليس من ديننا والرسول يقول «من لم يغز او يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاق».

وكأنه قد صدق فينا قول النبي صلى الله عليه وسلم:

«اذا تبايعتم بالعينة واتبعتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط عليكم ذلا لا يرفعه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم»

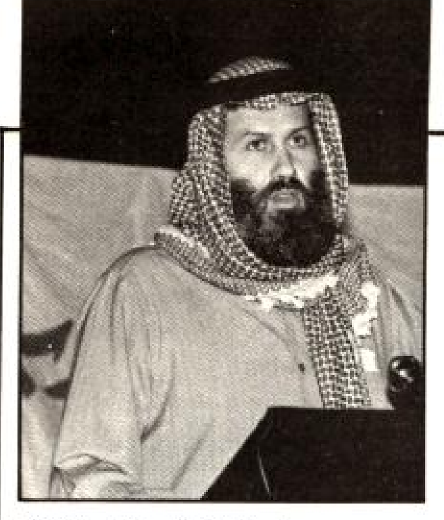
واليوم لا بد من وقفة جديدة ننفض عنا بها غبار الماضي البغيض ونقوم لله مدافعين عن دينه مستبسلين في سبيل حرماتنا ومقدساتنا، واضعين السيف حيث يجب ان يوضع في اعداء الامة الحقيقيين، وليس بين المسلمين كما يفعل ويريد كثير من الجاهلين.

لا بد من وقفة تضع الامة على طريق الجهاد الحقيقي تجميعا لقوى الامة وتوجيها لها الى النصر ووضعا للسيف في مكانه والندى والعفو في مكانه.

وذلك حتى يتحقق فينا قوله تعالى:

**«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»**

وفي الختام أحيي اخواني المجاهدين الافغان والذين بدأوا ببنادق صيد معدودة لا لجوءا الى غرب او شرق او نظام ولكن، لا لجوءا الى الله جل شأنه وهو فوق عباده هادفين الى تطبيق شرع الله ومجاهدين في سبيله فيسر لهم السبل ــ فغنموا من السلاح من عدوهم واشتروا بامكانيات قليلة بعضه الآخر ــ وصبروا حتى وصلوا الى تحجيم اعتى قوة على الارض اليوم ــ وما هذا الا بنصر من الله. فنسأل الله ان يعين اخواننا المجاهدين اينما كانوا وان ينصرهم على اعدائهم والله وحده القادر على ذلك.



عضو مجلس الامة خالد السلطان يلقي كلمة جمعية احياء التراث الاسلامي

## كلمة عبد رب الرسول سياف

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله محمد رسول الله امام المتقين وقائد المجاهدين صلاة الله وسلامه عليه وعلى آله اجمعين أما بعد:

فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم **«قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين»** وقال ايضا **«وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»** وقال ايضا **«يا ايها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض.. ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل»** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو ما ت على شعبة من النفاق أو كما قال:

ايها الاخوة الاعزاء.. اني جئت احمل اليكم اخبارا وبشريات.. احمل اليكم اخبار الجهاد الذي بسببه تعز الامة.. وبتركه تقع في الذلة

## كلمة الحاج

# احمد بزيع الياسين

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وهو الكبير المتعال وهو القوي العزيز وهو القاهر فوق عباده وهو الولي وهو العلي وهو الحق المبين ذي الطول لا إله الا الله سبحانه ما اعظم شانه واقوى سلطانه، سلطانه القوي على كل سلطان وجلاله العزيز على كل جلال فهو ذو السلطان وهو ذو الجلال والاكرام.

وأصلي واسلم على سيد المرسلين وامام المجاهدين، من ارسله الله رحمه للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحابته والتابعين باحسان الى يوم الدين.

وبعد:

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لا ادري ماذا اقول، فلقد قيل الكثير حول الضياع التي تعاني منه الشعوب الاسلامية قاطبة – فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم – والكلام وحده لا يكفي لانقاذ الشعوب الاسلامية مما هي فيه فلذلك ترى الامة الاسلامية هي هي مكانك راوح لا حراك لها ولا قوة لها باسها بينها شديد يقتل بعضها بعضا ويفتك بعضها في بعض بيدها تقطع أوصالها وارجافها لتسوم نفسها سيم بالخسف وكأنها في جاهلية تنكرت لدينها فغابت عن وعيها واستهدفت والشباب المؤمن يشرد و يسجن ويذبح ذنبه انه مؤمن يأبى الذلة والهوان وجريرته ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وانه يريد ان يكون لله الحكم ولرسوله. امة هذه حالها سهل على عدوها استبعادها وتسخيرها لكننا لا نيأس من رحمة الله فقد ورد في الحديث ما معناه (الخير في وفي امتي الى يوم القيامة) فهناك امل كبير بالله تعالى بان يهيء لهذه الامة امر رشد يعز به اهل الطاعة ويذل به اهل المعصية، (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره) فهم هذا المعنى بايمان اخوانكم لمجاهدين في افغانستان المسلمة فهبوا للدفاع عن شرف العقيدة الاسلامية وبايعوا الله على الجهاد في سبيله وبايعوا الله على الموت دفاعا عن لا إله الا الله محمد رسول الله جهاد الصادق المخلص المحتسب وهم في ساحات الجهاد وفي جوقة الوغى كأنهم في عرس وفرح سلاحهم الله اكبر وعتادهم لله الحمد قاوموا العدو والمعتدي الغاشم المغرور بعتاده وعدده فخارت قواه امام الله اكبر ودخل الرعب فؤاده امام لا إله الا الله محمد رسول الله وبطل سحره وانهارت عزيمته يسلبون سلاحه و يقتلون فريقا من جنوده ويأسرون فريقا وهم بهذا الجهاد يعيدون لنا ذكرى بدر واحد و يوم الخندق و يوم حنين فادخلوا في النفوس المؤمنة الامل والرجاء واخذنا نستشف جانبهم عبير النصر والفوز فنرجو الله تعالى ان يثبتهم على الايمان والاخلاص وان يقويهم ويثبتهم بالاعتصام بحبله ويجعل لهم النصر المبين وان يوفق لذلك جميع المسلمين ويجعلنا نحس باحساسهم ونتفاعل معهم بجهادهم فهم يدافعون عن عقيدة المسلمين وعن بلاد المسلمين انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



احمد بزيع الياسين يلقي كلمة

والهوان «ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا» اني احمل اليكم بشريات الخير والبركة.. احمل اليكم قصص ذهاب من اراقوا دمهم لتنمو بذرة شجرة الجهاد من جديد اراقوا دماءهم ليعيدوا للاسلام وليعيدوا للامة الاسلامية وجودها على وجه هذه المعمورة بين هذه الطاقات المادية التي اخذت تنكر وجود الاسلام على وجه هذه الارض.. لو كنت تسأل اي مسلم بمن تعترف في الارض لكان يقول الدنيا منقسمة بين الروس وامريكا، أو كان يقول: ان مصائر الشعوب بأيدي هاتين القوتين الماديتين ونحن ننكر وجودنا فكيف كنا نتوقع من غيرها ان يعترف بوجودنا وكنا نجد المسلمين حكومات وشعوبا لا يجدون سبيلا لحمايتهم الا بالاحتضان في احضان هاتين القوتين أو في حضن احداهما.. ولم يكونوا ليعترفوا بالاستقلال بوجودهم، فكانوا يتزينون احيانا بالشيوعيين واحيانا بالصهاينة أو الصليبيين.. واين المعايير المادية التي تسيطر على امخاخ البشرية الان..! كانت قد اثرت على اذهان المسلمين ايضا فمن كان يملك تصنيع الدبابات والطائرات النفاثة فكان يعتبر نفسه موجوداً.. ومن كان يعجز عن ذلك كان ينكر وجوده، وهذه الفكرة كانت سائدة في الدول الاسلامية بصفة شاملة، ولكن ماذا يغير هذه الفكرة؟ ماذا يشطب هذه السطور الفتاكة الهدامة؟ ان العودة للاسلام.. وان معركة الاسلام الصحيحة.. وان تعرف المسلم بقوته يفسر هذه الفكرة التي لا تجلب للمسلمين الا الذل والهوان.. وان الجهاد يفسر هذه الفكرة.. وان لكم درساً كبيرا في جهاد المسلمين في افغانستان.. جميع احبابنا الذين كانوا قد تأثروا بالمعايير المادية والمعادلات المادية كانوا ينصحوننا بالسكوت على ما حصل في افغانستان.. وكانوا يقولون يا ايها الاخوة: لا تلقوا بايديكم الى التهلكة.. كيف تقابلون حكومة تملك الدبابات المتطورة والرشاشات وما الى ذلك وانتم لا تملكون شيئا ومع الواقع عندما قررنا ان نجاهد والله لم نكن نملك مسدسا واحدا.. واني اتذكر ان اخا من اخواننا الذين استشهدوا جاءني يوما يسألني ان ابحث عن مسدس لنبدأ بعملياتنا الجهادية.. ولكن لم يكن يتيسر لنا ذلك ابدا، وجميع الكومبيوترات تشير بعلامات حمراء عند اقدامنا على هذا الجهاد وكانت تقول لا. لا. لا.... لان الدنيا كلها كانت مقتنعة بهذه المعايير والمعادلات.. وبهذه المقاييس.. ولكننا بدأنا منطلقين من قول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم»

لكن افغانستان الان تشهد في عقر عاصمتها رايات خفاقة مكتوب عليها لا إله الا الله محمد رسول الله وان اخوانكم الان يسيطرون على اكثر من ٩٠٪ من اراضي افغانستان وان كابل في هذه الايام تشهد معارك عنيفة وان الشيوعيين قد فقدوا اطمئنانهم واستقرارهم وان كوادرهم يربون اللحي ويدخلون ضمن قوات المجاهدين يفرون الى اوروبا وامريكيا لان سادتهم الروس ايضاً لم يستطيعوا ان يحموهم أو يحتضنوهم، وان المجاهدين ايضا قد ضيقوا ارض افغانستان على اعدائهم بما رحبت وابشركم بأن اخوانكم المجاهدين سيواصلون هذا الجهاد غير خائفين الا الله وسيواصلونه بكل صمود ولا يبخلون عن إراقة أخر قطرة من دمائهم في سبيل احياء المجد للامة الاسلامية وفي سبيل اعلاء كلمة الله.. مرددين قول هذا الشاعر الاسلامي:

سنبذل روحنا في كل وقت
لرفع الحق خفاقاً مبينا
وان متنا ففي جنات عدن
لنلقى اخوة من السابقينا

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## قراءات سريعه

● اعتقلت سلطات الامن المصرية في مدينة بورسعيد اربعة اشخاص وضبطت معهم بعض الكتب! وقالت صحيفة اخبار اليوم عنهم انهم يؤمنون بتكفير الدولة لعدم تطبيقها احكام الشريعة الاسلامية.

● نفى حسني مبارك وجود تواطؤ مباشر وغير مباشر من انور السادات مع شقيقه عصمت السادات، في محاولة للتملص من المسؤولية باعتباره كان نائبا لانور السادات في فترة حكمه لمصر.

● وافقت سورية على المقترحات الامريكية التي عرضها عليها فيليب حبيب، بانسحاب الجيش الاسرائيلي والجيش السوري وافراد منظمة التحرير من المناطق الرئيسية في لبنان خلال شهر.

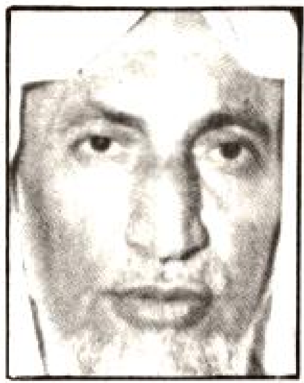
● افادت مصادر فلسطينية مطلعة بمعلومات عن اقدام الجيش اللبناني على اعتقال اكثر من الفي فلسطيني ما زالوا رهن سجون الجيش منذ رحيل المقاومة الفلسطينية عن لبنان في شهري (٨ ـ ٩) الماضيين، وأنهم يعاملون معاملة قاسية على ايدي الجيش اللبناني.

● في لبنان وزعت المقاومة الشعبية في طرابلس والشمال بيانات ومنشورات تدعو الى خروج القوات السورية نهائيا من لبنان وذلك على اثر تدخل القوات السورية الى جانب سكان (بعل محسن) وهم نصيريون في اعتدائهم على اهل طرابلس.

● منحت سورية الجنسية السورية لسفير شيلي لدى دمشق (ميجويل جاكوب هيلو) وذلك تنفيذا لامر رئاسي نشرته الصحف السورية مراقبون قالوا ان تجنيس هؤلاء الاجانب يمكن ان يبرز كوهينا جديدا في الساحة العربية.

## ■ جهد مشكور لرابطة العالم الاسلامي

تبرعت رابطة العالم الاسلامي بمبلغ مليوني ريال سعودي من صندوق المجلس الاعلى العالمي للمساجد لبناء عدد من المساجد في القرى النائية بماليزيا واعادة بناء المساجد التي تهدمت هناك.


معالي الشيخ محمد علي الحركان

والجدير بالذكر ان رابطة العالم الاسلامي لها نشاط ملحوظ في مجال بناء المساجد في شتى انحاء العالم كما تسهم في نشر الكتاب الاسلامي وتوزيعه على المسلمين في اسيا وافريقيا واوروبا من بلدان العالم في نفس الوقت الذي تقوم فيه الرابطة بتقديم المساعدات المادية للجمعيات والمراكز الاسلامية في العالم لتستطيع النهوض بأعباء الدعوة الاسلامية.

## في الهدف

بعض أولئك الذين يكتبون عن الاسلام هذه الايام هم كالطبيب «توما» لا أكثر ولا أقل!

توما هذا كان يدرس الطب من الكتب دون معلم متخصص، فقرأ مرة ان «الحبة السوداء» تشفي من المرض وكان الاصل «الحبة السوداء» ولكن ذبابة ميتة «نقطت نقطة على الباء» وقلبت الكلمة الى الحية وما ان يأتي المريض لهذا الطبيب إلا و يطعمه «الحية السوداء» فينتقل في الحال الى رحمة مولاه!!.

ابتليت الأمة بزمرة تلقوا العلم من الكتب والصحف مباشرة دون ان يتخصصوا على أهله وثقاته فضلا عن أنهم ليسوا بأهل تقوى وورع، فإن ثمرة العلم الحقيقي هي خشية الله حتى لا يقول أحد على الله ما لا يعلم او يفتري عليه كذبا.

من هؤلاء د. محمد خلف الله الذي جاء يعلمنا ان الدين يؤخذ من القرآن وحده ونصب نفسه مفسراً لكتاب الله من غير علم ولا هدى ولا كتاب منير لا سيما والدكتور قد بلغ من العمر أرذله وأفنى عمره في خدمة الطاغية عدو الاسلام الاول في العقود الثلاث الماضية.

مال هذا الرجل يريد ان يسبح في غير ماء و يطير بغير جناح؟ أي هدف يبتغيه من وراء كتاباته؟. إنه يكتب ما يكتب لهدم الدين من أساسه بعد ان أفزعتهم الصحوة المباركة وردت اليهم بضاعتهم البائرة «القومية العربية».

إن الله وحده هو الذي يبعث من في القبور ولن تفلح جهودكم لبعثهم لينتزعوا الأمة من جديد ولما نهضت بعد من كبوتها التي ألحقها بها موتاكم.

أمور الدين لا تؤخذ إلا من أهل الذكر وانت لست منهم بأي حال من الاحوال.

رحم الله السلف فقد علمونا ألا ناخذ القرآن من مصحفي والعلم من صحفي.

ابن بطوطة

## ■ تسريح الآلاف من الجيش الليبي!

اعلن النظام الليبي رسميا عن تسريح الالاف من افراد القوات المسلحة الليبية في خطوة قال انها على طريق الالغاء التام للجيش النظامي!

وتفيد مصادر مطلعة ان السبب الرئيسي هو تصاعد المعارضة داخل القوات المسلحة ضد نظام القذافي واكتشاف اكثر من خلية تعمل داخل القوات المسلحة.

وتعتبر هذه الخطوة تحجيما للجيش الليبي ودوره مما يجعل ليبيا فريسة سهلة لاعدائها الطامعين!

## ■ اشتباكات في جامعة مغربية

افادت مصادر مطلعة في الرباط ان ٦ أشخاص قتلوا واصيب عدد اخر بجروح في اشتباكات بين الطلاب وقوات الامن في جامعة مدينة وحدة المغربية الشمالية الشرقية الاسبوع الماضي.

ووقعت الاشتباكات عندما دخلت قوات الامن جامعة محمد الاول لتفريق تظاهرات للطلاب الذين كانوا مضربين منذ ٢٤ تشرين الثاني الماضي. وكانوا يحتجون على ادخال حرس خاص للمحافظة على الامن والهدوء في حرم الجامعة.

## ■ جمعية الاخوان المسلمين تدفع ببطلان حلها

قررت محكمة القضاء الاداري المصرية تأجيل نظر دعوى جمعية الاخوان المسلمين المصرية والتي تطالب فيها بعودة نشاطها الرسمي الى جلسة تعقدها في ٢٩ مارس المقبل وطلبت المحكمة التي بدأت في نظر القضية من كل من محامي الجمعية والحكومة تقديم مستندات بمطالبهم.

وكانت جمعية الاخوان المسلمين قد رفعت دعوى امام المحكمة تطالب فيها بالغاء قرار الحكومة بحلها وحظر نشاطها منذ عام ١٩٥٤ وقالت انها جمعية تمارس نشاطا دينيا وليست حزبا سياسيا ودفعت ببطلان قرار حلها وعدم دستوريته.

## ■ ازمة في مؤتمر علمي في القاهرة

نشبت ازمة حادة في القاهرة في اعقاب دعوة الجمعية المصرية لتكنولوجيا المعلومات الى عقد مؤتمر علمي دولي يحضره مندوبون عن هيئات اكاديمية وعلمية عربية واجنبية وبدأت خيوط الازمة عندما فوجيء المندوبون من عشرة دول عربية بوصول وفد رسمي اسرائيلي الامر الذي دعاهم الى الانسحاب احتجاجا على هذا الموقف غير المعلن سلفا.

ورغم تضامن التكنولوجيين المصريين مع اشقائهم العرب بعدم السماح للمندوبين الاسرائيليين بحضور المؤتمر الا ان السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل حضر هذا الوفد الاسرائيلي الى مصر دون ان تكون قد وجهت له دعوة رسمية من المشرفين على المؤتمر؟ أم ماذا؟!

# رأي اسلامي

## على هامش اضطهاد المسلمين في الهند: متى يكون للمسلمين دولة اسلامية؟

يعاني المسلمون في الهند من الاضطهاد من قبل الحكومة الهندية ويعتدى عليهم بين الفترة والاخرى وتقف الحكومة دائما الى جانب الهندوس.

وفي الفترة الاخيرة ذكرت الانباء حصول اشتباكات بين المسلمين والهندوس ادت الى مصرع عدد من الاشخاص وجرح آخرين ولم تحدد هذه الانباء من اي الفئتين كانت الضحايا، من المسلمين ام من الهندوس باعتبارها انباء حكومية رسمية، ولكننا نعتقد ان المسلمين هم المعتدى عليهم وأن منهم اغلب الضحايا كما نشك في صحة العدد التي اوردته الانباء الحكومية الهندية.

واذا علمنا انه في احدى الاضطرابات في مدينة بيهار شريف وضواحيها قتل من المسلمين /١٤٣/ وجرح /٢٢/ رجلا واربعة اطفال وسبع نساء ودمرت خمسة مساجد غير الدكاكين والدور التي نهبت واحرقت، علمنا ما يعاني المسلمون في الهند من اضطهاد وظلم بالرغم من ان الدين الاسلامي هو الديانة الثانية في الهند والمسلمون هم ثاني اكبر جالية اسلامية في العالم بعد اندونيسيا حيث يربو عددهم على /١٠٠/ مليون نسمة يتفرقون بانحاء الهند الشاسعة و يتكلمون عدة لغات.. وقد شهدت الفترة المحصورة بين عام ١٩٤٦ وعام ١٩٧٩ وقوع /٩/ الاف و /٥٤٢/ حادثة من حوادث العنف ضد المسلمين وشهدت حقبة العشرينات اضطرابات واسعة معادية للمسلمين وظهرت حركات متطرفة مثل «هندومهاسها» منادية «بتطهير» المسلمين من «رجس الاسلام!» وعقب الاستقلال تحولت هذه النعرة الى «تهنيد» المسلمين وكأنهم اجانب في بلدهم نفسه!

ونحن نتطلع أن تكون للمسلمين دولة اسلامية وتعتبر كل مسلم احد رعاياها فتحميه وتنصره وتلبي نداء واسلاماه الذي يطلقه؟

## زلزال اليمن يتطلب مزيدا من المساعدات

في اعقاب الزلزال المرير الذي ضرب منطقة ذمار اليمنية والذي نوهنا عنه في العدد الماضي. يقول المسؤولون اليمنيون بأن اخر الاحصاءات لعدد الضحايا قد ارتفع الى اكثر من ٢٥٠٠ شخص كما ان المفقودين يقدرون بعشرة الاف ومن المحتمل ان يكون عدد كبير منهم ما زال تحت الانقاض.

والجدير بالذكر أن هذا الزلزال الذي خلف خسائر جسيمة في الانفس والممتلكات وترك آثارا اقتصادية واجتماعية سيئة يحتاج من الحكومات والافراد والهيئات والمؤسسات الاسلامية الى مزيد من الدعم والمساعدة لاخوانهم المنكوبين والمتضررين فالمسلمون جسد واحد اذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى.

## ■ قرارات الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية

وافق مجلس ادارة الاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية في ختام انعقاد الدورة الاستثنائية للمجلس التي عقدت في دبي مؤخرا على توصيات لجنة العمل المنبثقة عن الاتحاد فقد قرر المجلس دخول اعضائه في مشروعات كبيرة مشتركة بين البنوك الاسلامية بهدف تنمية المجتمعات الاسلامية كما قرر توحيد الفتوى والرقابة الاسلاميتين وذلك بقيام هيئة عليا للفتوى والرقابة خلال الاجتماع ثم قبول عشرة بنوك ومؤسسات اسلامية جديدة في افريقيا وأسيا والشرق الاوسط وبذلك يصبح عدد اعضاء الاتحاد ٣٠ عضوا. كما تقرر انشاء ثلاثة مكاتب اقليمية لتمثيل الاتحاد والاشراف على المؤسسات والبنوك الاسلامية الاول في كراتشي والثاني في دبي والثالث بالقاهرة.

## ■ محاولة للاطاحة بنميري

اتهم الرئيس السوداني جعفر نميري «دولا معادية» بتمويل محاولة للاطاحة بحكمه والقيام بنشاطات تخريبية في السودان وأكد ان بلاده لا تواجه ازمة وقود مفتعلة بل أزمة فعلية

وكانت سلطات الامن قد اغلقت عدة مدارس في العاصمة السودانية في اعقاب مظاهرات متواصلة احتجاجا على النقص الراهن في الوقود وارتفاع الأسعار.

ووصف نميري في مؤتمر صحفي هذه المظاهرات بأنها جزء من محاولات في اطار مخطط تخريبي قائلا «لن اتهاون في محاولات التخريب»!

على ان بعض الصحافيين قال: ان نميري يقصد (القذافي) الذي دأب على التدخل في شئون كثير من الدول الافريقية.

**لقاء العدد**

# القائد الأفغاني المسلم

## عبد رب الرسول سياف يجيب على أسئلة المجتمع

### في حوار حول القضية الافغانية

**في لقاء طويل مع رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الأخ «عبد رب الرسول سياف.. طرحت المجتمع أسئلتها حول القضية الافغانية وما يحيط بها من ظروف داخلية وخارجية.. وقد افتتحت المجتمع لقاءها مرحبة بالضيف الكبير.. داعية المولى ان يجعل افغانستان مقبرة للغزاة الروس.. كما جعلها في الماضي مقبرة للانكليز..**

**المجتمع: هناك من يزعم أن المشاكل في البلدان الاسلامية لا يمكن حلها بطريقة اسلامية لأن كثيرين لا يؤمنون بمنهج الاسلام ولا بد من اللجوء الى الحلول العلمانية فما ردكم على هذا القول؟**

سياف: بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، أما بعد: أيها الأخ الكريم ان هذا المنطق منطق المنهزمين نفسياً من الذين انهزموا ولا يجدون في أنفسهم قوة للمقاومة ضد أعداء الله، أما الذين انطلقوا من منطق الاسلام، متوكلين على الله، فهم لا يؤمنون بما يؤمن به العلمانيون، ولا يرون الحل إلا في الاسلام، ولا يعتبرون الحلول التي يبحث عنها خارج الاسلام حلا في الواقع وعلى هذا فإن حل قضيتنا، يكون بالاسلام وعن طريق الاسلام وبإقامة حكم اسلامي في افغانستان ان شاء الله.

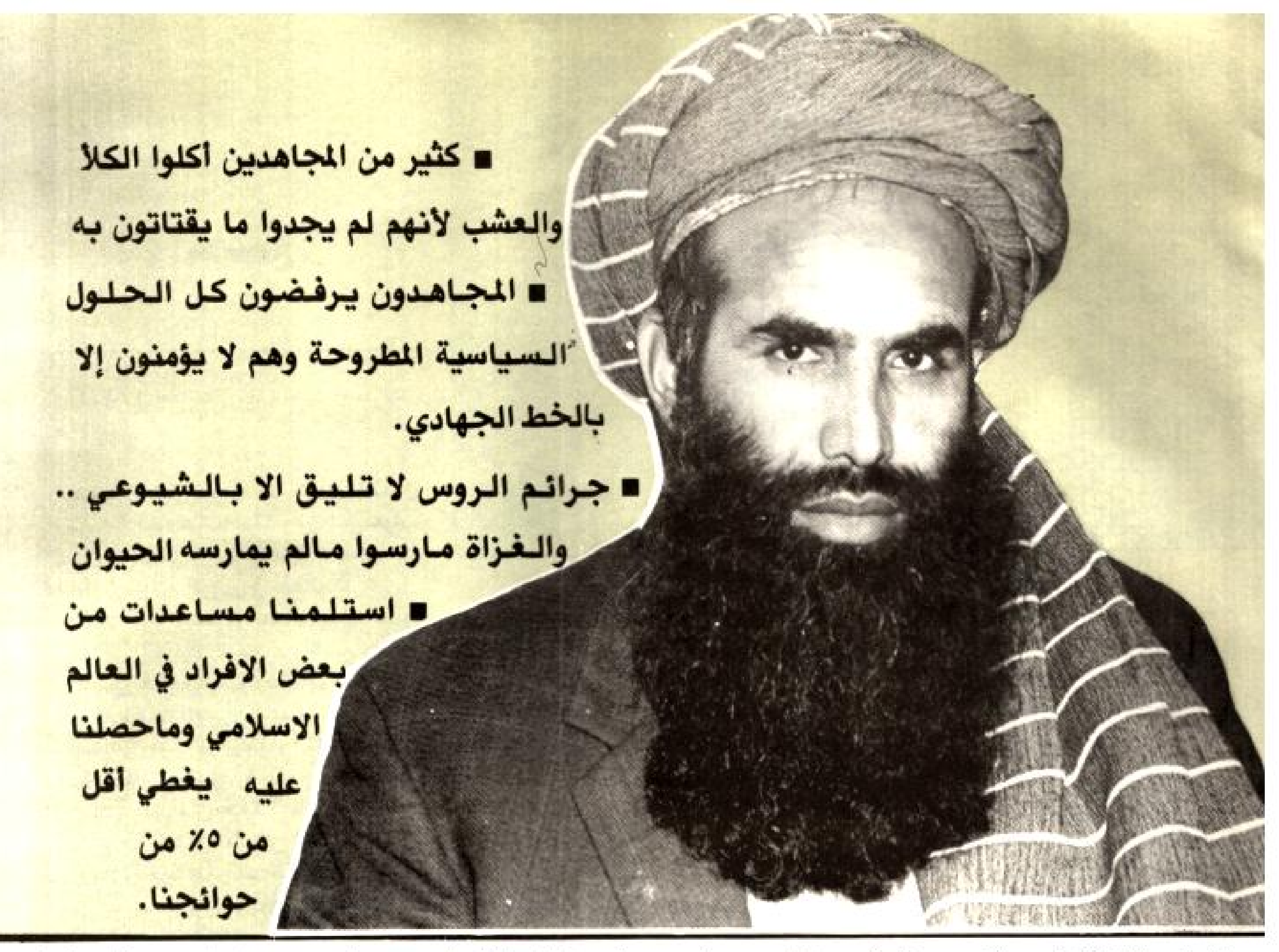
**المجتمع: تروج بعض الصحف في اوروبا وامريكا ان الشعب الثائر في افغانستان لا يؤمن كله بالحل الاسلامي، فهناك اتجاهات اخرى، ملكية او علمانية هي تحمل الثورة الى جانب المجاهدين المسلمين على قدم وساق ولكل من هذين الطرفين قواعده الشعبية الكبيرة فما مصداق ذلك؟**

**سياف**: اذا سلمنا ان هناك ثورة في افغانستان فيحتمل ان يشترك فيها أناس آخرون من غير الاسلاميين، ولكنه ليس هناك ثورة بل جهاد، وان الجهاد لا يحتمل غير المجاهد، والمجاهد لا يكون إلا مسلما، وجهادنا هذا خضناه وحدنا ولم يشترك معنا أحد من غير المسلمين وان العقول السليمة لا تقبل ان يشترك غير المسلمين في معركة تخاض من أجل حكم اسلامي وهذه الدعايات كاذبة، ولا شك ان هناك أناساً من حاشية الملك السابق يريدون ان يشوهوا الحقائق، و يريدون ان ينسبوا أنفسهم لهذا الجهاد، مما يجعل لهم مكسباً ومتجراً، ولكني أعلن و بكل صراحة وعلى مسمع من العالم بأنهم لا رصيد لهم في هذا الجهاد، وليسوا متواجدين على متن المعارك بل انهم يعيشون خارج الهوامش و يلعبون و يتاجرون بالقضية أما الذين يخوضون في ميادين هذا الجهاد فهم المسلمون فقط، الذين لا يريدون بهذا الجهاد إلا وجه الله وإقامة حكم الله على أرضه الواسعة.

**المجتمع: هناك أخبار كانت تتردد مفادها ان بعض الانظمة في العالم الاسلامي والعالم العربي كنظام أنور السادات كانوا يعرفون ان الساحة الجهادية في افغانستان لا يمكن ان تحتوي إلا المسلمين لذلك دأبوا على دعم بعض الجهات بالسلاح والمال وحاولوا ربطهم ببعض المحاور والقوى المجاورة لافغانستان كالصين وغيرها لدعمهم، وليكون لهم نصيب في الحكم لو خرج الروس، فما مصير هذه اللعبة التي كانت تدفع بعض الشخصيات لتكون على زعامة الشعب الافغاني المسلم؟**

**سياف**: من المعلوم ان القيادات لا تفرض على الشعوب والشعوب تعرف قياداتها وتعرف من يستحق قيادتها، فأنور السادات وأمثاله حاولوا ان يزيلوا هذا الجهاد مستعينين بأمريكا و بالغرب بصورة عامة حتى يخفوا على الناس صبغة الاسلامية، وهم يريدون بذلك ان تكون القوة التي تقوم ضد الروس غير منبعثة من قلوب المؤمنين، بل هي قوة مدعومة من قبل بعض القوى المادية الاخرى لكنهم فشلوا وسيفشل من سيقوم بهذه المهمة وقد دعوا شخصيات مصطنعة أثوابها، ولكن الجهاد يرفض دائماً من ليس من أبنائه، ومن لم يترب في أحضانه فكيف يكون له مكان على قمم الجهاد، وان جهادنا سيواصل طريقه صافياً وخالصاً و بعيداً عن شوائب التذييل بالقوى المادية العلمانية التي لا تؤمن إلا بهذه الدنيا الزائفة.

**المجتمع: تحاول الولايات المتحدة و بعض القوى الاخرى ان تستجر الشعب الافغاني المسلم الى حل سياسي مع الروس الشيوعيين. وقد نشرت بعض صحف الغرب ان هناك بعض الشخصيات الافغانية**



■ كثير من المجاهدين أكلوا الكلأ والعشب لأنهم لم يجدوا ما يقتاتون به

■ المجاهدون يرفضون كل الحلول السياسية المطروحة وهم لا يؤمنون إلا بالخط الجهادي.

■ جرائم الروس لا تليق الا بالشيوعي .. والغزاة مارسوا مالم يمارسه الحيوان

■ استلمنا مساعدات من بعض الافراد في العالم الاسلامي وماحصلنا عليه يغطي أقل من ٥٪ من حوائجنا.

**المستعدة للتفاوض مع الروس بإشراف الأمم المتحدة من أجل الوصول الى حل للأزمة؟ فما مصير هذه المحاولة؟ وما هو موقفكم منها؟!**

**سياف :** لا شك ان امريكا تحب ان يستمر الجهاد في افغانستان، لأنها تتلذذ بالخسائر التي تقع بالمسلمين او الروس، ولكنها لا تحب ان ينتهي هذا الجهاد بإقامة حكم اسلامي في افغانستان. فالكفار سواء أكانوا شيوعيين ام كانوا نصرانيين ام صهاينة فهم أعداء الاسلام وهم يعادون إقامة الحكم الاسلامي حرصاً على كيانهم الباطل. ولذلك يحاولون ان يعطلوا الطريق على المجاهدين بانصاف الحلول بالحلول المستوردة من امريكا وروسيا وباريس، لأنهم يعرفون جيداً لو ان هذا الجهاد استمر سينتج عنه قيام حكم اسلامي في افغانستان و يسفر عن تأسيس حكومة اسلامية وقد احتضنوا لهذا أناساً من عملائهم مستعدين للتفاوض ولكني أعلن بكل صراحة ان هؤلاء الذين يستعدون للتفاوض لا يملكون شيئاً في هذا الجهاد ولا يمثلون جزءاً صغيراً من هذا الجهاد وليست لهم أية وصايا على هذا الجهاد، فهم لو تكلموا سيتكلمون عن أنفسهم وسيبدون ما تخفيه صدورهم وسيكشفون عن بطانتهم ولا يضرون هذا الجهاد شيئاً فالمجاهدون مصممون على ان يواصلوا هذا الجهاد، وهم مؤمنون بأنه الحل الوحيد لقضيتهم وأنهم يعتقدون ان الحل لقضية افغانستان سينبعث من خنادق القتال ولا يستورد من واشنطن او لندن او موسكو او باريس.

**المجتمع : على هامش هذا السؤال هل يمكن ان تذكروا أسماء بعض هؤلاء العملاء؟**

**سياف :** إنهم أتفه وأسقط من أن يستحقوا الذكر!!

**المجتمع : تردد بعض أجهزة الاعلام الغربية، وتنقل ذلك بعض أجهزة الاعلام العربية انه بعد موت الطاغية بريجينيف ومجيء اندروبوف ستتغير سياسة الكرملين الروسي من افغانستان فما مصداق هذا القول؟**

**سياف :** نحن فعلا نفرح بأن يقل عدد الطواغيت على وجه المعمورة فقد كان طاغية من الطغاة وذهب. ولكننا لا نحسب حسابنا على أساس موت طاغية ومجيء طاغية أخر، بل نحسب حسابنا في ضوء ما نقوم به وفي ضوء أعمالنا و بياننا. فإن المعيار عندنا هو مدى ثباتنا على الحق ومدى صمودنا في ميادين القتال، هذا هو الذي يؤثر في قضيتنا.

**المجتمع : هل لكم ان تحدثوا قراءنا عن جرائم بريجينيف وممارسات جنوده البشعة في افغانستان؟**

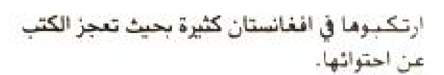
**سياف :** في الواقع ان سنوات لا تتسع لسرد حكايات وحشيتهم وشراستهم فقد قاموا بأعمال لا تليق إلا بالشيوعي، ولا يقدم عليها الا الشيوعي إنهم لم يألوا جهدهم في قتل النساء والشيوخ والاطفال واحراق المزارع وتدمير البيوت وقصف قرى المدنيين وتدمير المدن والشوارع وأخيراً انهم لم يمتنعوا عن محاربة موارد الحياة بصفة عامة وقد عملوا مالم يعرف له التاريخ مثيلا ولانظيرا. حيث استعملوا انواعا عديدة من التعذيب، وانواعا عديدة من الظلم، والطغيان في افغانستان، ومارسوا مالم يمارسه الحيوان، ولكنهم مع كل هذا فقد تكبدوا خسائر لم يكبدوها في تاريخ حياتهم، فكلما ازدادت شراستهم ووحشيتهم، ازداد المؤمنون والمجاهدون قوة وايمانا و يقينا وثباتا.

وكلما ازدادت المحن على المسلمين كلما ازدهروا وقويت عزائمهم فإن طبيعة العمل في حقل الدعوة وطبيعة الجهاد أن ينموا في جو شائك وفي بيئة شائكة مليئة بالمحن.

والشيوعيون لا يعرفون طبيعة هذه الدعوة التي تشتد في أجواء الشدة وتنمو بين النيران ولذلك ترى ان المجاهد الافغاني تدرب بين هذه المحن بحيث يستطيع ان يعيش تحت وابل من القنابل والرصاص صامداً من غير ان يتزلزل، ومن غير ان يتراجع او تضعف همته، والبحث في هذا المجال طويل كما قلت لكم. فالفظائع والمجازر التي



# لقاء المجتمع



ارتكبوها في افغانستان كثيرة بحيث تعجز الكتب عن احتوائها.

**المجتمع : اين مؤسسات حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة؟ واين الجمعيات الخاصة التي تزعم مناصرة الانسان مما يحدثمن جرائم الروس في افغانستان؟**

**سياف :** هذه المؤسسات أسست لحماية حقوق المستبدين والظالمين وللدفاع عن ظلمهم ولاقامة الادلة على حقيقة ظلمهم وطغيانهم. وان الامم المتحدة لا تستطيع ان تنفذ قراراً واحداً ضد امريكا او روسيا او فرنسا او انكلترا وقراراتها تطبق وتنفذ فقط على الضعفاء وعلى المساكين. الى جانب ذلك فان حماية حقوق الانسان والدفاع عن حقوق الانسان تحتاج الى عيون ترى الحق حقا وترى الباطل باطلا، وهذا لا يكون الا بالاسلام ولا يكون الا بانقياد هذه المؤسسات للاسلام.

**المجتمع : يتردد أن الولايات المتحدة تحاول مساعدة الشعب الافغاني بطريقين: الاول طريق الامم المتحدة، والثاني تزويد المجاهدين بالسلاح ليكون لهم عونا كي يتخلصوا من غزو بلادهم. فكيف تجيبون على هذا السؤال؟**

**سياف :** هذه دعاية فقط، ولا رصيد لها من الواقع، والولايات المتحدة تسعى ان يرى العالم أن جهادنا جهاد امريكي، ولكن جهادنا جهاد اسلامي أصيل وليس جهاداً امريكيا.

**المجتمع : الشيوعيون في العالم العربي يقولون: ان امريكا تدفع بالصين لتقدم الاسلحة بهدف محاربة الشيوعية الدولية ... فكيف تردون على هذا القول؟**

**سياف :** ان امريكا لم تقدم لنا شيئا، وان الصين لم تقدم لنا شيئا، ومن المعلوم ان من يعتمد على الصين أو امريكا لا يستطيع ان يقاوم الروس يوماً واحداً، فان كانت مساعدات امريكا تجعل الامم تستطيع ان تقاوم القوى الكبيرة فالأحرى أن يستطيع عملاء امريكا في فيتنام ان يقاوموا المعادين لهم، فلقد قدمت الكثير من السلاح لحماية عملائها في فيتنام، ولكنها لم تستطع ان تعمل شيئا، ونحن نؤمن ان النصر لا يأتي الا من عند الله، فالله سبحانه وتعالى يبين هذه الحقيقة بصيغة الحصر فيقول: «وما النصر إلا من عند الله» ونحن انطلقنا من هذا الواقع ومن هذه الحقيقة ونؤمن بان الجهاد المدعوم من قبل امريكا والصين لا يعتبر جهاداً، ولا يستطيع ان يقاوم الروس، وان محاولات امريكا هذه هي محاولات لجني ثمار هذا الجهاد بأيدي غير ابناء هذا الجهاد ولكنها محاولات فاشلة.

**المجتمع : ما طبيعة المساعدات التي تقدمها حكومة باكستان اولا وشعب باكستان المجاور ثانيا؟**

**سياف :** حكومة باكستان تساعدنا في مجال المهاجرين وايوائهم فقط وقد هيأت جواً صالحاً وهادئاً لاقامة المهاجرين، ولكنها لم تقدم لنا شيئا في ساحات الجهاد، وان الشعب الباكستاني متعاطف مع القضية بشكل عام ولكنه لم يشترك معنا في الجهاد.

**المجتمع : هل تقتصرون في تدريب عناصر المجاهدين داخل افغانستان؟ أم ان هناك معسكرات تدريب خارج افغانستان؟**

**سياف :** ان معسكرات تدريبنا كلها داخل افغانستان وداخل الحدود.

**المجتمع : ايران ... هل قدمت لكم مساعدة؟**

**سياف :** انها منصرفة إلى مشاكلها .. والى الآن لم تستطع ان تقدم شيئا.

**المجتمع نريد أن نعرف موقف حكومات العالم الاسلامي ككل ... هل قدمت لكم مساعدات أو لا؟**

**سياف :** ان الحكومات الاسلامية لم تقم بواجبها تجاه المجاهدين الافغان، ولم تقدم لهم شيئا مع انني طالبت هذه الحكومات اكثر من مرة بالوقوف بجانب المجاهدين وبدعم هذا الجهاد الذي يخوضه المجاهدون الافغان دفاعا عن الأمة الاسلامية، وعن العقيدة الاسلامية بصفة عامة، ولكنهم لم يستجيبوا الى الآن لطلباتنا. وانهم سيسألون أمام الله عن هذا .. يوم لا تملك نفس لنفس شيئا، والامر يومئذ لله.

**المجتمع : ماهي مطالبكم من الحكومات الاسلامية؟**

**سياف :** طبعا نحن لا نطالبهم الا بما طالبهم الاسلام به. ولا نطالب المسلمين سواء كانوا على المستوى الحكومي أو على مستوى الافراد الا بما طالبهم. الشرع فهم مطالبون بالوقوف جانب الجهاد، وان الفقهاء يقولون: لو ان امرأة مسلمة وقفت في ايدي اعداء الاسلام في شرق الدنيا فعلى المسلمين في مغربها ان يهبوا لانقاذها. مع ان الحالة في افغانستان افظع من ذلك بكثير، ان الروس دخلوا بيوت الناس وهتكوا الاعراض ولكن المسلمين لم ينتبهوا ولم يدركوا واجبهم، فنحن نطالب الحكومات والشعوب الاسلامية ان يدركوا واجبهم الديني تجاه هذه الاوضاع، وتجاه هذه الاحداث التي تجري يوميا في افغانستان.

والأمر الى الله .. وان الله سيحاسب كلا بما عمل يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون.

**المجتمع : اذا كان هذا هو موقف العالم الاسلامي وغير الاسلامي فمن اين تستمدون سلاحكم وعتادكم ومصاريف العمل .. اضافة الى أن مآسي بعض القرى والمدن التي تقصف، فتحتاج الثورة الى مصاريف باهظة جداً، كمعالجة الجرحى وايواء الناس الذين شردوا .. فما هي مصادر تمويلكم .. وما مصادر تسليحكم؟**

**سياف :** يا ليت هذا السؤال قد وجه الينا عندما بدأنا الجهاد .. نحن اخذنا قرارنا على ان نقوم بواجب الجهاد وبأداء هذه الفريضة عندما لم نكن نملك شيئا ... قمنا به فعلا ولم يسمع

**■ الى جانب الروس يقاتلنا جنود من جميع الدول الاشتراكية اضافة الى بعض الدول التي ارتدت حكوماتها عن الاسلام.**

**■ القضية الفلسطينية بالنسبة لنا لا تقل عن قضية افغانستان. ووقوف أعجمي واحد بجانبكم خير من وقوف مائة الف عربي كافر**

بنا العالم الا بعد استمرارنا في جهادنا مدة طويلة. وهنالك لم يكن لنا حتى أي إتصال بخارج افغانستان، ولم تكن لنا معرفة بالناس الذين يعيشون خارج افغانستان، ومع ذلك كله بدأنا الجهاد وقاومنا العدو حتى سقط داود وتراقي وامين نتيجة لقيامنا بالجهاد المسلح ضدهم، ولكن الروس لما علموا ان هؤلاء سيسقطون بأيدي المسلمين اسقطوهم بأيديهم. حتى لا يدرك العالم انهم سقطوا بايدي المسلمين والآن بعد ان استولينا على الأسلحة والذخائر من ايدي العدو .. فان هذا السؤال له درجة أقل من الاعجاب بالنسبة الى بداية الجهاد ... أما مصاريفنا اليومية في معالجة الجرحى واطعام المشردين فهي ثقيلة جداً وطبعا ان الشعب بكامله ومنهم المجاهدين يعانون اوضاعا مريرة ويعيشون عيشة ضيقة جداً. ان ١٠٪ من جرحانا يستطيعون ان يصلوا الى الحدود و٩٠٪ منهم سيستشهدون لفقدان الدواء والعلاج والاطباء، ومع اننا اسسنا «٦» مستشفيات فان هذه المستشفيات لا تتسع لاستيعابهم جميعا وان عدداً كبيراً من جرحانا يدخل مستشفيات المبشرين والنصرانيين. فاذا كان بأحد المجاهدين جرح في اصبعه فانهم يقطعون رجله حتى يتعطل عن الجهاد، وكثير منهم ماتوا من الجوع والبرد لأنهم لم يجدوا ما يقتاتون به. ولا يجدون مايلبسون فترى هناك أرجلا مقطوعة وايدي مقطوعة بسبب البقاء الطويل في الثلوج وقد حصل كثيراً ان بعض المجاهدين أكلوا الكلأ والعشب ولم يجدوا من الطعام ما يأكلونه، ومواصلة الجهاد لا تعني ان جميع الاشياء مهيأة للمجاهدين. فان المجاهدين يجاهدون ببطون جائعة، ومعظمهم بأرجل حافية ولكنهم مصممون على ان يواصلوا هذا الجهاد ... فهم يكتفون بما يستطيع الانسان ان يحيا به وان هذه المصاريف القليلة التي تسد اقل من ٥٪ من حوائجنا نحصل عليها من بعض الافراد من المسلمين في الدول الاسلامية من قبل بعض العناصر المدركة لمسؤولياتها، ومن قبل بعض العناصر المتعاطفة مع المجاهدين والجهاد. وان حوالي ٩٠٪ من حوائجنا لازالت باقية على حالها ولم نستطع ان نسد اكثر من ٥٪ منها.

**المجتمع : أعلن مؤخراً انتخابكم شخصيا لرئاسة الاتحاد الاسلامي .. والسؤال هو أن الاتحاد قام مرات عديدة ... فلماذا كان يتصدع مع ان المحنة تشمل الجميع؟**

**سياف :** نعم المحنة واحدة، ولكن الاعداء ليسوا ساكتين، وليسوا على الحياد، فهم يحاولون يوميا معاداتنا بطرق شتى. بعضهم يقاتلوننا بالمواجهة كالروس وبعضهم يقاتلوننا بتشتيت صفوفنا وايجاد التفرقة فيما بيننا وينفقون اموالا كثيرة في هذا المجال، ويصطنعون هناك مجموعات باسم المجموعات المجاهدة، مع انها ليست مجاهدة. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فاني استطيع ان اقول ان هذا الاتحاد الذي حصل أخيراً يشمل الطاقات المجاهدة فقط اما الاتحادات السابقة فكانت تشمل الطاقات المجاهدة والمتاجرة ايضا، وكان هذا سبب فشل الاتحادات السابقة لأنه من الصعب ان يجتمع مجاهد ومتاجر على خط واحد، أما هذه المرة فان هذا الاتحاد أسس على قواعد وضوابط اسلامية ثابتة، وهو ان شاء الله سيكون اتحاداً ثابتاً محكماً لا يستطيع احد ان يكسره او يدمره. فنحن نتطلع الى نتائج مفرحة وممتعة من وراء هذا الاتحاد والحمد لله.

**المجتمع : ماهي المنظمات التي دخلت في هذا الاتحاد؟**

**سياف :** المنظمات التي دخلت هذا الاتحاد سبعة هي ١ ـ الحزب الاسلامي بقيادة حكمت يار

٢ ـ الجمعية الاسلامية بقيادة برهان الدين رباني

٣ ـ حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة نصر الله منصور

٤ ـ حركة الانقلاب الاسلامي بقيادة رفيع الله مؤذن

٥ ـ الحزب الاسلامي بقيادة محمد يونس خالص

٦ ـ الجبهة بقيادة محمد مير

٧ ـ الاتحاد الاسلامي لتحرير افغانستان وهي مجموعة كنت أقودها.

**المجتمع : حبذا لو اعطيتم قراءنا فكرة عن دستور الاتحاد:**

**سياف :** ان دستور هذا الاتحاد قام به وبترتيبه مجموعة من العلماء لا يقل عددهم عن (٣٠٠) شخص، وكانوا يسمون بالعلماء الداعين الى الاتحاد، فهم عملوا هذا الدستور وهو دستور اسلامي رسم و يرسم خطاً اسلامياً واضحاً لمواصلة هذا الجهاد، وهو ينص على تكوين مجلس شورى، وقد تكون من ستين عضوا، وعلى تكوين اللجنة التنفيذية، وقد تكونت من ١٤ عضواً، أما الاعمال فهي مقسمة على لجان مختلفة ودستور الاتحاد، ينظم امور الدعوة والجهاد في افغانستان بشكل مفصل.

**المجتمع : هناك بعض الاخوة ممن زاروا مواقع الجهاد حدثونا عن كرامات يجريها الله على يد المجاهدين فهل يمكن ان تحدثونا عن هذه النقطة؟**

**سياف :** أنا احب ان تسألوا عن هذه الأمور الاخوة الذين يزورون مواقع الجهاد، لقد جاءت مجموعة من الاخوة العرب من لندن، وهم اناس طيبون واقاموا عندنا عشرة ايام، ثم طلبوا مني ان يدخلوا الى الداخل، فسألوني قبل الذهاب عن الكرامات، وذكروا لي قصة مجيء الطيور قبل مجيء الطائرات .. فقلت ادخلوا الى الجبهات فانظروا وشاهدوا مايجرى هناك .. فان رأيتم شيئا فاذكروه لاخوانكم بعد عودتكم .. فذهبوا الى الداخل .. ولما رجعوا سألتهم ماذا رأيتم؟ قالوا لنا: بعد ثالث أو رابع يوم من زيارتنا في الجبهة شاهدنا مجموعة من الطيور تأتي .. واذا بالقائد يأمرنا بعد مجيء الطيور ان نختبيء .. وبعد اختبائنا بدقيقتين جاءت اربع طائرات وقصفت مواقعنا .. وسألنا القائد بعدها .. كيف عرفت بقدوم الطائرات فقال: عن طريق الطيور .. سخرها الله لنا. وبالاختصار يمكن ان اقول ان مقاومة هذه القوة الطاغية التي يهابها العالم كله لمدة ٣ سنوات أو ٤ سنوات متوالية من غير ان تستعين ببشر او بقوة مادية أخرى ... هذه المقاومة في ذاتها تعتبر كرامة .. لأن المعايير والمعادلات التي تؤمن بها البشرية لا تعترف بهذه المقاومة .. فما دامت هذه المقاومة بهذا الشكل ملفتة للانظار .. فان الاجزاء والعناصر والاحداث التي تتكون هذه المقاومة منها لا تخلو عن كرامات.

**المجتمع : حادثة النفق التي هلك فيها المئات من الروس هل هي من فعل** ❯

# الموقف في لبنان



ـ امين الجميل: تسديد فواتير الغزو

# بين مشروع شارون والحل الأمريكي

## ـ الثمن الباهظ الذي تريده اسرائيل ثمناً لغزوها للبنان.

بقلم: جمال الراشد

التصريحات التي يعلنها وزير الحرب اليهودي اريل شارون حول شروط انسحاب اليهود من لبنان، ثم الشروط الاضافية لكيفية التفاوض مع اللبنانيين، وبعد ذلك التصريحات المقابلة لدى المسئولين اللبنانيين، بالاضافة الى الزيارات التي قام بها كل من المسئولين اليهود واللبنانيين لامريكا واوروبا تشير الى ان اليهود بعد ان استطاعوا اخراج الثورة الفلسطينية من الجنوب اللبناني ومن بيروت بثمن باهظ التكاليف في الأرواح والمعدات يريدون من لبنان ان يسدد لهم فواتير هذا الغزو..

ولم يكن لبنان «الكتائبي» يعتقد في يوم من الايام ان بمقدوره التخلص من الفلسطينيين «الغرباء» والسوريين «الحلفاء» والسيطرة على بعض المنافقين «الدخلاء» بمفرده، كما أنه الآن أعجز من ان يسدد فواتير الغزو اليهودي بمفرده. ولذلك نجد ان لبنان «الكتائبي» وغير الكتائبي يحاول الآن بكل ما أوتي من قوة التخلص من الاخطبوط اليهودي المرابي الجشع الذي لم تطق اوروبا تحمله فقذفت به علينا ليفسد علينا حياتنا وأمدته بكل مقومات البقاء والتوسع.

يشترط شارون ـ رمز الشر ـ للانسحاب من لبنان:

١ ـ إنهاء حالة الحرب وتطبيع العلاقات.

٢ ـ فتح الحدود وحرية مرور الأفراد والبضائع.

حتى اذا ما أنس في الطرف اللبناني موافقة ـ بطريقة او بأخرى ـ على هذين الشرطين أضاف شروطاً اخرى تتعلق بترتيبات أمنية في الجنوب اللبناني وهي:

١ ـ عدم السماح لأي جيش عربي بالمرابطة في الأراضي اللبنانية.

٢ ـ ضرورة ان تنتمي قوات حفظ السلام الدولية في لبنان الى دول تعترف باسرائيل.

٣ ـ إلتزام الحكومة اللبنانية بعدم السماح لأي شخص سياسي او عسكري من الفدائيين الفلسطينيين من الاقامة في لبنان.

٤ ـ عدم السماح بوضع مدافع او قواعد لاطلاق صواريخ أرض جو في المنطقة الأمنية التي تمتد الى مسافة ما بين ٤٥ ـ ٥٠ كيلو متراً.

٥ ـ السماح بتشغيل محطات إنذار اسرائيلية في المنطقة الأمنية المحاذية لفلسطين المحتلة الى ان يتم التوقيع على معاهدة سلام بين اسرائيل ولبنان.

وواضح ان البند الاول من الشروط الأمنية يتعلق بالقوات السورية. وأما البند الثاني فهو رد على احتمال تواجد قوات مغربية ضمن قوات حفظ السلام الدولية. وأما البند الثالث فهو يتعلق باحتمال تواجد عسكري رمزي او تواجد سياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية. والبند الرابع يحظر على لبنان وضع شبكة دفاع جوية في أراضيه وبدلا من ذلك تضع اسرائيل محطات إنذار في الأراضي اللبنانية الى ان يتم الصلح النهائي وتطبيع العلاقات بين البلدين.

### راديو العدو والحرب النفسية:

وفي تعليق لراديو العدو الاسرائيلي يوم ٨٢/١٢/٢٢ يقول من ضمن ما يقول: «ان اسرائيل دخلت الى لبنان دون تنسيق مسبق مع الحكومة اللبنانية وهي تخرج الآن بتنسيق.. بينما سوريا دخلت الى لبنان بتنسيق مع حكومتها وتخرج الآن مرغمة ثم يستطرد المعلق الخبيث قائلا: «لقد تم الاتفاق مع الوفد اللبناني على كل شيء وما الاجتماع القادم بين الوفدين اللبناني والاسرائيلي إلا للتوقيع فقط.. وقد حدث ما يشبه ذلك عام ١٩٤٩ حين استدعي رالف بانش مندوب الامم المتحدة الوفدين الاردني والاسرائيلي الى رودس للتباحث حول الهدنة فوجد ان الوفدين متفقان على جميع التفاصيل وما كان جلوسهما إلا للتوقيع فقط!!».

وسواء صح كلام المعلق اليهودي او لم يصح فإن مما لا شك فيه ان العدو الذي برع في فنون الحرب والسياسة برع أيضاً في فنون الحرب النفسية التي تنزع الثقة في كل ما هو رسمي عربي وتصيب الانسان العربي بالاحباط واليأس المدمر وهو أخطر الاسلحة الموجهة الى جماهير هذه الامة. ولقد بدا ذلك اليأس واضحاً لدى قطاعات عديدة من جماهير هذه الامة وحتى المثقفين وحملة الاقلام منهم الذين من المفترض ان يكونوا طليعة هذه الامة شاتاً ووعياً واستعصاء على اليأس نجدهم قد انجرفوا مع التيار فكسروا أقلام الصمود والتصدي، ينشدون السلامة وما هم والله ببالغيها «حتى يقول الحجر والشجر، يا مسلم، يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله..» وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

## ـ حين تنقلب المعايير والقيم يصبح المحظور مباحاً وتصبح الخيانة وطنية!

## ـ دول غربية تدعو الى اعتراف متبادل وبعض الناطقين بالعربية يدعون المنظمة الى اعتراف من جانب واحد!



ـ ريغان: اعتراف المنظمة باسرائيل اولا

ومن الاقلام المأجورة ما لم يستطع إخفاء ولائها لغير الله حين دهتمها المحنة فوقعت في الشرك تبرر الخنوع لليهود وتبارك لهم ما أخذوه على ان يقفوا عند هذا الحد ولا يتعدوه. ومن الضامن؟ ألم الرعوم امريكا التي ضمنت على لسان «حبيب» العرب النساء والاطفال والشيوخ في غرب بيروت، فكانت مذبحة المذابح في القرن العشرين بضمانة امريكية وتخطيط اسرائيلي وتنفيذ كتائبي وتواطؤ حلف الاطلسي والمخفي عن عيون هذه الامة أدهى وأمر.

**المنظمة مدعوة للاعتراف باسرائيل:**

وهنالك أصوات تنطق العربية ارتفعت وسط الضباب تطالب منظمة التحرير الفلسطينية ان تعترف باسرائيل لعل وعسى امريكا ان تتلطف وتتنازل فتتحدث مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية التي ستصبح حينئذ منظمة «تطبيع» فلسطينية. ولو سألت هؤلاء الناطقين بالعربية عن حدود «اسرائيل» المطلوب من منظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف لها لربما أجابك: هي حدود عام ١٩٦٧. وعلى افتراض ان اليهود وافقوا على ذلك ـ وهم قطعاً لن يوافقوا ـ فكيف يمكن ان يقوم كيان سياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية ضمن هذه الحدود دون أن يخترق «أرض اسرائيل»؟ واذا سمحت اسرائيل بممر من وسطها يصل بين القطاع والضفة فكيف يمكن ان يكون هذا الممر آمناً من اسرائيل؟ بل كيف يمكن لاسرائيل ان تكون بهذا الممر آمنة؟ ثم ما هو مصير المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع؟ هل ستبقى ام ستزول؟ وان بقيت فهل تستوعب مهاجرين آخرين في المستقبل ام تقف عند هذا الحد والعدد؟ ثم هل تخضع للسيادة العربية ام الاسرائيلية؟ وهل سيكون هذا السلام عادلا؟ أمن العدل التنازل عن الاوطان او جزء منها للصوص والمستعمرين؟ وهل من حق أحد او هيئة او حتى جيل من الاجيال ان يتنازل عن وطنه او وطن غيره لسواه؟ واذا افتقد هذا الحل العدل فهل يدوم؟ أي هل يمكن وصفه (بسلام دائم وعادل)؟

مئات الاسئلة ومئات المشاكل التي ستقف في طريق هذه الحلول المطروحة في الساحة.

ونحن عندما نتحدث عن قضيتي لبنان وفلسطين في أن واحد فذلك لأن بينهما ارتباطاً قوياً بل يمكن اعتبارهما قضية واحدة فوجود اليهود في فلسطين ثم سيطرتهم عليها أساس المشكلة. واذا كان السادات قد توهم أنه بعقد صلح مع اليهود قد أنهى مشكلته معهم فهو واهم، بدليل انه دفع حياته ثمناً لجريمته واذا كانت بعض الجهات في لبنان قد تصورت أنها يمكن ان تستعين باسرائيل لحل مشكلتها مع الفلسطينيين فهي واهمة بدليل ان بشير الجميل قد دفع حياته ثمناً لجريمته. وتبقى المشكلة بين مصر واسرائيل وبين لبنان واسرائيل ما دام الكيان اليهودي موجوداً حتى ولو انحصر في حدود عام ١٩٦٧.

ويبدو ان لبنان يحاول ان يتجنب عقد صلح منفرد ثان ـ بعد مصر ـ مع اسرائيل وبموافقة امريكية على أمل عقد صلح شامل بين كافة العرب وبين اسرائيل، وهذا ما ترمي إليه امريكا وما تحاول ان تتجنبه اسرائيل في الوقت الحاضر لأنه سيضطرها للتراجع عن أراض احتلتها وسيحد من توسعها في المستقبل وهي التي تطمح في قيام دولة من النيل الى الفرات تستوعب جميع اليهود المنتشرين في العالم وتعدادهم حوالي ١٤ مليون يهودي بينما سكان اسرائيل الحاليون يمثلون ربع هذا العدد.

وأما انصار الكامب.. الراغبون في الصلح مع اليهود فلهم منطقهم الذي يتلخص فيما يلي:

١ ـ اسرائيل أصبحت حقيقة واقعة وبعد ٣٥ عاماً من قيامها يستحيل تدميرها خصوصاً وانها مدعومة بالقوى الكبرى عامة وامريكا خاصة.

٢ ـ اسرائيل تستثمر استمرار معاداة العرب لها في جلب مزيد من الاسلحة والمهاجرين وتكتسب مزيداً من الارض العربية وتضم ما استولت عليه بالتدريج.

٣ ـ ان الصلح مع اسرائيل يعيد الاستقرار الى المنطقة ويفتح المجال واسعاً أمام التطور الاقتصادي والاجتماعي بالتعاون مع العقول اليهودية والطاقات العربية كما قال السادات.

وأما الولايات المتحدة الامريكية فيمكن تحديد موقفها في النقاط التالية:ـ

١ ـ ان على العرب ان يعترفوا باسرائيل اولا.

٢ ـ ان على العرب ان يقنعوا منظمة التحرير ان تعترف باسرائيل قبل ان تعترف امريكا بالمنظمة وتتفاوض معها.

٣ ـ تضمن امريكا اعادة الضفة الغربية وقطاع غزة الى الملك حسين فقط.

٤ ـ مبادرة ريغان تعني أخيراً اقامة دولة يحكمها فلسطينيون مرتبطة بالأردن.

هذا ما تطرحه الاطراف المختلفة والمعنية مباشرة بما اصطلح على تسميته (أزمة الشرق الاوسط). والسوريون ليسوا بعيدين عما يجري في الساحة، بل إنهم يخوضون مع الخائضين، ولا يمكن ان يقبلوا ان (يخرجوا من المولد بدون حمص) كما يقول المثل الشعبي.

ونحن نقول لكل الذين تنكبوا عن منهج الله واستعانوا بغير الله وأقروا الغصب باعتباره أمراً واقعاً، وأذلوا شعوبهم باسم الثورية إرضاء لأعدائهم وتثبيتاً لكراسيهم، وقلبوا المعايير والقيم وأحلوا ما حرم الله وحرموا ما فرض الله نقول لهؤلاء: حبطت أعمالكم، فالمسلمون قادمون، وجنود محمد يستعدون. وما النصر إلا من عند الله.



## لقاء المجتمع

■ نعم ... سمعت عن كرامات تحدث في مواقع الجهاد كحادثة الطيور .. والكرامة الاولى هي استمرارنا في قتال الروس ثلاث سنوات.

■ اتحادنا اليوم في افغانستان قوي. وفشل الاتحاد السابق يعود الى وجود فئات غير اسلامية.

**المجاهدين أم هي قضاء وقدر ونصر وتأييد من الله؟**

**سياف :** كان هناك فعلا قبل الدخول الى النفق مجاهدون يطاردون سيارات العدو ويهاجمون قوافلهم ... وفي النفق حصل صدام بين سيارتين ... احداهما تحمل بنزيناً فاحترقت نتيجة الصدام. فظن الروس ان الحادث من تدبير المجاهدين. فسدوا باب النفق من الجانبين فقتل حوالي (٧٠٠) روسي وعدد قليل من المواطنين القادمين من كابول باتجاه الشمال.

**المجتمع : يقال ان جنودا المانيين شرقيين وجنوداً من كوبا يقاتلون الى جانب الروس .. والى جانب الحكومة .. فما مدى صحة هذا القول؟**

**سياف :** هناك جنود من جميع الدول الاشتراكية .. ومن بعض الدول التي ارتدت حكوماتها عن الاسلام .. هناك جنود من كوبا واثيوبيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية هناك تكاتف كفري ضد المسلمين .. والمسلم الافغاني وحده!!

**المجتمع : عندما تاسرون بعض الروس وبعض الجنود الحكوميين ... ماذا تفعلون [illegible]؟**

**سياف :** بعضهم يقتلون وبعضهم يحتفظ به [illegible] ([illegible]) كالكشف على اسرارهم أو لنريهم كيف تكون المعاملة.

**المجتمع : وماذا يفعلون بأسراكم؟**

**سياف :** يقتلونهم فوراً

**المجتمع : كان السوفيات المسلمون عندما بدأت الثورة الجهادية ينضمون الى المجاهدين .. ثم علمنا ان الكرملين أمر باستبدال هؤلاء الجنود ... فهل هذه السياسة مستمرة؟**

**سياف :** هناك جنود مسلمون لازالوا يقاتلون مع الروس ولكنهم لا يحملون من الاسلام الا الاسم. فعندنا الآن أسير من بخارى .. علمناه الاسلام. واريد ان أؤكد على كلمة واحدة تتكرر وهي (كلمة الثورة) أرجو الا تلحقوها بالجهاد .. لأنهما كلمتان لا تجتمعان.

**المجتمع : هل استفادت الحركات الجهادية الاسلامية في آسيا مثل حركة مورو وغيرها من الحركة الجهادية في افغانستان؟ وهل هناك تنسيق فيما بينكم؟**

**سياف :** هذا السؤال نتركه ليجيب عليه المستقبل ان شاء الله.

**المجتمع : بالنسبة للقضية الفلسطينية .. هناك من يدعي ولاسيما في اوساط اليسار العربي ان قضية العرب هي قضية فلسطين فقط.**

**سياف :** أولا: أخالف العمل على تضييق الساحة في اوساط المسلمين وندعو الى حلقة تشمل جميع المسلمين .. فان نكون اسلاميين او مسلمين خير من ان ندعو للعرب فقط.. وانا قلتها مراراً .. واكررها لأهميتها ... ان يقف بجانبكم أعجمي مسلم خير من وقوف مائة الف عربي كافر.

أما بالنسبة للقضية الفلسطينية فانا ابديت رأيي فيها اكثر من مرة .. وأكرر هنا .. ان فلسطين تعتبر جزءاً من اغلى اجزاء وطننا الاسلامي .. ونحن نهدف الى تحريرها كما نهدف الى تحرير افغانستان .. ولكننا لا نرى طريقا لتحريرها الا برفع راية الاسلام ضد اليهود. وان فلسطين او افغانستان أو أية بقعة اخرى من اراضي المسلمين التي احتلت من قبل الاعداء لا تعتبر محررة الا بعد قيام الحكم الاسلامي فيها. فاذا حررت منطقة من مناطق المسلمين باسم غير الاسلام، فلا يعتبر هذا تحريراً بل تحويلا من ايادي الى اخرى.. ونحن نقترح ان يبدأ المسلمون الجهاد في فلسطين ... وان يرفعوا راية لا إله إلا الله محمد رسول الله .. وان يواصلوا جهادهم تحت هذه الراية وانا ضامن لهم هذا التحرير ان شاء الله..

**المجتمع : لو قيض الله سقوط حكم بابراك فما هي الخطوات الاولى التي سيقوم بها المجاهدون بعد ذلك؟**

**سياف :** طبعا اقامة حكم اسلامي وتشكيل دولة اسلامية ان شاء الله ولم تقم الا لهذا.

**المجتمع : هل ستطرحون المنهج الاسلامي كاملا أم ستطبقون الاسلام تدريجيا كما ينادي بعضهم في ايران؟**

**سياف :** هناك فرق بين العودة الى الاسلام وبين اعتناق الاسلام من جديد. فعملنا لاعادة الاسلام ... والحكم لا يعتبر اسلاميا الا اذا اقيم بكامله .. والتدريج كان في بداية التشريع .. وان التدريج لا يراعى الآن .. ولاسيما في اعادة الحكم الاسلامي.

**المجتمع : هل من كلمة اخيرة توجهونها لقرائنا؟**

**سياف :** لا أرى الا ان اوجههم الى مسؤولياتهم .. فيتذكروا القيامة والحساب .. واوصيهم ان يكونوا من ذوي الاهداف .. وان يرسموا اهدافهم عالية ومرتفعة .. وان لا يتعلقوا بهذه الدنيا التي لا تعدل عند الله جناح بعوضة .. وان يدركوا واجبهم تجاه دينهم وتجاه من يدافع عن دينهم .. ويجاهدوا لأجل دينهم. وان يعملوا خيراً، فالله يهديهم الى سواء السبيل ... ويعينهم واذا كان المسلمون اليوم يقومون بواجبهم .. فنحن قد أدينا الامانة ... وبلغناهم وذكرناهم .. وما أمرنا وأمرهم إلا الى الله..

**المجتمع : نشكر الأخ عبد رب الرسول سياف رئيس الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان .. داعين المولى ــ جلت قدرته ــ ان يجمعنا واياكم على أرض افغانستان المحررة في لقاء عاجل.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

# نداء الجالية الأفغانية

## بمناسبة ذكرى التدخل السوفييتي الرابعة في أفغانستان

بسم الله الرحمن الرحيم

تطبيقا لسياسة الوفاق المشئومة بين القوتين العظميين.

وتمهيداً للاقتراب نحو منطقة الخليج، شريان العالم وقلبه النابض بالحياة..

وتنفيذاً للمؤامرة، بعيدة المدى على الاسلام والمسلمين.

قام السوفييت، منذ ثلاث سنوات مضت في هجمة شرسة قل ان نجد لها نظيرا في التاريخ الانساني بغزو افغانستان المسلمة قلعة من قلاع التراث الاسلامي وحصن منيع من حصون الدين الحنيف امام اعدائه الالداء.

وقد قتلت الجيوش الحمراء في غزوها البربري وهجمتها الشرسة ما يزيد على مليون شخص وضربت القرى والمدن الآهلة بقنابل نابالم المحرمة دوليا بكل وحشية وقسوة وضراوة وهي تظن ان القتل والتنكيل والتعذيب سوف يرهب الشعب الافغاني المسلم وبالتالي يمهد الطريق امامها لجني الثمار - وتنفيذ المخططات البعيدة المدى ولكنهم مكروا مكرا فمكر الله والله خير الماكرين. فقام الشعب الافغاني المسلم بجميع فئاته وطوائفه للتصدي لهذا الغزو والحيلولة دون وصولها لاهدافها المشئومة.

وها هي تمر ثلاث سنوات على الغزو الروسي والشعب واقف وقوف الابطال في المعارك يصمد ويدافع ويتصدى ويهاجم الروس في عقر دارهم ويبطل اسطورة الجيش الروسي الذي كان يخوف امريكا ولا يزال ويطارد المحتلين من واد الى واد ومن قرية الى قرية ومن بيت الى بيت ويحرر اراضي شاسعة يقيم فيها حكم الله وشرعه.

ويسحب الروس مئات من جثث قتلاه كل يوم ويشتد في العنف ويستخدم الاسلحة الكيماوية في المعارك فتشتد المقاومة اكثر فاكثر حتى تنتقل المعركة الى السفارة الروسية بل والى داخل الاراضي الاسلامية التي احتلها الروس منذ قرن تقريبا ويصرخ الروس هل من حل؟

وهكذا ينتصر الايمان ضد الالحاد وينتصر المعنى ضد المادة وينتصر الاسلام ضد الكفر ويلتفت الشرق والغرب معا الى حقيقة هامة مفادها: ان الانسان بايمانه اقوى من جميع الاسلحة الفتاكة.

اننا اذ نعلن امام العالم كله اصرارنا على الجهاد في سبيل الله حتى خروج آخر جندي روسي من افغانستان مقتل آخر رجل وإمرأة وطفل فينا أو آخر رجل وامرأة وطفل فيهم نعلن للعالم:

١ - ان المجاهدين الافغان سوف يستمرون في جهادهم بقيادتهم الموحدة «الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان» وكلهم ثقة في نصر الله تعالى ولينصرن الله من ينصره، يعتقدون ان الروس سوف يخرجون من افغانستان يوما قريبا وهم يجرون اذيال الحسرة والندم.

٢ - يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الدول الاسلامية الاستجابة لنداء شعوبها وآمالها المبنية على مساعدة الشعب الافغاني المسلم في جهاده ضد الملحدين الروس وذلك بالضغط على السوفييت ضغطا حقيقيا مؤثراً للانسحاب الكامل الغير المشروط، وتطالب دول العالم جميعها ان تقطع علاقاتها أو تجمدها مع كل من حكومتي كابل والاتحاد السوفيتي كنوع من انواع الضغط السياسي.

٣ - يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الحكومات والهيئات الدولية ان تعترف به ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الافغاني المسلم وأن تسحب اعترافها بحكومة كابل العميلة التي لا يمكن ان تكون ممثلة للشعب الافغاني.

٤ - يحذر الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان القيادة السوفيتية الجديدة ان تكرر اخطاء سلفها حيث لا يمكن ان تجني من هذا التدخل الا الدمار والهلاك لها ولغيرها.

ويرى الاتحاد الاسلامي ان الوقت قد حان ان تتخذ القيادة السوفيتية الجديدة موقفا تحقن به الدماء وتعلن انسحابها من افغانستان.

٥ - ويؤكد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان ان قضية افغانستان لا يمكن ان تحل عن طريق المفاوضات الدبلوماسية على مائدة الكرملين أو البيت الابيض أو اية مائدة اخرى وانما الجهاد في سبيل الله هو الطريق الوحيد لحل هذه القضية حلا اسلاميا مشرفا مستجيبا لامال الشعب الافغاني وطموحاته.

٦ - يرى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان الممثل الشرعي الوحيد للشعب الافغاني المسلم ان الطريق الوحيد لوضع حد للمآسي التي تتعرض لها الشعوب الاسلامية في فلسطين ولبنان وغيرهما من الاماكن هو الجهاد في سبيل الله واتخاذ موقف اسلامي واضح المعالم تجاه القضايا المطروحة على الساحة الدولية والمحلية.

# على مشارف العام الرابع للصمود الأفغاني

لا شك أن صمود المسلمين الأفغان يمثل بسمة يتيمة وسط عشرات من الاحزان على الحاضر المعاش في عالمنا الاسلامي. فقد جسد هؤلاء المجاهدون صوراً عملية من الجهاد الحق. معتمدين على الله، رافعين لكلمته التي جعلوها، شعاراً وأمانة الزموا انفسهم استشهاداً في سبيلها، أو تعود بلاد الاسلام في افغانستان مبرأة من كل ادران الالحاد وأرجاس المادية.

وكادت الحركة الجهادية في افغانستان، أن تسلخ، العام الثالث من عمرها، وتدخل في عامها الرابع. وجدير بنا قبل الخوض في مستجدات هذه القضية المشرفة، أن نذكر بـ:ـ

**الأهداف السوفياتية من هذا الغزو:ـ**

**أولا:** من الاحلام المتوارثة للروس، منذ العهود القيصرية، الوصول للمياه الدافئة، (الخليج والمحيط الهندي). وقد تعزز هذا الهدف، بوجود النفط، في هذه المناطق. وعمدت روسيا لتطويق المنطقة، بوجود مدعم لها، في اليمن الجنوبي، والقرن الافريقي. ووفقاً لهذا فان سيطرتها على أفغانستان، تمهد لتطويق المنطقة النفطية. فهم بهذا الوضع، صاروا اقرب من طهران نفسها!!

هذا، ولا يجد السوفييت غضاضة في التصريح، بهذه المطامع. فقد قال بريجنيف على الملأ ـ بعد الغزو ـ: (نحن نحتاج النفط اعتباراً من منتصف الثمانينات. ونحن منذ الآن، نستطيع ان نرفع الصوت، لماذا النفط العربي، للعالم الغربي وحده؟!)

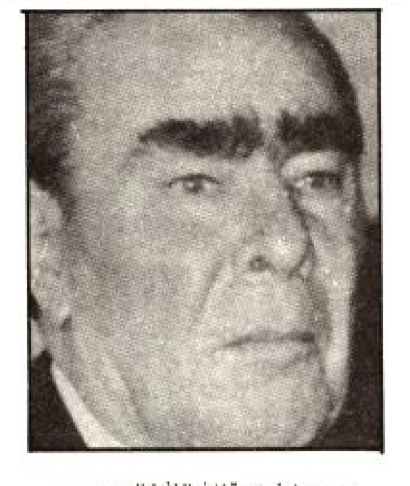
**ثانيا:** تأمين الجبهة الداخلية، والمحافظة على وضعية الاحتلال، للجمهوريات الاسلامية. فالمراقبون يطيلون الحديث، في الفترة الأخيرة، من حركة الاحياء والانبعاث، في الجمهوريات المسلمة المغتصبة. ويعددون كثيراً من المظاهر والعلامات الدالة على ذلك. وإذا علمنا أن الحدود المشتركة، لهذه الجمهوريات، مع افغانستان، تمتد لمسافة ألف ومائتي كيلومتر لزاد تعجبنا. وزاد انزعاج الروس، بعد تعالي المد الاسلامي، الذي ينتظم العالم الاسلامي عموما وفي منطقته الآسيوية بصفة خاصة. فكان هذا التخوف وتلك الحماية هدفاً رئيسياً، من أهداف هذا الغزو.

**ثالثا:** وهذا السبب يعد هدفاً مشتركاً للقوى الطاغوتية جمعاء، بشرقها وغربها. ألا وهو: المحافظة على حالة الضعف والمرض للخصم التقليدي، والمنافس المتوقع (بلاد الاسلام) وروسيا على وجه الخصوص، تحمل أبغض الذكريات لأفغانستان وبلاد الاسلام عموماً عبر عهدها القيصري. وهم يعون تلك التجارب جيداً. ويحرصون على عدم تكرارها. وأجدى وسيلة في ذلك: ترسيخ الضعف، والمحافظة عليه. ولا ريب أن الغزو المباشر انجع وسيلة لتحقيق ذلك الهدف. لا سيما إن وجد عميل داخلي رخيص، كالشيوعيين الأفغان!!

**والعوامل المساعدة:**

ويسر تحقق ما سبق، عديد من العوامل المساعدة، يأتي في أولاها، تفكك واهتراء البنية الداخلية لافغانستان. وكذلك حالة «الغثائية» المسيطرة على العالم الاسلامي. والتي تفقده، وزنه وفعاليته، كقوى تأثير، يخشى منها (من ناحية الثقل السياسي الممكن، وتحكم مناطقه في الطاقة مثلا). وهذا المستوى من الضعف، وانعدام الفعالية للقوى الاسلامية، يغري الأعداء والخصوم بالتمادي اللامبالي. والضعف المعين للخصوم لا سيما في وقتنا الحاضر هذا.

ولا ننسى عامل سياسة الوفاق، والتي تقر ـ سراً ـ كل تحرك في هذا الاتجاه، مادامت المصالح آمنة ومصونة! والروس على كل حال، لا يخسرون شيئاً من تصريحات أمريكا والمعسكر الغربي عموماً، مادام ذلك في حدود التصريحات! كما لا يضيرهم كثيراً ان تعلن عليهم، عقوبات غير عملية، أو لا يلتزم بها جميع المقربين بها. فهذه كلها وسائل عديمة التأثير على واقع ومخطط السوفيات. وهي لن تعطل من جهودهم الساعية في امضاء هدفهم الأساسي.



بريجنيف: حقنا في النفط العربي.

**حالة الشلل التي أجبر عليها الروس:ـ**

ان من الأشياء، التي لم يستطع العالم، بمختلف معسكراته، تجاهلها، حالة الشلل التي وصل اليها، السوفييت في افغانستان. فليست هناك وجوه للمقارنة بين قوة الاتحاد السوفييتي، وقوة المجاهدين الأفغان. وبرغم تصدر السوفييت لقوائم الدول المتقدمة لا سيما في تصنيع الأسلحة

ومع استخدامهم لكل الانواع الممنوعة منها، إلا أنهم عجزوا عن تحقيق أي قدر يؤديه له من التدعيم لنظامهم العميل (بابراك كارمال).

والوجود السوفييتي الآن، يتجاوز في عدده مائة ألف مقاتل، وكل أنواع الأسلحة الثقيلة والخفيفة. ومن وراء هذا جسر جوي وخط حديدي يمدان و يدعمان بكل المطلوب، من العتاد والرجال.

ولكن هذا كله عجز عن اسكات المجاهدين الأفغان! بل ان هناك كثيرا من الاشارات، الى أن المجاهدين حققوا نصراً ما بعده بهذا الصمود الطويل. والذي امتد لسنوات. وما زالت معنو ياتهم عالية، مع المآسي وألوان المعاناة.

وقد كان الروس يأملون ان ترتفع بعض الأيدي المجاهدة، منادية بالاستسلام ولو بصورة مسرحية!! ولكن خابت هذه الأماني ووصلوا الى حالة لا يحسدون عليها.

و بعد هلاك بريجينيف، نوه المراقبون بأن هناك فرصة للسوفييت، بحفظ بقية ماء وجوههم. وذلك من خلال الوجه الجديد (أندرو بوف) فإن فرصة تغيير الوجوه مواتية دائماً للمبادرات التي ما كان في الامكان القيام بها، في وقت سابق.

**هل من امكان لحل سياسي؟**

تنهال الأنباء هذه الأيام، عن مساعي مبذولة للحل السياسي للقضية الأفغانية. فالأمم المتحدة — عبر جمعيتها العمومية — اتخذت قراراً يدعو للانسحاب الفوري «للقوات الأجنبية» من افغانستان. وأن يضمن لها الحرية والاستقلال التام. كما يضمن للأمم المتحدة مواصلة الوساطة التي كانت بدأتها من قبل. وهذا القرار شبيه بقرار آخر اتخذته الأمم المتحدة في العام الماضي.

ولاشك ان هناك مستجدات كثيرة في الساحة تملي سعيا في اتجاه الحل المناسب للمسألة الافغانية. وعندما يصرح شخص كهيتران بالقول:

أي افغانستان اصبحت سما قاتلا يسري في جسد «الاتحاد السوفييتي» فان ذلك قول له ماوراءه، و يعبر عن قناعة تجسدت في الاذهان مدعمة بالصمود الجهادي المشرف للمجاهدين الافغان، ومقابلة من حالة التداعي الداخلي للنظام الحاكم المختلف هناك والذي، لم تجديه كل صور الدعم السوفييتي!

والامم المتحدة حينما تصرح تلك التصريحات، فهي في النهاية ممثلة لمصالح الدول الكبرى وقناعاتها. ولعلها محاولة لاخراج مناسب للسوفييت من المأزق الذي وقعوا فيه.



كارمال: على مشارف الانهيار



اندرو بوف: فرصة لحفظ ماء الوجه

**الوضع على صعيد افغانستان:**

اشارت اللوموند الفرنسية (عدد ١٩٨٢/١٢/١م) الى ان الشعب الافغاني بدأ يمل من امتداد الحرب لثلاث سنوات. واشاروا الى ما ابدته رئاسة الاركان بالحرب الافغانية (السوفياتية!) من استعداد لانهاء الحرب. ولم يفت اللوموند ان تنوه بالاسباب التي ادت الى ذلك وقالت عن ذلك: ان القوات الحكومية السوفيتية تخاف من الهجمات الشرسة التي يوجهها المجاهدون كما وان التذمر الشعبي الداخلي صار ينذر بالدخول في مراحل عملية لا يدري مداها ولامنتهاها. وهذا التذمر صار ظاهرا في كل مكان في افغانستان كما وان العناصر الاخرى من غير المجاهدين — وهي موالية للغرب في الغالب — صاروا اكثر استعجالا للوصول الى اتفاقية تنهي حالة الحرب. ذلك ان هذه العناصر تخشى ان يتم حسم الموقف [بالحرب] لصالح المقاومة الاسلامية الاتجاه! وهذا شيء مؤرق لها على أية حال!

وقد أحببنا أن نثبت هذه الملاحظة التي أتت بها اللوموند، وهي لا تحتاج منا الى تعليق. ونأمل أن لا يفوت فرساننا من المجاهدين الانتباه اليها لا سيما ان اختاروا الجلوس لمائدة التفاوض. وأمامهم في التاريخ المعاصر للعالم الاسلامي كثير من التجارب. وأقربها تجربة الجزائر التي اشعل الاسلام وقودها وجني ثمارها المتنكرين له! والعناصر الممسوخة من المسلمين بولائها الغربي الأعمى، تجيد فنون الانتهازية! ولا يحتاج اخوة الجهاد في التذكير أكثر من هذا.

**ارهاصات وظنون:—**

ينسب لبعض المراقبين في العاصمة الباكستانية، أن السوفييت لا يمكنهم التفوق على الثوار الا اذا ضاعفوا من قواتهم الميدانية هناك. وأنه وإن تمت المضاعفة فان النصر السوفييتي سيظل امراً مشكوكاً فيه! و يشير اولئك الى أن هناك اقتراحين متداولين في الأوساط الشيوعية، أحدهما استبدال رؤوس الحكم الحالية، ولكن هذا غير عملي لأن المجاهدين لا يغترون بالصور. والحل الآخر المتصور هو الحل الدبلوماسي.

وقد أشرنا الى محاولات للأمم المتحدة في هذا السبيل. ولا شك أن هذا الحل مؤلم جداً للسوفييت. فمن أولى الشروط للتفاوض اجلاء القوات السوفييتية.. وهذا الاجلاء يعني السقوط التلقائي للنظام الحاكم هناك. وهذا ثمن باهظ جداً. ولكن فيما يبدو أن «السادة» الروس لا يملكون شيئاً أحسن من هذا الآن!!

**موقف المجاهدين:—**

مازال المجاهدون يحافظون على بنادقهم حتى هذه اللحظة. وحديث المفاوضات قد لا تسيغه آذانهم، وقد نقل عن رباني — أحد الوجوه البارزة — عدم الاعتراض على مبدأ التفاوض. ولكنه ذكر بأهدافهم الأساسية الرامية للتحرير الكامل للبلاد من القبضة الشيوعية. والسعي لايجاد دولة اسلامية هناك.

ونحب أن نقول انه لا ضير على المجاهدين من المفاوضات أو غيرها، فالمعهود أن المجيدين للصمود والاباء والثبات رغم ضعف العتاد وقلة النصير، هم الأجدر بالنجاح في كل ميدان.

وسلام على إخوة الجهاد الذين اوضحوا بالمثال البين الوسيلة الصحيحة للتحرير في منطقتنا الاسلامية و «إن الله على نصرهم لقدير».

**زار أحد الاخوة... مواقع المجاهدين الافغان وكتب مشاهداته في هذا التقرير:**

# مشاهدات من أفغانستان

## • أكثر من نصف مليون شهيد.. وأكثر من ثلاثة ملايين مهاجر..

## • ٢٠٠ ألف مسلم يخوضون معركة التحرير مع الجيش الروسي المحتل..

ما زالت وسائل الاعلام الغربية هي المصدر الوحيد الذي يكتب ويحلل الاوضاع في افغانستان.. فمنذ ثلاث سنوات، ومنذ بدأ الاحتلال الروسي لهذا البلد المسلم، والمراسلون الغربيون يكتبون تقاريرهم عن المجاهدين في داخل افغانستان وخارجها.. يحضرون المعارك.. ويحللون النتائج.. كل ما ذكر عن القصف الروسي المتوحش للقرى والمدن.. وكل ما قيل عن حرق الزرع وقتل الماشية وتفريغ البلاد من أهلها.. كل ذلك ذكره المراسلون الذين كانوا يقضون مع المجاهدين وفي ظروفهم القاسية الايام ذات العدد... يعودون بعدها ليكتبوا ويحللوا ولكن من وجهة نظرهم..

وفي الوقت نفسه الذي نعجب فيه بهؤلاء المراسلين الغربيين الذين يدفعهم حب المهنة.. او حب الاستطلاع.. او حب أداء الواجب لركوب المخاطر.. نستغرب موقف الصحفيين المسلمين.. **كيف قبلوا ان يكتبوا عن قضية افغانستان وفق** المنظور الغربي ومن خلال ما يبعثه المراسلون الاجانب.. دون ان يكلف احد منهم نفسه مشقة الحضور او السفر او العيش مع المجاهدين.

والأمر في الحالتين متباين جداً..

○ فالغرب ينظر الى قضية افغانستان من خلال استراتيجيته وصراعه مع الاتحاد السوفيتي..

ولهذا تجده يجسم النضال الوطني ويتمنى على الثوار ان يلتفوا حول قياداتهم الوطنية.. ويحارب في الوقت نفسه الفكر الاسلامي ويهون من شأن المجاهدين المسلمين، بل ويزكي خلافاتهم، ويجسمها، حتى تشعر وانت البعيد عن الساحة ان المسلمين لا هم لهم في قضية الجهاد سوى الرئاسة والزعامة وغيرها من الامور الشخصية.

وهذا الخط الغربي في تصوير الامور.. يلتقي مع التفكير الروسي في هذه النقطة.. فلا يضر روسيا كثيراً ان تسحب قواتها بشكل شكلي من افغانستان اذا قامت في تلك البلاد حكومة علمانية تؤمن مصالح الغرب والشرق على حد سواء، وتؤمن في نفس الوقت ضرب الاسلاميين كما حدث في أقطار اسلامية اخرى..

○ أما المسلمون في انحاء الارض فينظرون الى الجهاد الافغاني نظرة اخرى مغايرة..

ينظرون إليه من خلال الصراع بين الفكرة الاسلامية التي تعمل على النهوض بالاقطار الاسلامية على أساس الاسلام، وبين الحضارة المادية الشرقية والغربية، الشيوعية والرأسمالية اللتين لا تريدان لهما شريكاً في العالم..

وينظرون إليه كجزء من الحملة الظالمة التي ضربت الحركة الاسلامية في الاقطار العربية وشبه القارة الهندية وأخيراً في افغانستان.. وذلك لضرب البعث المتنامي في ذلك البلد من جهة.. ولقطع الطريق امام هذا البعث من الوصول الى عشرات الملايين من المسلمين في روسيا الذين يتطلعون الى المشرق.. الفكرة والقدوة.

هذا الفرق الشاسع بين النظرتين الاسلامية والغربية يمثل الفرق بين المراسل الغربي الذي يبعث تقاريره عن القتال من داخل افغانستان، والمراسل الاسلامي الذي يكتب بقلمه وروحه واحساسه لو تحرك وعاش مع إخوانه المجاهدين وكتب عنهم.

وللأسف الشديد فقد اكتفى الصحفيون المسلمون في العالم.. بما يقدمه إليهم مراسلو التايمز والنيوزويك واللوموند ووكالة الصحافة الفرنسية ولهذا فقد فهمت قضية الجهاد الافغاني من جانب واحد.. ومن الجانب الأقل شأناً في أكثر الاحيان.

في خيمة متواضعة في اطراف افغانستان.. جلسنا نأكل مع المجاهدين الافغان بعض الطعام وكان معنا بعض قادة الحركة الاسلامية العالمية.. وباستثناء بعض الاصوات التي تنبعث خافتة من هنا وهناك فقد راح الجميع في صمت.. وكنت أرى المجاهدين يتحركون ويتدربون ويركضون ويدهم على السلاح.. وقطع حبل الصمت مجاهد جاء لتوه من ميدان المعركة يروي كيف لقن المجاهدون القوات الروسية في منطقة قريبة من ممر خيبر الشهير درساً قاسياً أبادوا فيه معظم المقاتلين الروس وعملائهم من أنصار بابراك كارمل..



وكيف ان القيادة الروسية ذعرت لهذه الهزيمة المنكرة.. وكان المجاهد يشير بيده الى ممر خيبر.. والى سلسلة الجبال الشامخة التي تضم في ثناياها هذا الممر الضيق الجبلي الذي يعبره المجاهدون على البغال ومشياً على الاقدام الى داخل البلد المسلم: افغانستان، وتحركنا داخل المعسكر..

**هنا المكتبة** وفيها الكتب الاسلامية التي تغذي الفكر وتهذب النفس وتحيل المقاتل الى مجاهد وشتان بين الذين يقاتلون من أجل شارة او مغنم او احتلال وبين المجاهدين الذين يقاتلون دفاعاً عن النفس من أجل صيانة الحرث والنسل وإعلاء كلمة الله في الارض.

**وهنا التدريب** الذي يشرف عليه ضباط كبار من الذين أنهوا علومهم في الأكاديميات العسكرية في الهند وفي روسيا نفسها او كابول ثم إلتحقوا بالمجاهدين يعدون العناصر والفتيان للجهاد في بلادهم وتخليصها من يد الاحتلال الأحمر البغيض.

والقتال فن من الفنون. فلا يكفي ان يكون المقاتل متحمساً.. بل لا بد ان يقترن الحماس بالعلم والتدريب والاعداد وهذا هو الفرق بين الجهاد في افغانستان والجهاد في مناطق اسلامية اخرى..

في افغانستان يجري الأمر وفق الاصول العسكرية المتخصصة وفي غيرها تستخدم العواطف بدل ذلك كله..

**وهنا كلية التمريض..** لاعداد المقاتل الذي يقوم بالاسعافات الأولية في وسط المجاهدين.. يسعف أخاه الذي يسقط الى جانبه في الميدان ويعالج الحالات التي يمكن علاجها في ساحات المعركة..

**وهنا مدرسة الأشبال** التي تعني بالشباب الصغار تدرسهم وتدربهم وتعدهم ليكونوا جيش المستقبل.. فبمثل هذا الجيش قاتل المسلمون العثمانيون العالم وفتحوا الديار.. وبمثل هذا الجيش ستنتصر ان شاء الله افغانستان وينتصر معها المسلمون في مختلف البلدان.

وانتقلنا من معسكر الى معسكر. ومن ساحة عمل الى ساحات اخرى..

كل شيء كان يستقبلنا بحفاوة بالغة.. الشيوخ الأشداء والشباب الأقوياء حتى الاطفال كانوا يستقبلوننا وبأيديهم السلاح ينشدون ألحان الجهاد والقوة التي ستصنع الغد المشرق بإذن الله..

لافتات رفعوها تحيي الحركة الاسلامية العالمية.. وفي احدى اللوحات شعار رفعه احد قادة الجهاد يقول: إننا نساعد جميع الحركات الاسلامية في العالم ونحن جزء منها.

حياكم الله يا أبطال الافغان.. فقد رفعتم رؤوس المسلمين عالياً... وترجمتم لهم عملياً شعار الجهاد الذي رفعته الحركة الاسلامية في العصر الحديث..

وفي مكان آخر جلسنا مع قادة الجهاد الافغاني واستمعنا منهم الى شرح مفصل عن أعظم ملحمة في القرن العشرين..

يقول احد القادة: ان الحرب التي يخوضها شعبنا في افغانستان ضد الغزو الروسي.. هي حرب يدافع فيها الشعب عن نفسه وأهله وأرضه وعقيدته.. ومنذ أكثر من ثلاث سنوات تشن الطائرات الروسية غارات متواصلة على كل شيء حي في افغانستان..

هدمت القرى.. وهدمت المساجد والمدارس.. وأحرقت الحقول والمزارع.. وقتلت الحمير والبغال والخيول...

وما زالت القوة الغاشمة تقضي باستمرار على كل مظاهر الوجود في افغانستان.

كان المجاهدون يتعرضون للقوافل الروسية.. ثم ينسحبون الى القرى فيجدون لدى السكان الغذاء والمأوى.. أما اليوم فصار المجاهدون يضطرون الى حمل خبزهم اليابس معهم ويقضون الليالي ذوات العدد في الكهوف وفي الوديان يفترشون الارض التي يدافعون عنها ويلتحفون السماء..

ليس ذلك فحسب.. بل يضطر السكان الذين هدمت قراهم الى الهجرة الى باكستان وعملية التفريغ هذه بالاضافة الى تأثيرها على عملية الجهاد.. فهي تحقق استراتيجية استعمارية خطيرة..

وأكمل القائد حديثه فقال: لقد خسر شعبنا أكثر من نصف مليون شهيد.. وهذه الايام يسقط يومياً ما يقرب من ألف انسان بين جريح وشهيد وأكثر من ثلاثة مليون انسان يعيشون في الخيام خارج افغانستان وكلما ازدادت المحنة.. زاد تصميم شعبنا على الكفاح..

وعلى الرغم من أننا اوقعنا خسائر فادحة في صفوف العدو في جنوده ومعداته ولكننا لا بد ان نعرف.. أننا نقاوم أكبر جيش في العالم يملك أضخم ترسانة من الاسلحة...

ولا بد من ان نعرف كذلك.. ان العالم كله مشغول بالحديث عن جراحنا ومأساتنا وكأنه يلهو بنا.. أما العالم الاسلامي فلنا الله منه فلم يقدم لنا – رغم امكاناته الهائلة – شيئاً يذكر...

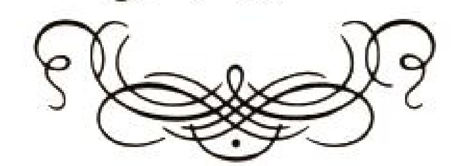
وانتقلنا الى مكان آخر اجتمعنا فيه بمجلس شورى الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.. وكلهم علماء أجلاء تصورهم عن المعركة واضح وان الامر صراع بين الدول المستعمرة وبين المسلمين..

صراع قديم مستمر.. وان ثقتهم باسلامهم وبأنفسهم وبكفاحهم كبيرة وان النصر مع الصبر.. وان الله معهم لأنهم يدافعون عن حق.. وغيرهم يقاتل من أجل باطل.

هذه هي قصة الكفاح في افغانستان.. الجهاد الذي يقف فيه أكثر من ٢٠٠ ألف مجاهد في أعظم ملحمة في العصر الحديث.. فهل ينتبه المسلمون الى ضرورة التلاحم مع اخوانهم فيقاسموهم الرغيف والهموم قبل ان يتمكن المحتل الغاشم من تدمير هذه القوة.

ولا بد للمسلمين ان يعرفوا.. أنه اذا استطاعت روسيا تحطيم هذه القوة الاسلامية العظيمة في افغانستان.. فستكون بقية البلاد مفتوحة أمامهم ومستسلمة.. فهل يدرك المسلمون ذلك؟!

منبر المجتمع



# خصائص دستور لمجاهدي

٢

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فان الشريعة الاسلامية هي أكمل الشرائع، وإن الدين عند الله الاسلام، ولقد من الله على المؤمنين أن بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. ولم يفرط الله في كتابه من شيء، كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير، وهو حبل الله المتين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فلابد للمسلمين أن يعتصموا به ويجعلونه دستوراً لهم يحكمون به في أمور دينهم ودنياهم.

ولقد من الله تعالى على المجاهدين لاسيما الافغانيين أن هداهم على الجهاد في سبيل الله مع أشد اعداء الله ليعذبهم الله بأيديهم، ويشف صدور قوم مؤمنين، فكان لزاماً عليهم أن يتمسكوا بكتاب الله دستوراً لهم.

وقد وفقهم الله تعالى بتوحيد صفوفهم تحت اسم واحد، وشعار واحد، وعلم واحد وقيادة واحدة ودستور اسلامي واحد، وهو الدستور الذي أختيرت أحكامه من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مباشرة،كيف لا؟ وهم يهتفون بالشعار الاسلامي: (الله غايتنا والرسول قدوتنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا، والحرية عزتنا والحجاب الشرعي عرضنا).

والجدير بالذكر أن دستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان المتفق عليه قد دون في حالة خاصة وهي حالة الجهاد وفي أرض المهجر: (بشاور احدى مقاطعات حكومة باكستان الاسلامية) ولهذا يعتبر دستوراً مؤقتاً لا تستوعب أحكامه جميع مرافق الحياة في الحالة العادية، حتى يفتح الله على المجاهدين تحرير بلادهم ليتمكنوا من إقامة دولة اسلامية يطبق فيها دين الله (لله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) الروم/ ٤.

واليكم بعض الخصائص والمميزات التي يتمتع بها هذا الدستور:

**اولا ـ الأهداف الأساسية:**

إن تدوين الدستور الاسلامي للاتحاد في حالة الجهاد يحتم أن يتلاقى هدفه مع هدف الجهاد في سبيل الله،وهذا الهدف الأسمى هو إعلاء كلمة الله وإقامة حكم الله في أرض الله تعالى، كما ورد في الحديث النبوي: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله)، ولهذا جاء في المادة الثانية من الدستور: (هدف التنظيم إعلاء كلمة الله،وتحرير افغانستان من سيطرة الكفر والشيوعية، وإقامة نظام إسلامي كامل وشامل في افغانستان، والوقوف ضد كل أنواع الفتنة والفساد، وضد إقامة التنظيمات غير الاسلامية ومحاولاتها).

**ثانيا ـ الجهاد هو السبيل:**

ولأجل الوصول الى هذا الهدف السامي أكد الدستور على القيام بالجهاد في سبيل الله بصورة شاملة،ولم يستثن منه أحد من الذين يقدرون على الجهاد، حتى إن الدستور أوجب على كل عضو من أعضاء مجلس الشورى بما فيهم رؤساء الأحزاب السابقة أن يشترك عملياً في الجهاد المسلح، ليكون الجهاد أكثر فاعلية وتأثيراً وتكون الروح المعنوية للمجاهدين أكثر قوة، وذلك أسوة بقائد المجاهدين سيد الأبرار وأصحابه الأخيار، حيث كانوا في مقدمة صفوف الجهاد مع الكفار، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (والذي نفسي بيده لولا أن رجالا من المؤمنين لا تطيب أنفسهم أن يتخلفوا عني ولا أجد ما أحملهم عليه ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله).

**ثالثا ـ ضرورة تطبيق الأحكام الشرعية:**

ومن خصائص هذا الدستور أنه دستور إسلامي بمعنى الكلمة، فالسيادة المطلقة لله تعالى (م ٣) والأحكام القضائية تصدر وفقاً للشريعة الاسلامية في جميع المسائل المدنية والجزائية (م٧٧)، والفتاوى الشرعية الصادرة من إدارة الفتوى هي المعول عليها (م٨٨)، والشريعة الاسلامية هي المصدر الوحيد للتشريع (م ٩٤).

وهذه الخصائص التي تربط الدستور بالمبادىء الاسلامية بوضوح لا توجد في أي دستور من الدساتير السائدة في العالم.



# الإتحاد الإسلامي أفغانستان



الاستاذ محمد عتيقي
الباحث في الموسوعة الفقهية

**رابعا: الشورى هي المرجع الأعلى للقرارات:**

إن نظام الحكم في الاسلام يقوم على مبدأ الشورى، وهذا المبدأ هو ما أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم حيث قال: (وشاورهم في الأمر)، آل عمران/١٥٩، وهو من صفات المؤمنين الاتقياء: (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم) شورى/٣٨، وهذا المبدأ العظيم مطبق في عصر النبوة وعصر الخلفاء الراشدين، وهو من أهم أسباب نجاح الأمة الاسلامية مادامت متمسكة بهذا المبدأ، ولهذا أكد الدستور على تطبيق هذا المبدأ في كل مجال، فقد نصت المادة الثانية عشر من دستور الاتحاد على أنه: «تعتبر الشورى مرجعاً نهائياً أعلى للاختصاصات واتخاذ القرارات،ولكي يحصل الاتحاد التام بين المنظمات المجاهدة المخلصة على أساس العدل والمساواة تكوّن المجلس الأعلى للشورى الاسلامية من أعضاء التنظيمات (السابقة) على التساوي طبقاً للمادة الرابعة من الدستور ومن اختصاصات مجلس الشورى أن يكوّن حكومة اسلامية أساسية بواسطة أهل الحل والعقد بعد استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في البلاد كما تنص المادة السابعة والعشرون.

**خامسا ـ اعضاء الشورى من أهل العلم والرأي والعدالة:**

لقد فوض الدستور البت في جميع الأمور للشورى، فهي المرجع النهائي الأعلى للاختصاصات واتخاذ القرارات، ومنها ينتخب رئيس الاتحاد وتتألف الهيئات العسكرية والمالية والادارية والثقافية والصحية والعدلية والمراقبة والسياسية وهيئة المهاجرين وهيئة الدعوة والتنظيم، ومنها يعين الأمير والقائد العام لكل محافظة من محافظات افغانستان لتنظيم أمور الجهاد، والشورى هي المسئول عن سياسة الاتحاد العامة في جميع المجالات، وهي المرجع لوضع اللوائح والمقررات حسب الأصول الأربعة، وأحكام الشريعة الاسلامية فلأجل هذا كله يلزم أن يكون كل واحد من أعضاء الاتحاد عالماً بمسائل الإمارة ومن أصحاب الرأي والعدالة ليتمكنوا من اتخاذ القرارات الصحيحة في النوازل والحوادث، وتسيير حركة الجهاد قدماً.

وهذا هو ما نصت عليه المادة الخامسة من الدستور «يقبل في عضوية هذا المجلس من تنطبق عليه شروط أهل الحل والعقد شرعاً».

ويلزم من هذا طبعاً أن لا يقبل في الشورى من ينتمي الى أي حزب من الأحزاب غير الاسلامية أو تكون له صلة عقائدية بها كما نصت المادة العاشرة من الدستور.

**سادساً ـ الرئاسة للأصلح:**

من خصائص هذا الدستور أنه أعطى حق الرئاسة لأصلح الأعضاء وذلك انطلاقاً من الآية الكريمة:(إن أكرمكم عند الله أتقاكم) الحجرات/١٣، فرئاسة الاتحاد ليست بمجرد الانتخاب كما هو سائد في سائر الدساتير وليست دائمة او طويلة المدة، بل يجب على الأعضاء ـ وهم من أهل الحل والعقد ـ أن يراعوا درجة الصلاح والتقوى ويقيسوا أعمال الرئيس كل شهر بهذا المقياس الشرعي، فإذا وجدوه أصلح عينوه وأيدوه، وإلا عزلوه وعينوا عضواً آخر أصلح منه.

ومن جهة أخرى فان اتخاذ القرارات في الأمور مفوض لمجلس الشورى تأكيداً للمبدأ الأساسي الذي يقوم عليه نظام الحكم في الاسلام، وبهذا لم يقرر الدستور للرئيس دوراً هاماً في اتخاذ القرارات.

**سابعاً ـ ضرورة التثقيف الاسلامي:**

اهتم الدستور بضروره تربية اولاد المهاجرين والمجاهدين على أساس العقيدة الاسلامية الراسخة، وكذلك نشر التعاليم والموضوعات الاسلامية الهامة كالتي تتصل بنظام الحكم في الاسلام والعدالة الاجتماعية وأسباب ظهور وانتشار الشيوعية في افغانستان وأمثالها. وذلك من المادة (٦٧) الى (٧٢)، وأكد ضرورة القيام بتوعية المهاجرين والمجاهدين وأعضاء الاتحاد الاسلامي، وكذلك ضرورة القيام بأداء رسالة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما جاء في المادة (٨٩) من الدستور.

هذه هي بعض الخصائص والمميزات لدستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان، وفقهم الله سبحانه وتعالى في جهادهم وجهودهم لتحرير بلادهم وإقامة حكم الله فيها.

**ملف أفغانستان**






# مصير الصداقات

## ـ هل يعقل ان يكون الاتحاد السوفيتي نصيرا للمسلمين في فلسطين

بقلم
الدكتور عبدالحليم احمدي

**«الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين، ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا»**

**(النساء ١٣٩)**

عندما اعود بذاكرتي الى تلك الايام السوداء من ايام شهر ابريل ١٩٧٨ التي اعلن فيها الشيوعيون استيلائهم على السلطة في افغانستان لا أجد كلمة تعبر عن مشاعرنا في العالم الاسلامي كله في تلك الايام الحالكة السواد (في داخل افغانستان وخارجها) ادق من كلمة الصدمة التي سيطرت على نفوسنا وملكت مشاعرنا وكادت تقعدنا الى الابد لولا ان رحمنا الله سبحانه وتعالى وكان منبع هذه الصدمة او الدهشة ان الكثيرين منا اعتقدوا ان الشيوعيين بعددهم الضئيل وكره الشعب الافغاني لهم لا يمكن ان يجرؤا يوما ما على اعلان حكومة ماركسية في البلاد، كما اعتقدوا ان العلاقات الوطيدة مع الاتحاد السوفيتي في جميع المجالات السياسية والعسكرية والعلمية يقابلها تأصل الاسلام في طبيعة المجتمع الافغاني المسلم مما يحكم على اية محاولة سوفيتية من هذا النوع بالقتل في مهدها.

الا ان هذا الامن الوهمي الذي عشنا في ظله سنوات عديدة كلفنا فيما بعد ثلاثين الف قتيل في اول ايام الانقلاب الشيوعي واكثر من ثلاثة ملايين نسمة من المهاجرين والمشردين وحوالي مليونين من الشهداء الابطال.

وقد ادت هذه الصدمة في الايام الاولى الى ردود فعل متباينة بين جميع فئات الشعوب الاسلامية تتمثل في شل حركة البعض وابطال قدرة البعض على التفكير وثورة البعض الى درجة الغليان كما بدأ البعض بنقد الذات وايلامها الى درجة المعاناة التي ادت بهم في نهاية المطاف الى نوع من اليأس.

وكتبت بعض الصحف ان افغانستان قد انتهت... الخ ولم نلتفت الا قلة ضئيلة الى ما يجب ان نفعله في مثل هذه الظروف.

ووسط هذه الردود المتباينة كان الشعور بالواجب ينادينامن أعماق تراثنا المجيد ان نهب فنعكف على دراسة هذا الحدث الاخطر الذي يعتبر الأول من نوعه في القرن العشرين و يشكل منعطفا خطيرا للغاية في حياة الشعوب الاسلامية وذلك لا لنعمق المعاناة واليأس في النفوس ولكن لنمنع ان يتكرر ما وقع في اماكن واوقات اخرى بايدي هذه القوة او تلك.

والسؤال الذي يلح على الذهن هو ما الذي يحدث لنا كمسلمين؟ لقد مر حوالي قرن تقريبا على تحرر البلاد الاسلامية من قيد الاستعمار.

وبدأت البلاد الاسلامية تستقل واحدة تلو الاخرى ابتداء من العقد الثاني من هذا القرن حتى اواسط الستينات التي لم تبق فيها دولة اسلامية على قيد الاستعمار.

ولقد من الله علينا بثروات طائلة اما مكشوفة استخرجناها او مدفونة في باطن الارض ولكننا في كلتا الحالتين لا ولم نستطع ان نستفيد منها الا بصفة نادرة، فالامريكيون ورفقاؤهم من الروس يشترون منا هذه الثروات الطائلة بارخص الاسعار وازهدها و يبيعون بها علينا – طبعا بعد اداء ولاء الطاعة – الاسلحة التي يفقد تأثيرها كل يوم باغلى الاسعار واعلاها فاذا ما اشتريناها صنعوا في اليوم نفسه باموالنا اسلحة اكثر تقدما تصبح بها ما عندنا مجرد خردة لا تنفع الا في حالة استخدامها بعضنا ضد البعض وهو الغرض الذي لاجله بيعت هذه الاسلحة علينا.

لقد خضنا عدة حروب مع اسرائيل كما خضنا حروبا عديدة – كبيرة وصغيرة – فيما بيننا، وقدمنا فيها مئات الالوف من الشهداء وترملت الزوجات وثكلت الامهات و يتم الاطفال بالملايين وهدمت البيوت وشردت الشعوب وخسرنا مزيدا من الاراضي ومزيدا من الاوطان وخسرنا معها كبرياءنا وكرامتنا وموقفنا امام العالم. وبالاجمال فان نظرة اجمالية على نصف قرن مضى على الاستقلال لتقنعنا تماما ان السيادة والاستقلال لم تؤت ثمارها كما كان متوقعا عند بداية التحرير وعندما نصل الى هذه النقطة نضطر بالقلق والرغبة معا للعودة الى سؤالنا لماذا العالم الاسلامي هكذا؟

اننا اذا اخذنا شريحة واحدة من العالم الاسلامي هي مصر لوجدنا انها فشلت ونكست وهزمت كلما اعتمدت على هذه القوة او تلك

## – ان الحل اليوم هو ان يكون الجهاد نابعا عن ذاتنا ومعتقداتنا وتراثنا وماضينا المجيد كما هو الحال الآن.

بينما انتصرت وحققت منجزات ضخمة كلما اعتمدت على نفسها وتراثها الاسلامي.

فعلى سبيل المثال كانت حصيلة العلاقات المصرية السوفيتية طيلة حوالي عشرين عاما نتيجة اعتماد مصر على السوفييت في هذه الفترة الطويلة هي حرب حزيران ١٩٦٧ ووصول اسرائيل الى مشارف قناة السويس يداعب ضباطه في برج المراقبة الجنود المصريين على البر الثاني وضياع سيناء وهدم المدن الثلاثة: السويس والاسماعلية وبورسعيد وتهجير سكانها الى داخل القاهرة وضياع الجولان ووضع دمشق تحت رحمة المدافع الاسرائيلية وضياع اكثر من نصف اراضي اردن الخضراء وضياع بيت المقدس اولى القبلتين.

وبدأت مصر بعد ذلك تنفق حوالي ثلاثة ملايين جنيها يوميا للحرب حتى تستعد للجولة القادمة وذلك لمدة اكثر من عشر سنوات كاملة وهو المبلغ الذي لو انفقتها في البناء الاقتصادي لبنت كل عام مشروعا في حجم السد العالي واهميته الاقتصادية.

ولم ينجح الجيش المصري بعد ذلك في طرد الاسرائيليين من قناة السويس في حرب رمضان الا بعد ان قام بطرد الخبراء السوفييت «العقاشبين» من دياره الذين لو كانوا في مصر اثناء حرب اكتوبر لنسبوا النصر لانفسهم ولقاموا بتحليلات تتناسب مع ما يؤمنون بهمن المبادىء وتتنافى مع الواقع الذي اكدت التجربة المصرية بعيدة عن الاعتماد على الشرق او الغرب واذا كانت العلاقات الحميمة مع السوفييت لم تود الا الى الدمار الذي رايناه فان نتيجة العلاقات مع الغرب لم تكن باحسن منها ذلك لان مصر حين ولت وجهها نحو الغرب واعلن الرئيس السادات سياسة الابواب المفتوحة لم تحصل مصر والعالم العربي على ما كانت تريد ان تحصل عليه سوى مشروعية اسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية معها وتبادل الوفود بين الدولتين وعزل مصر ولو مؤقتا عن العالم العربي وما يقال هنا عن مصر ينطبق ايضا على سائر بلاد العالم الثالث العالم العربي، كسوريا والعراق والصومال واليمن الديمقراطية الشعبية



– محمد داود

وغيرها من البلاد الاسلامية، ان الازمة الحقيقة التي يعانيها العالم الاسلامي هو اعتقاده بضرورة الاعتماد على الشرق او الغرب او هو عدم الثقة بالنفس والايمان بان الحل ياتي دائما من هذه الجهة او تلك وليس من داخلنا واعماقنا لو اتحدنا وجمعنا كل قواتنا المادية والروحية ازاء التحديات التي نواجهها.

والسبب الاكبر في عدم الاتحاد وعدم تجميع كل الطاقات هو انقسام العالم الاسلامي بين الشرق والغرب مما يؤدي بالضرورة ان تتبع او على الاقل ان تميل حكومتنا في نظمها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية نحو النظم الغربية والشرقية،عندما طردت افغانستان الانجليز من البلاد في نهاية العقد الثاني من القرن العشرين اعتقدت انه لا مناص بعد هذه المرارة التي يحس بها الافغاني ازاء كل ما هو غربي ان تتجه نحو الشرق نحو روسيا البلشفية لاعادة البناء ونسيت ان شعبا يملك الطاقة والقوة على طرد اكبر امبراطوريات الارض من بلاده قادر على اعادة البناء بنفسه دون ان يرمي نفسه في احضان الغير لو بذل في اعادة البناء ما بذله في التحرير من التضحيات.

فعقد امير امان الله خان معاهدات مع روسيا البلشفية التي اثبت التاريخ بعد ذلك كما سنرى انها كانت مشروع المؤامرات عند سادة كرملين، ولما تولى الامير الاشتراكي محمد داود رئاسة الوزارة بعد فترة عقد مزيدا من المعاهدات مع قادة كرملين وبموجبها اصبحت افغانستان لا تتحرك في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية الا من خلال الروس فقد اصبح الجيش الافغاني روسيا اعدادا وتسليحا وتعليما واصبح هناك مستشارين روس في كل مرفق من مرافق الدولة وفقدت افغانستان استقلالها السياسي تماما فخلال حوالي اربعين عاما من العلاقات الافغانية الروسية لم تتخذ افغانستان موقفا في الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية في العالم ولم تتحرك الا من خلال موقف الاتحاد السوفيتي.

اي استقلال هذا! واية علاقات صداقة هذه؟

وتحرك عملاء الروس في الداخل فانشأوا احزابا شيوعية واصدروا نشرات تدعو علنا الى الماركسية وتسخر من الدين والتراث الاسلامي ولم يكن في استطاعة الحكومة التي اصبحت تابعة للسوفييت ان يعتقل احد هؤلاء او يحاكمهم ولم يحدث هذا طيلة هذه الاعوام الطويلة من العلاقات الافغانية الروسية.



# ـ ان شعبا يملك الطاقة والقوة على طرد اكبر امبراطوريات الارض من بلاده قادر على اعادة البناء بنفسه دون ان يرمي نفسه في احضان الغير

واخيرا ماذا جنينا من هذه الصداقة؟

لقد بقيت ذخائرنا ومعادننا مدفونة في باطن الارض بعد ان اثبتت الابحاث والدراسات انها والنفط موجودة في اماكن حددتها هذه الابحاث وتعمد السوفييت عدم كشفها واستخراجها لغرض في انفسهم واصبح متوسط دخل الفرد في افغانستان ادنى دخل في العالم كله.

واصبحت الاضطرابات تعم البلاد نتيجة وجود الشوعيين في كل مكان واغلقت الجامعة عدة مرات.

واخيرا اصبحت افغانستان محتلة بالجيوش الحمراء وقدم الشعب الافغاني مليونا من الشهداء الابطال وشرد ثلاثة ملايين اخرون في البلاد المجاورة.

هذا ما قدمته لنا الصداقة مع السوفييت، اما كان اجدر بنا وبقياداتنا ان نعتمد على انفسنا ونترك امر هذه الصداقة. **«يا ايها الذين أمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يالونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفى صدورهم اكبر...»**

وما يقال عن روسيا يقال عن الغرب فهل يعقل ان تحب الولايات المتحدة الامريكية المسلمين في افغانستان وتعلن مساندتها لهم وتبدي استعدادها للمساعدة ثم تقتل المسلمين في فلسطين ولبنان وسوريا. ان دماء المسلمين في كل مكان لها نفس الحرمة سواء كان في فلسطين او في افغانستان وهل يعقل ان يكون الاتحاد السوفيتي نصيرا للمسلمين في فلسطين وسوريا يدافع عنهم و يعطيهم السلاح لتحرير فلسطين (وهو الذي يضمن وجود اسرائيل) ثم هو نفسه يقتل الاف المسلمين في افغانستان.

وهل من المعقول والمنطقي ان يكون الروس مدافعين عن قضية الحرية في مكان ومستعمرين في مكان اخر وكذلك الولايات المتحدة الامريكية.

ان قضية الحرية كل لا تتجزأ والذين يدافعون عنها و يقفون معها يقفون معها في كل مكان والذين يقفون ضدها يعملون ذلك في كل مكان. ان ايا من الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي لا يريد حرية الشعوب ولكنهم يريدون ثرواتنا البشرية والمادية واغراقنا



ـ بابراك كارمال

في خلافات بيننا وتصدير ايدلوجياتهم الينا حتى لا يستيقظ المارد الاسلامي الذي يخافون منه جميعا كل خوف ولكن نحن الذين نعتمد عليهم ونعقد صداقات معهم ونعتقد خطأ انهم وحدهم قادرون على مساعدتنا والنهوض بنا.

وكلما نصطدم بالواقع الذي نتجاهله عن عجز او جهل نقف جميعا متسائلين لماذا حل بنا ما حل ولماذا اصبحت المعاناة حقيقة ثابتة في حياتنا؟

وهنا نلف وندور في دوائر مفرغة يزيد على المعاناة معاناتا ويجعل الحياة قاتمة اللون امامنا ونذهب بعيدا في التشاؤم ونلقي اللوم بعضنا على البعض ونتذكر الماضي ونقف على تراث الامجاد باكين وذلك دون ان نتخذ خطوة عملية نحو رفع هذه المعاناة عن انفسنا بل نتخصص في تعذيب الذات ونرفع درجة المعاناة الى درجة الغليان.

ان الادب والفن وكل مظاهر الحياة في العالم الاسلامي تقريبا يصطبغ عندنا بصبغة هذه المعاناة التي لا نريد في الحقيقة ان نرفعها عن انفسنا وكأننا اصبحنا لا نحس باللذة الا في اعماق المعاناة نفسها.

ان اهم ما خسرناه في عملية الصداقات هذه ليست بلايين الدولارات وملايين الشهداء والمشردين والنازحين والمعذبين انما اهم ما خسرناه هو ثقافتنا. فالثقافة في احسن معانيها هي وجهة نظر ازاء القضايا وثقافة قوم او امة هي وجهة نظرها تجاه القضايا والامور ونحن كأمة اسلامية تحتل مساحات شاسعة على خريطة العالم وتملك طاقات روحية وبشرية ومادية هائلة على وجه المعمورة، ليست لنا ثقافة او بالاحرى وجهة نظر موحدة تجاه الامور.

واذا تناولنا اية قضية من القضايا الدولية او المحلية بالتحليل واستعرضنا اراء العالم الاسلامي تجاهها لوجدنا انها تتعدد بتعدد الدول والانظمة وولاءها تجاه هذه القوة او تلك القوى الكبرى وسوف يتضح لنا في النهاية انها متناقضة ومتباينة تجاه كل قضية او مشكلة.

وبعد هذا لا نستغرب حين يقف بعض زعماء العالم الاسلامي في المؤتمرات الدولية يؤيدون احتلال السوفييت لافغانستان وسط ذهول مندوبي المجاهدين الافغان ودهشتهم و لماذا؟ لان الاتحاد السوفيتي هو الصديق الاوحد في نظرهم وان ما يفعله هذا الصديق الاوحد حتى ولو كان احتلالا هو الحق بعينه وان ما يفعله غيره ولو كان ثورة ضد الاحتلال هو الباطل بعينه.

ان قضية افغانستان اليوم هي من قضايا العالم الاسلامي الذي يمتد من المحيط الى مشارف الصين وهي قضية نشأت اصلا بسبب هؤلاء الذين فقدوا الثقة في انفسهم وتراثهم وبلادهم واعتقدوا ان الحل دائما يأتي من هذه الجهة او تلك.

وكانت نتيجة الثقة بجارتنا الكبرى روسيا هي ما نحن فيه اليوم ان الحل اليوم هو ان يكون الجهاد نابعا عن ذاتنا ومعتقداتنا وتراثنا وماضينا المجيد كما هو الحال الآن فلعلنا عن هذا الطريق نعيد الثقة الى انفسنا ونأخذ من التاريخ عبرته ونسير نحو التحرير والبناء قدما لبناء افغانستان جديدة غير معتمدة على هذه الجهة او تلك ولعل الجهاد في افغانستان والانتصارات التي يحرزها المجاهدون ضد القوة الكبرى الاتحاد السوفيتي دون الاعتماد على هذه الجهة او تلك يعيد لنا بعض الثقة التي افتقدناه ونحن بأشد الحاجة اليها.

**«من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور»**

**صدق الله العظيم**



## ملف أفغانستان

# تحية للمجاهدين الأفغان

بقلم سماحة الشيخ ابي الحسن على الحسنى الندوي

**(بمناسبة مرور ثماني سنوات على النضال الافغاني البطولي ضد القوات الشيوعية في افغانستان)**

ان الثورة البلشفية (التي حدثت في مارس ١٩١٧ م) لم تكن تتناول الجغرافية والخارطة السياسية بالتغيير والتحريف فقط ولم تكن مقصورة على مجال الاقتصاد والسياسة فحسب ـ كما يعتقد كثير من قصار النظر ـ انما كانت تهدم اسس العقيدة والعمل والاصول والمبادىء الخلقية التي اتفقت عليها الشرائع السماوية، وقامت عليها المجتمعات البشرية، وقبلتها الفطر السليمة والعقول المستقيمة على مدار التاريخ، بل تقوض القيم الانسانية والشعور الانساني الرقيق الرحيم باسره، لكي تقيم على أنقاضه بناءا جديدا، وكانت أكبر تحد للكيان الانساني القديم، وأكثر المؤامرات الاجرامية السلبية الفوضوية نجاحا في التاريخ الانساني، على مدى الاحقاب والاجيال.

وكان نصيب الاسلام والمسلمين في الاستهداف للخطر والضرر والنكبة والخسارة بتقدم النفوذ الشيوعي واتساعه، أعظم بطبيعة الحال، من خسارة ديانات ومجتمعات اخرى، لان الاسلام هو الدين الايجابي الواضح الوحيد، الدين المقتحم الدافق بالحيوية الحامل للرسالة العالمية وهو الذي يعلن انه يملأ كل فراغ في الحياة، ويقدم له تعاليم مضبوطة وقوانين معينة، والمسلمون هم الذين يؤمنون بأن مسئوليتهم الحسبة على المجتمع البشري، والوصاية على العالم الانساني، في صالح الانسانية نفسها.

ولكن مع الاسف لم يشعر المسلمون ـ حكومات ومجتمعات ـ بهذا الخطر الجذري في وقته شعورا حقيقيا، واذا كان هناك استثناء في الافراد، فهو استثناء الرجل المؤمن المجاهد الغازي انور باشا، وزير حرب تركيا سابقا الذي أسس جبهة قوية ضد الشيوعيين بتنظيمه سكان تركستان في سنة ١٩٢١م ـ ١٩٢٢م، وسقط شهيدا في هذه المعركة، واذا كان استثناء في الشعوب فهو استثناء الشعب الافغاني الباسل، الذي صمد في محاربة الحكومة الشيوعية العميلة في كابل، ومقاومة الاخطبوط الشيوعي القاصد لالتهام الشعوب المسلمة والبلاد المجاورة باسرها.

وقد تحقق فضل شجاعة هذا الشعب المؤمن الغيور على دينه ومقومات شخصيته المستميت في سبيل الاحتفاظ بكيانه وشرفه، على كثير من الشعوب والبلاد الاسلامية والعربية التي كانت اقدم عهدا في احتضان رسالة الاسلام وتراثه وحضارته، واكثر اصالة واعرق في التاريخ الاسلامي وامجاده، وقد صدقت بذلك فراسة «امير البيان شكيب ارسلان» في هذا الشعب والبلد، وتحقق انه لم يكل المدح جزافا، اذ قال في حواشيه التاريخية الخالدة على «حاضر العالم الاسلامي»: «لعمري لو لم يبق للاسلام في الدنيا عرق ينبض لرأيت عرقه بين سكان جبال الهملايا والهند كوش نابضا وعزمه هنالك ناهضا» (١)

وهو البلد الوحيد الذي لم تضع فيه الحرب اوزارها امام القراصنة البلديين والاجانب مدة لا يستهان بطولها في اوضاع حربية شاذة، لا مثيل لها في بلد آخر، معتمدا فيه على الغيرة الاسلامية الشعبية، والحماس الديني والاستهانة بالحياة ومعرفة فضل الجهاد في سبيل الله والحنين الى الشهادة، والتقشف في الحياة «والفتوة» التي أصبحت من خصائص الشعب الافغاني ومميزاته منذ قرون طويلة، وطبيعة المحافظة على حدود الوطن الاسلامي واستقلاله، الطبيعة التي كانت سببا ـ أيام الحكم الانجليزي في شبه القارة الهندية ـ في تلف الجيش الانجليزي المسلح الكثير العدد، برمته على بكرة ابيه، في طريقه الى الهجوم على كابل ومحاولة التسلط على أفغانستان، حتى لم ينج إلا طبيب انجليزي عاد الى مقر القوات الانجليزية في الهند وأخبرها بالمأساة الأليمة التي استهدف لها الجيش الانجليزي، وكانت حادثة قلما يوجد نظيرها في تاريخ الغارات والغزوات في العهد الاخير.

ويعود الفضل في تفرد الشعب الافغاني المسلم في القدرة على هذه المقاومة الطويلة الدقيقة ويكمن سره في شيئين:

١ ـ **الاول**: الغيرة الافغانية الاسلامية على الحرية والاستقلال، والبعد عن النفوذ الاجنبي، وكراهته لذلك كراهة شديدة، فهو لا يكره العبودية والحكم الاجنبي بل يعافه ويتعير منه تعيرا شديدا، وذلك الذي اعانه على الاحتفاظ بحريته وشخصيته منذ ألف سنة واكثر، فانه لم يخضع الا للفتح الاسلامي في القرن الاول الهجري اذ كان عن طريق الرسالة الانسانية الرحيمة العادلة والعارفة لقيمة الانسان، المقررة للاخوة والمساواة المفيضة على الشعوب المترامية في احضانها حياة جديدة وطموحا جديدا، المبرزة للكوامن المفتقة للقرائح.

وقد بقي الشعب الافغاني محتفظا بعقيدة واحدة وشريعة واحدة، وحضارة واحدة، على تغير الاسر الحاكمة والحكومات المسلمة المختلفة، وهو البلد المجاور للهند الوحيد الذي قطع الانجليز الرجاء منه وتركوه على طبيعته.

٢ ـ **الشيء الثاني**: هو أن الشعب الافغاني حذق «صناعة الموت» وظل محافظا عليها طيلة قرون، وهي الصناعة التي لا بقاء لامة ولا كرامة لها بغيرها، وقد تناساها كثير من الشعوب الاسلامية والعربية، وبقيت عاطفة الجهاد قوية جياشة في صدور افراد الشعب الافغاني شبابا وشيوخا، بل غلمانا ونساءا، في بعض الاحيان، وهو الذي يسميه الافغان: «بالغزاء» فان هتافا واحدا بالغزا يثير فيه نخوة اسلامية افغانية ويفير الدم في عروقه ويغلي فيه مرجل الحماس، فيثور كالاسد، هذه العاطفة التي فترت وفقدت الكثير من قوتها في كثير من الاقطار الاسلامية والحكومات العربية، هذا الفتور الذي جر على هذه الاقطار والحكومات، رغم وسائلها وامكانياتها الواسعة الغنية، وصلتها بلغة القرآن والسنة ووجود كثير من المراكز الثقافية والجامعات العلمية التي تدرس الكتاب والسنة، والمكتبات الهائلة التي تجري سيلا من المطبوعات الاسلامية بما فيها من كتب التاريخ والبطولات ووجود الخطباء المصاقيع والندوات الدينية، ضعفا كبيرا وقلة حمية عند المآسي القومية والدينية، كانت من أكبرها مأساة بيروت الفلسطينية التي وقفت امامها الحكومات المواجهة والاقطار الاسلامية القريبة والبعيدة مكتوفة الايدي، مكمومة الفم، مشدوهة حائرة.

فارق عجيب يجب ان يكون موضع دراسة المعنيين بدراسة واقع العالم الاسلامي، ومستقبل الدعوة الاسلامية.

فتحياتي للمجاهدين الافغان، وتحياتي لقادة الكفاح الافغاني الاسلامي، متمثلا بابيات احد شعراء «الحماسة» ابي الغول الطهوي:

فدت نفسي وما ملكت يميني
فوارس صدقت فيهم ظنوني

فوارس لا يملون المنايا
اذا دارت رحا الحرب الزبون

ولا تبلى بسالتهم وان هم
صلوا بالحرب حينا بعد حين

# المجتمع الدولي

## لقطات

● حث /١٨٢/ من اعضاء الكونغرس الرئيس ريغان على عدم بيع معدات عسكرية الى الاردن.

● اشارت صحيفة البراق الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي الى ان السوفيات لهم الحق في مطاردة المجاهدين في اي مكان من دول العالم.

● اعترف يوري اندروبوف ان غزو افغانستان كلف الاتحاد السوفياتي ثمنا باهظا وبشكل خاص في الارواح البشرية اكثر مما كان يتوقع قبل تورطه فيها، واضاف لكننا مع هذا يجب ان لا نتراجع مهما بلغ الثمن!!

● في تشكوسلوفاكيا مات نائب رئيس الوزراء بطريقة ماساوية كما ذكرت وكالة انباء تشكوسلوفاكيا. احد المراقبين قال: ان كثيرا من المسؤولين في الدول الشيوعية يموتون بطرق ماساوية.. لكن حكوماتهم لا تنشر عن موتهم اية تفصيلات.

● اصبحت اللغة العربية لغة رسمية في مجلس الامن.. وبعد هذا الاعتراف بلغتنا نتمنى على مجلس الامن ان يعترف بحقوق امتنا.. لئلا يتهم بالوقوف عند الشكليات فقط.

● الممثلة (ليديا كورنيل) في طريقها الى لبنان للترفيه عن مشاة البحرية الامريكية (المارينز) اثناء ما يسمى باعياد الميلاد. وهكذا نجد لبنان في (السلم والحرب) مكانا يدفع اليه الاعداء كل مفاسدهم.. وسمومهم.

## ■ السعودية تنتقد وتحذر

انتقدت حكومة المملكة العربية السعودية بشدة المحادثات اللبنانية الاسرائيلية المتوقعة وقالت «ان العدو يرمي الى تطويق الدول العربية واسقاطها واحدة بعد الاخرى فيما يسمى باتفاقيات السلام والامن الجماعي مع اسرائيل مقابل الجزء اليسير للحقوق العربية والفلسطينية وبما لا يؤدي في النهاية الى الاعتراف بمنظمة التحرير أو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وحذرنا من اي اتفاق من هذا النوع الذي لن يؤدي الى السلام ولا الى خلق ظروف افضل للاستقرار في المنطقة وقال: «ان هذا الاتفاق سيؤدي الى تهيئة دواعي الانفجار الضخم في الخطة التي تكون اسرائيل قد اعدت نفسها لتنفيذ الخطوة الثانية والرامية الى احتواء كل لبنان والاستعداد لممارسة ضغوط اكبر على دولة عربية اخرى وهكذا»

ودعا راديو الرياض الى وقفة عربية صحيحة الى جانب لبنان في مفاوضاته المفروضة عليه مع الاسرائيليين مؤكدا بأن هذه الوقفة هي التي ستجنب لبنان خسائر حقيقية من شأنها ان تخرجه من الوجود العربي.

## ● اذاعة «للمارنيز» في بيروت

افتتحت وحدات مشاة البحرية الاميركية العاملة في لبنان ضمن قوات حفظ السلام الدولية محطة اذاعة ستبث برامجها للجنود الاميركيين.

وذكر الناطق باسم مشاة البحرية ان الاذاعة الجديدة ستبث برامجها على موجة «أف.ام» من السادسة صباحا الى ما بعد الحادية عشرة.

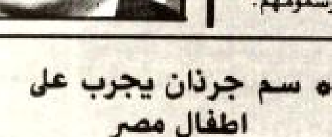
وقال ان الاذاعة ارسلت الى لبنان من الولايات المتحدة جوا، وانها تبث برامجها من حاويتي شحن كبيرتين في بيروت وستشمل برامج الاذاعة الجديدة الموسيقى ونشرات الاخبار والبرامج الثقافية الاخرى. وقد ابتدأت الاذاعة برامجها بموسيقى «الروك»

## ● عصابات المافيا في كل مكان من ايطاليا

يقول خبراء من الولايات المتحدة الامريكية وايطاليا بان:

٦٠٪ من الهيروين الذي يصل الى الولايات المتحدة يجري تصنيعه في معامل تديرها «المافيا» في صقلية وتصل قيمة هذه التجارة الى حوالي /٦/بليون دولار سنويا ينقلها الى ايطاليا رجال بنوك فاسدين وتستثمرها المافيا في مرافق تجارية مشروعة. منها صناعة البناء حيث تسيطر عليها عصابات المافيا في صقلية. وقد وقعت عقود تساوي حوالي بليون دولار لاقامة قاعدة صواريخ امريكية في كوفيرو بير «الامافيا»!!

ويتابع هؤلاء الخبراء قائلين: ان الثروة التي تنتجها نشاطات المافيا كبيرة الى درجة يقال معها انها تصل الى ١٣ بليون دولار اي ٤٪ من مجمل الدخل القومي الايطالي!



## ● حكومة افغانستان انتقلت الى موسكو

اعلن في كابول ان بابراك كارمال ورئيس الوزراء والوزراء وكبار المسؤولين في الدولة غادروا الى موسكو امس لحضور احتفالات العيد الستين لقيام الاتحاد السوفياتي.

ونسبت وكالة الانباء الفرنسية الى مراقبين في كابول القول ان هذه اول مرة يسافر فيها هذا العدد من كبار المسؤولين في وقت واحد. وقد يكون ذلك مقدمة لقرارات مهمة بشان افغانستان.

## ● سم جرذان يجرب على اطفال مصر

اعترفت شركة انتاج العقاقير السويسرية الضخمة «سيبا جيجي» انها قامت باجراء تجارب حول نوع من سموم الجرذان برشة على اطفال مصريين دون منحهم اية وقاية لاجل دراسة مدى تأثير هذا النوع من السموم على البشر.

فقد تبين من وثائق الشركة السويسرية التي انفضح امرها مؤخراً انه توجد قائمة باسماء عدد كبير من الاطفال المصريين ممن جرى رشهم عمدا وعن سبق اصرار بسم الجرذان لفحص مدى تأثيره على جسم الانسان عن طريق اخذ عينات من بول الاطفال ضحايا التجربة وتحليلها مختبريا لرؤية ما اذا كان البول يحتوي على السم المرشوش على الجسم من الخارج.

وكانت تقارير طبية قد كشفت منذ فترة وجيزة ان سم الجرذان الذي يدعى غاليكرون يؤدي الى اصابة المتعرضين له بمرض السرطان.

وهكذا تستهزأ شركات العالم الغربي بالانسان المسلم ... وذلك دفع فيهم الاستهتار العام لدى حكومات الغرب بهذا الانسان.



# رأي دولي

## • اليونسكو تعقد ندوة اسلامية

عقدت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو بمقرها في باريس على مدى اربعة ايام من ٧ ـ ١٠ ديسمبر الجاري، ندوة دولية بعنوان «الرؤيا الخلقية والسياسية للاسلام» شارك فيها مجموعة من المفكرين العرب والاوروبيين كان من بينهم معروف الدواليبي ـ محمد طالبي ـ عبد الله شريط ـ روجيه جارودي، مارسيل بواسار، تيلمان ناجيل، برنارد لويس، وحكيم سيد.

الحوار والابحاث جرت حول النقاط الثلاث الاتية:

- وظيفة الدولة وفقا للنظرية الاسلامية.
- تجارب الاسلام ومغزاها من وجهة النظر الخاصة بمفهوم الدولة.
- اسهام الرؤية الاسلامية للنهوض بواقعنا الاخلاقي والسياسي.

حول النقطة الاولى قدم الدكتور معروف الدواليبي بحثا بعنوان «نظرية السياسة في الاسلام» والاستاذ محمد طالبي القى دراسة عن «بنية الدولة الاسلامية التقليدية وخصائصها» وبحثا ثالثا بعنوان: «الربط بين الاخلاق والسياسة في نظرية الدولة في الاسلام» قدمه محسن مهدي.

وحول النقطة الثانية، تجارب الاسلام ومغزاها بمفهوم الدولة، القيت ثلاثة بحوث هي: «تجديد الفكر بشأن الدولة في السياق المعاصر» لعبد الله شريط. «الاسلام والدولة والامة» لعلي اومليك، والعلاقة بين الفرد والدولة في الاسلام لمارسيل بواسار.

وحول النقطة الثالثة «الاسلام وتحسين واقعنا الخلقي والسياسي» قدمت اكثر من خمسة بحوث منها «ازمة الدولة في الوقت الحاضر والدروس المستفادة من الاسلام» لروجية جارودي، و «الدولة والفرد في المجتمع الاسلامي» لبرنارد لويس و «النظرية الاسلامية للدولة» لتيلمان ناجيل.

وبعد الانتهاء من عرض كل بحث، كان يجري الحوار بين الحضور، سواء بين المحاضرين او بينهم وبين المدعوين والقيت البحوث ودار الحوار باللغات العربية والفرنسية والانجليزية، مع ترجمة فورية لهذه اللغات الثلاث. وكان الاستاذ مختار امبو مدير اليونسكو هو الذي افتتح الندوة بكلمة اشار فيها الى الازمة الراهنة للدولة في العالم. وما لدى الاسلام من حلول بناءة للخروج من هذه الازمة.

على ان اول دلالة تحملها هذه الندوة هي: ان العالم اليوم في ازمة... وان في الاسلام الحل الوحيد لازمات العالم الفكرية والسياسية...

واحرى بأمة الاسلام ان تعود الى دينها منهجا وفكرا وسلوكا وثقافة وسياسة وعندها تحل جميع ازماتها

## • الالوية الحمراء واسرائيل

• قال النائب العام الايطالي نيكولوا ماتو في اعقاب محاكمة ٦٣ شخصا متهمين بقتل رئيس وزراء ايطاليا السابق الدومورو:

ان هناك سلسلة من الاتصالات شارك فيها اعضاء من الالوية الحمراء والمخابرات الاسرائيلية وعملاء أوروبيون شرقيون وأن اتفاقات بين المخابرات الاسرائيلية والالوية الحمراء قد عقدت عقد باسلحة مقابل اعمال عنف اغتيالات ووصف النائب العام ايطاليا بأنها ارض مؤامرات غريبة ومؤامرات دموية.

هنا نقول: ليت الحكومات الغربية تنتبه الى خطر الدولة الاسرائيلية عليها.. فالاسرائيليون كما اثبتت الوقائع هم اعداء جميع الامم والشعوب

## • الجنود الليبيون في افريقية

طلب الرئيس هوفييت بواني رئيس ساحل العاج والرئيس الغابوني عمر بونغو من رئيس افريقيا الوسطى ان يأمر المستشارين العسكريين الليبيين الستين بالعودة الى طرابلس. صحيفة لوبوان الفرنسية عدد ١٩٨٢/١٢/١٣ التي نقلت الخبر اضافت ان هؤلاء الليبيين وصلوا الى بانغي عاصمة افريقيا الوسطى حتى نهاية اكتوبر الماضي ومعهم اسلحة ومعدات عسكرية. رئيس افريقيا الوسطى الذي تلقى مساعدات مادية من ليبيا لا يدري كيف يتراجع عن هذه الخطوة الخاطئة، كما ذكرت الصحيفة الفرنسية.

## • السويد طرد دبلوماسيين روس

قررت السويد طرد دبلوماسيين سوفيتيين اتهما بممارسة نشاطات تتعارض مع وضعهما الدبلوماسي. وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية السويدية انه تم استدعاء السفير السوفيتي بوريس بانكين الى الوزارة لابلاغه بهذا القرار. وأوضح الناطق ان هذين الدبلوماسيين هما القنصل السوفيتي في مدينة غوتنبرغ السويدية الغربية يوري افرين، ومساعد الملحق العسكري بالسفارة السوفيتية هنا بيوتر سكروكيج.

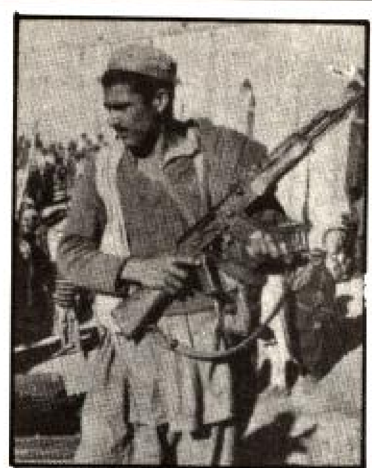
على ان طرد الدبلوماسيين الروس من العواصم الغربية تكرر مؤخرا بسبب الاعمال التجسسية التي يقومون بها خلافا للاعراف الدولية وهذا يشير الى ان الروس لا يحترمون اي قانون..

## • مصنع وهمي وعمال لا وجود لهم

انقضت اشهر عديدة قبل ان تدرك سلطات لينينغراد ان احد مصانع المنطقة والذي قامت وزارة الصناعة بتسجيله طبقا للقواعد المعمول بها لا يوجد الا على الورق.

وذكرت صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفييتي أن سلطات لينغراد كانت قد اخطرت منذ سنتين بمشروع بناء مصنع لاصلاح محركات الالات الزراعية، وتم بناء المصنع بالفعل الا ان معدات الورش لم يتم تركيبها بالمصنع وتركت كما هي في صناديقها.

وقالت ان مدير هذا المصنع الوهمي كان قد قام بالتوقيع على مستندات تفيد بان المصنع يعمل، بل انه اعد كشوف صرف المرتبات، وطالب بمكافآت لعمال لا وجود لهم على الاطلاق.



# التدخل السوفييتي في ظل القانون الدولي

يصادف اليوم ذكرى التدخل السوفييتي المسلح الرابعة في افغانستان فقد اقتحمت الجيوش الروسية الحمراء في مثل هذه الايام أراضي دولة مسلمة عاشت لأجل الاسلام وحاربت لتحقيق مبادئه الكبرى على مر السنين وقد أدانت المنظمات الدولية هذا التدخل الذي يعتبر خرقاً صارخاً لحقوق الانسان وانتهاكا لمبادىء التعايش السلمي والقانون الدولي واعتبرها عملا غير شرعي مما يترتب عليه ان يكون النظام الذي يأتي في أحضانه نظاماً غير شرعي أيضاً لا يحق للحكومات والمنظمات ان تعترف بها ممثلة للشعب الافغاني المسلم.

وقد نستمع بين الحين والحين من ابواب الدعايات الشيوعية والسوفييتية أن التدخل تم نتيجة لعوامل ومبررات لا يفهمها ولا يمكن ان يقتنع بها إلا كل من لا يعرف عن حقوق البشر وحق الشعوب في اختيار حكامها وممثليها شيئاً.

وفيما يلي ندرس التدخل السوفييتي السافر في ضوء القانون الدولي والحالات التي تستطيع فيها دولة ما التدخل في اخرى وتلك التي لا تستطيع فيها ان تتدخل بتاتاً.

وفي الحقيقة لا يمكن اعتبار التدخل السوفييتي في افغانستان، عملا مشروعاً من الناحية القانونية إلا اذا أمكن تصنيفه كحالة من الحالات الاستثنائية التي وردت في القانون الدولي في معرض الحديث عن إدانة استخدام القوة بصفة عامة والتدخل المسلح بصفة خاصة وإننا نجد ان الحالات الاستثنائية المشار إليها ثلاث:

ا ـ قرار تتخذه الاجهزة المختصة بالأمم المتحدة تطبيقاً للميثاق.

ب ـ ممارسة الحق الذاتي للدفاع عن النفس فردياً او اجتماعياً وفقاً لمادة (٥١) من الميثاق.

ج ـ موافقة الدولة المعنية على التدخل او طلبها له لهذا فإنه يكون من المناسب التحقق فيما اذا كان تدخل الاتحاد السوفييتي في افغانستان ينطبق على أي من الحالات الثلاث السابق الاشارة إليها.

واذا كان الامر كذلك فلا بد من التحقق فيما اذا كان هذا التدخل يستوفي الشروط المرتبطة بهذه الحالات الاستثنائية.

ربما لا يكون من الضروري هنا ان نكرر ان هذه الشروط ينبغي تفسيرها في اطار معناها الدقيق فقط، ولا بد من ان يظل تطبيق قاعدة اباحة استخدام القوة محصوراً في أضيق نطاق ممكن.

**بحث الاستثناء الاول:**
**قرار من الامم المتحدة:**

من الحقائق الاولية الثابتة أنه ليس ثمة جهاز واحد من أجهزة الامم المتحدة قد أعطى أي تفويض للتدخل السوفياتي في افغانستان بداية او أضفى صفة الشرعية عليه فيما بعد، ولا حاجة لنا اذن الى الاطناب في ذلك.

وعلى عكس ذلك نجد ان الجمعية العامة للأمم المتحدة دعت في القرار رقم ٣٧٧ (٥) الذي أصدرته في ١٤ يناير ١٩٨٠ بأغلبية ١٠٤ اصوات ضد ١٨ وامتناع ١٨ عن التصويت الى الانسحاب التام والفوري وغير المشروط للقوات الاجنبية من افغانستان من أجل تمكين الشعب الافغاني من تقرير شكل حكومته بنفسه واختيار نظمه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في حرية دون أي تدخل خارجي ودون التعرض لأي قهر أو قمع او قيود أيا كانت، وبهذا تكون الجمعية العامة قد أكدت مرة اخرى بأن احترام السيادة وسلامة الاراضي والاستقلال السياسي لكافة الدول هو مبدأ أساسي من مبادىء ميثاق الامم المتحدة، وأن أي انتهاك له تحت أي زعم امر متعارض مع أهداف ومقاصد المنظمات الدولية.

**بحث الاستثناء الثاني:**
**الدفاع المشروع عن النفس:**

جاء في المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة أنه ليس في هذا الميثاق ما يضعف او ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى او جماعات في الدفاع عن أنفسهم اذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الامم المتحدة وذلك الى ان يتخذ مجلس الامن التدابير اللازمة لحفظ السلم والامن الدوليين. وليس ثمة نزاع حول امكانية استخدام القوة المسلحة في اطار الدفاع المشروع عن النفس، وكذلك لا خلاف بأن مثل هذا الاستخدام للقوة عمل لا يدان طبقاً للفقرة الرابعة من المادة الثانية في الميثاق.

لقد قيل في تبرير التدخل العسكري السوفياتي في أراضي افغانستان ان حكومة افغانستان وجهت الى الاتحاد السوفييتي نداءات في مناسبات عديدة لمساعدتها في الدفاع المشروع عن النفس، كما تشير بصفة خاصة البيانات التي أدلى بها ممثلو الاتحاد السوفياتي وحكومة افغانستان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الامن. إلا ان هذه الحجة لتبرير اللجوء الى حق الدفاع عن النفس المشروع لا تستند فيما يبدو الى سند متين.

وفيما يتعلق بكيفية اضفاء الشرعية على الدفاع عن النفس في هذه القضية فإن ما لدينا بوضوح تام هو حالة من الحالات التي تدخل في نطاق الدفاع الجماعي وليس هناك من يستطيع ان يزعم بقدر من الجدية للحظة واحدة ان الاتحاد السوفييتي كان ضحية مباشرة لعدوان.

فالضحية هنا ان وجدت هي افغانستان وحدها. ومن هذا المنطلق يستطيع المرء ان يحكم بأن استخدام عبارة «الدفاع عن النفس» هو استخدام غير مناسب في مثل هذه الحالة.

**بحث الاستثناء الثالث:**

من حق الدولة، من حيث المبدأ ان تطلب المساعدة العسكرية من دولة اخرى، كما أنه من حق الدولة الأخيرة، من حيث المبدأ أيضاً ان تلبي ذلك الطلب، على أساس شروط ثابتة ومتفق عليها بين الطرفين. فمثل هذا الطلب يمثل تطبيقاً مبدئياً لمفهوم السيادة الذي يتأكد كل يوم عن طريق الممارسة. وبوسع المرء ان يأسف للقانون الكائن الذي لا يمكن للمرء ان يجادل بأنه القانون كما يجب ان يكون إلا انه من الضروري في هذه الحالة:

– ان تكون الموافقة قد أعطيت او ان طلباً للمساعدة قد تم بالفعل.

– ان تكون الموافقة او طلب المساعدة قد قدم من قبل جهاز مخول بالاتصال بالدولة الاخرى.

– ان تقوم المساعدة بشروط لا تتناقض مع قواعد القانون الدولي.

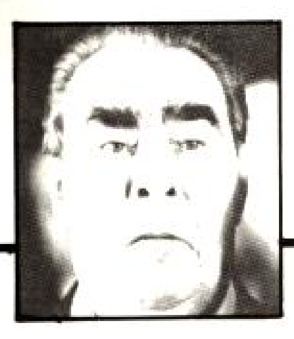
ونستطيع ان نسأل هنا من الذي طلب المساعدة؟ ومتى؟ وكيف؟ ولا يستطيع الاتحاد السوفياتي ان يقدم دليلا واحداً او سنداً واحداً يدل على طلب المساعدة قبل التدخل وان أي طلب قدم بعد التدخل العسكري يعتبر باطلا ولاغياً بطبيعة الحال وتنقصه كافة المقومات الشرعية وهل طلب المساعدة قدم مكتوباً أم شفوياً، ومتى كان ذلك، ثم من الذي طلب المساعدة؟

حكومة ببراك كارمال، انها لم تكن موجودة أصلا وان ببراك نفسه لم يكن في افغانستان فكيف يقدم هذا الطلب؟ وحتى اذا ما تقدم بهذا الطلب فإنه يفتقر الى مقومات شرعية.

حكومة حفيظالله أمين، هذا لا يعقل طبعاً لأن قوات التدخل قتلت حفيظ اللهأمين في أول يوم وطئت أقدامها افغانستان فهل يعقل ان يطلب حفيظالله أمين التدخل حتى يقتله هذا التدخل و ينتهي منه؟

هكذا لا يمكن أن يقول انسان بشيء من الجدية ان التدخل السوفياتي مشروع في افغانستان وبالتالي فإن النظام الذي يحفظه مائة ألف جندي سوفياتي مدجج بأحدث الاسلحة وأكثرها فتكاً بالبشر والذي ولد من بطن هذا التدخل لا يمكن إلا اعتباره ممثلا للسوفيات وليس ممثلا للشعب الافغاني المسلم الذي ضحى الى الآن بحوالي مليون من الشهداء الأبرار لمقاومته.

# أسرار من أفغانستان



## • جنرال افغاني: بريجينيف خطط لضم افغانستان او تقسيمها

## • نائب رئيس المخابرات الافغاني: خمس دول شيوعية تقاتل الى جانب الروس

كشف الجنرال غلام صديق ميراكي، وهو مسؤول في الشرطة السرية الافغانية لجأ اخيرا الى باكستان، خطة وضعها ليونيد بريجينيف كانت تقضي بضم افغانستان او تقسيمها.

واوضح، في مقابلة اجراها معه موفد هيئة الاذاعة البريطانية في بيشاور، انه حصل على معلومات في اثناء وجوده في كابول مفادها ان بريجينيف امر بابراك كارمل بعقد مؤتمر ينتخبه رئيسا للبلاد وبأن يعلن بعد ذلك ان الامبريالية تشكل خطرا على افغانستان ثم يطالب ارسال تعزيزات سوفياتية للدفاع عن الحدود. واضاف انه بعد وصول هذه التعزيزات كان يفترض ان يعلن كرمل ان افغانستان قررت الانضمام الى الاتحاد السوفياتي.

وقال ميراكي ان هذه الخطة استبعدت بسبب المعارضة التي واجهتها داخل حزب الشعب الافغاني الحاكم، وان خطة بديلة كانت تقضي بوضع المقاطعات الشمالية التسع في البلاد تحت الحكم السوفياتي وانها كانت لا تزال قائمة عند وفاة بريجينيف.

واكد ان الاستخبارات السوفياتية «ك.ج.ب» عارضت في العام ١٩٧٩، عندما كان يرئسها يوري اندروبوف الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي، التدخل السوفياتي في افغانستان، وان القوات السوفياتية عجزت حتى الان عن القضاء على المقاومة الافغانية على رغم لجوئها الى الاعدامات الجماعية والتعذيب والاسلحة الكيميائية.

ومن جانب آخر:

اكدت مصادر الثوار المسلمين في افغانستان ان جنودا من خمس دول شيوعية يقاتلون الى جانب قوات الاحتلال السوفيتية البالغ مجموعها مائة الف جندي ضد الثوار.

ونقلت تلك المصادر التي اكدت وكالة «يونايتدبرس». انها مصادر ثبت في الماضي صحة كلامها – عن غلام صديق ميراكي نائب رئيس المخابرات الافغانية الذي فر الى باكستان مؤخرا، قوله ان القوات المسلحة التابعة لكوبا وفيتنام وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية ضالعة في القتال ضد الثوار الافغان الى جانب القوات السوفيتية.

واكد صحة ذلك ايضا البريجادير حبيب الله هدايت. رئيس قسم الشئون الباكستانية والايرانية في اكاديمية «خاد» في كابول التي يتدرب فيها ضباط المخابرات، وقد فر هدايت الى باكستان هو الاخر.

وكشف ميراكي عن واقعة خطيرة تتمثل في مصرع عدد من الجنود التابعين للحكومة الافغانية بالغاز السام الذي كان قد استخدم بهدف قتل الثوار المسلمين في منطقة «باميان» التي تبعد ٨٠ ميلا الى الشمال الغربي من كابول.

وقال ميراكي ان المركز الرئيسي للمخابرات في كابول تلقى منذ عدة اشهر مضت رسالة رسمية من المخابرات في «باميان» تفيد بأن عددا من جنود الحكومة قتلوا بفعل الغاز السام الذي اطلق في الجو لابادة الثوار في المنطقة ولكن الهواء دفع بهذا الغاز في اتجاه الجنود الحكوميين فقتل عددا منهم.

وذكر ميراكي ايضا ان بابراك كارميل الموالي لموسكو كان يعمل كعميل لجهاز المخابرات السوفيتي «كي.جي.بي» لفترة طويلة من الوقت.

واضاف قوله ان الكثيرين من معارضي نظام الحكم الشيوعي في كابول يتم اعدامهم شنقا كل يوم في سجون العاصمة الافغانية.

واشار الى ان المانيا الشرقية تقدم كل عام منحا دراسية لتدريب الطلاب من «اكاديمية خاد» الافغانية على اعمال المخابرات.

الجزء الأخير

# المستقطبون الناجحون



عبدالرحمن جميعان

**• الاعتراف المر:**

ومرورنا لهذا الموضع يحتم علينا أن نصارح الداعية بأمر قد يكون هو في غفلة منه:

فعلينا أن نعلم بل ان نعترف أن كثيراً ممن تسيب من الدعوة لم يكن قصوراً منهم وأكثرهم صاحب ذكاء وعقلية وفطنة، وانما التقصير كان من جانب الدعاة أنفسهم أما لعدم معرفتهم الطريق الصحيح للوصول الى مداخل النفس، وأما لعدم معرفة طرق التعامل مع بعض النوعيات وأما لضعف الداعية نفسه، او لمصادماته لرغبات وطموحات المدعو، ولقد جالسنا أناساً كنا نلمس منهم حرارة الايمان، وعمق الوعي وسلامة الادراك، ولكن كانت طموحاتهم أكبر من الواقع الذي يعيشونه فضاقت عليهم أرض الدعاة، وبدأ الدعاة بمصادمتهم، وقاموا بتعطيل الحوافز وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً، وما علموا انهم كانوا يقتلون فيهم روح المبادرة والابتكار، وخلقوا فيهم أنواعاً من الاحباطات النفسية التي أوصلتهم الى الطريق المسدود، انسان ذكي يحتاج الى تجديد وابتكار وعمل متواصل وتحفيز اليأس والملل ثم كان النكوص والرجوع الى الوراء، وهؤلاء الذين عرفناهم كثر.. انها كلمات قد تكون مرة ايها الاخوة، ولكن لابد أن نعيها ونعرفها، وقد آن الأوان لتحمل بعض الاخطاء التي القيناها على غيرنا بغير شعور منا، فما من خارج من الصف الا واتهمناه من قبل ان نتهم أنفسنا، اننا يجب ان نعلم باننا مسؤولون عن جزء كبير من التسيب الذي يحصل في الدعوة، لماذا دائماً نلقي اللوم على الذي يخرج ولا نلقيه على أنفسنا وعلى الدعاة؟ لماذا نتهم غيرنا بالقصور وضعف الايمان ولا نتهم أنفسنا مرة اننا أسأنا التصرف ولم نعرف كيف نتعامل معهم؟ دائماً نقول لتخفيف الوطء على أنفسنا انها سنة الدعوات ولابد أن يتساقط البعض، نعم انها كلمات حق ولكن لا نجعلها قانوناً عاماً في كل من يخرج، بل والله إن كثيرين ممن خرجوا لم نحسن التصرف معهم، اما لتقصيرنا، او لطموحاتهم التي لم نستطع مجاراتها، والدعاة يستندون على القول السابق ليبرروا ضعف مواقفهم تجاه هؤلاء، وكأنهم يعدون أنفسهم أن يكونوا معصومين أو انهم ملائكة، كلا ايها الأخوة لابد أن نعترف بالاخطاء، فان الاعتراف بالخطأ هو أول خطوات الطريق السليم... وقد يجد البعض في هذه الكلمات انها تجريح للدعاة او تطاول عليهم، ونعوذ بالله من هذه الأقوال، ونستغفر الله لقائلها إن هؤلاء إما أنهم لا يرضون بالنقد الحق للدعاة، واما أنهم ليسوا في محيط الدعوة بالله عليك انسان ذكي، وضع نفسه في خدمة الدعوة كان يطالب المربي بقراءة كتب فكرية موثقة تناسب سنه وواقعه ثم يمنعه المربي بحجة انها عالية المستوى ويعطيه كتباً أقل كثيراً من مستواه الفكري ماذا سيشكل ذلك؟ مدعو آخر قد نضج في الدعوة وأراد أن يجرب نفسه في دعوة الآخرين ثم يمنعه الدعاة ويحجرون عليه ليصاب هذا باحباط يظل يتذكره طيلة حياته، وقس على ذلك من هذه وأمثالها.. انها الحقيقة المؤلمة ايها الاخوة لابد من الاعتراف بأخطاء الماضي للمضي في طريق المستقبل متجاوزين هذه الأخطاء وغيرها. أما اذا نحن استمررنا على أخطاء الماضي دون الاعتراف بها فلن تتقدم الدعوة ولن تتطور.

**• الصفة الثامنة: المجددون المبتكرون:**

فإن القلوب كالحديد تصدأ من كثرة الاستعمال، وتمل وتكل فتترك العمل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «إن القلوب اذا كلت ملت، ولكن ساعة وساعة».. نعم فالتعب المتواصل يراكم الملل، لذلك نقول انه لابد من المجمع أن يكون ذا عقلية مجددة في وسائل التجميع ووسائل الاتصال، ثم في وسائل وأدوات النشاط، وأن يستفيد من الأجهزة الحديثة ويتوسع في استخدام الوسائل الحديثة، وأن يطرق كل ميدان ممكن للدعوة الاستفادة منه.

فالداعية اليوم يستكبر أن يستخدم جهاز (التلفاز) و(الفيديوتيب) وغيرها من الادوات الحديثة بحجة أنها تفتح أبواباً للدعاة مغلقة، ونحن معه في جانب: أن ذلك حاصل اذا لم يكن هناك توجيه وحذر في الاستعمال وتنبيه الى الاستعمال، وتربية تكفل حفظ العنصر، أما اذا كان هناك انتقاء للافلام وانتقاء للبرامج المفيدة وتوجيه وارشاد، فاظن أن الاستفادة ستتضاعف، والشباب سيقبلون علينا لأنهم ما يجدونه في الخارج يجدونه عندنا بفائدة أكبر، والكفر اليوم يحارب الاسلام وشبابه بهذه الوسائل الحديثة فعلى الدعاة أن يحاربوا عدوهم بنفس سلاحه ليردوا تأثيره.

والدعاة اليوم لا يزالون منغلقين يعيشون في دائرة ضيقة عن الشرع لا يرون فيها سعة ورحابة الشريعة فيضيقون على أنفسهم ما أوسعه الله لهم، ليستفيد من هذا الوضع اصحاب الأحزاب الأخرى لما لديهم من حرية لا تحد فيجد الشباب فيها ضالته المنشودة، ونحن نعيش في عصر التطور بعقلية العشرينات، انه لابد ان تواكب عقليات الدعاة المجتمع وتطوره، وان تبتكر وسائل جديدة تستقطب حولها هذا الشباب الضائع، وتثبت له أن الاسلام لا يتعارض مع الفطرة ومع التقدم وانما يهذب هذه الفطرة وينمي الايمان فيها، ويطالب بالتقدم ولكن في حدود من الشرع والأدب.

**• الصفة التاسعة: الفقه الحركي:**

وتعني أن يتحرك الداعية حركته اليومية الواسعة وفق الموازين الشرعية والعرفية، كتقدير المصالح والمفاسد وسد الذرائع ودرء المفاسد.

والتساهل في الشروط، وعدم الانعزالية عن الناس وغيرها من هذه الأمور التي سنفرد لها مقالا قادماً بإذن الله تعالى.

○ مسك الختام:

وإن البعض قد يستغل هذا العبء وهذه الصفات، او يعتبرها أحلاماً دونها قلم نائم، كلا إنما هي كلمات يقظ دونها في حال وعيه ولذعة قلبه، وما هذه الصفات إلا أقل ما يجب على داعية اليوم (المجمع) أن يتصف بها، ولقد كان أسلافنا يحملون من الصفات ما نعتبره اليوم مثالياً، فيقول أحدهم واصفاً الليث بن سعد (صحبت الليث عشرين سنة لا يتغذى ولا يتعشى إلا مع الناس)(٢١).. يومياً حركة في الصباح للتعليم وحركة في المساء للتهذيب ووصفوا الآخر انه (أمرا بالمعروف، وقوالاً بالحق)(٢٢).. قوال من كثرة النطق والقول بالحق الصريح، بل وصف أحدهم الصحابي ابن عمر فقال: (لم أر انساناً قط أشد تشميراً من ابن عمر)(٣)، فانظر بالله الى هذه الصفات وانظر الى واقعنا اليوم!.. أيها الدعاة: أن الأوان والله للعمل الجاد المركز المخطط، والانخلاع عن السلبية والعيش على أحلام الماضي، فالناس اليوم يتلفتون الى مخلص يخلصهم من هذه الجاهلية فان لم تحملهم نحن فسيتناولهم غيرنا و يفوز بهم ركضاً بعيداً عن الدين، لتبدأ الدائرة من جديد.

ثم ان هذه الصفات التي نطلبها لداعية اليوم انما هي من ضروريات التجميع ولابد أن تتوفر لدى الداعية المجمع، وبالامكان الاستفادة من دعاة يملكون بعض هذه الصفات للاستعانة بهم في عملية التجميع الواسع، ولكن الأصل أن يحاول كل داعية مجمع حيازة هذه الصفات وأن يربى من دونه عليها من أول الطريق.

أما أولئك الذين لم يستطيعوا حيازة هذه الصفات فلهم أن يكونوا في ثغر من الدعوة غير ثغر التجميع المباشر، اما التجميع والتربية ومخالطة الناس فلا يصلح له إلا ذاك الانموذج المتفرد.

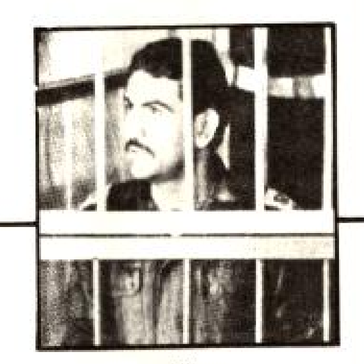
ولتراودك ايها القارىء أغراض شتى، ووساوس سيئة في كاتب هذه السطور ولكن عليك أن لا تتعداها الى كونها أفكاراً محبوسة في ضميرك، فاطوها وانشر الخير، واستعل على الشيطان، ولا تتهم وتطيل اللسان، بل اعمل بالخير الذي تحمله ورد الشر ان وجد، وكفى الدعوة مناجاة في مجالس ثنائية يعيب الدعاة على بعضهم.. بل شمروا عن ساعد الجد ولنتراكض الى جنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين.

والحمد لله أولا وأخيراً.

---

(٢١) نيل طبقات الحنابلة ٢٧٨/٤.
(٢٢) المسند/٥٧١٣.

# محاكمة تنظيم الجهاد في مصر


عبود الزمر


النبوي اسماعيل

فجر المحامون في القضية المعروفة بقضية تنظيم الجهاد وقائع التعذيب الذي تعرض له المتهمون خلال التحقيقات التي اجرتها معهم المباحث العامة.

والمتهمون البالغ عددهم ٣٠٢ متهم يطالب المدعي العام باعدام ٢٩٩ متهما منهم وهو اكبر عدد من المتهمين في قضية واحدة طالبت النيابة باعدامهم في تاريخ مصر كلها.

وقد نقلت بعض المصادر ان اعضاء الدفاع من المحامين قد اتفقوا فيما بينهم على اتباع خطة للدفاع عن المتهمين ككل قبل الخوض في موضوع القضية نفسه بالنسبة لكل منهم على حدة، وتركز هذه الخطة على ثلاث نقاط: الاولى الطعن في الاجراءات التي اتخذتها النيابة خلال اعداد القضية، والثانية الطعن في الاعترافات والاقوال المنسوبة للمتهمين باعتبار انها وقعت تحت تأثير التعذيب، والثالثة اختصام المستشار رجاء العربي في تمثيل نيابة امن الدولة العليا امام المحكمة في الجلسات القادمة بناء على ما ادلى به بعض المتهمين في الجلسات الماضية من اتهامات للمحامي العام والنيابة.

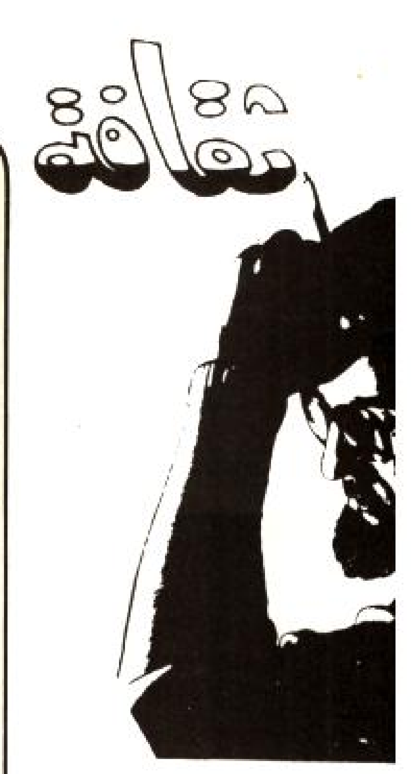
وكان اهم ما شهدته جلسات القضية في اسبوعها الثاني ما ذكره خمسة من المتهمين ينتمون الى القوات المسلحة، غير المقدم عبود الزمر المتهم الثاني، من انهم لم يرتكبوا اي افعال او جرائم سوى انهم اعلنوا بين زملائهم في القوات المسلحة عن رفضهم لمعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية وانهم فوجئوا بمباحث امن الدولة تقبض عليهم وتقتادهم الى مكتب النبوي اسماعيل نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية السابق الذي هدد بعضهم بالمسدسات وطلب منهم كتابة اعترافات بانهم كانوا يريدون قلب نظام حكم الرئيس الراحل السادات.

وهؤلاء المتهمون من القوات المسلحة هم عصام الاموي «رائد بالمدرعات» حازم حسن الحسيني «مقدم بالطيران» على اسامة محمد «ملازم بالحرس الجمهوري» بركات محمد احمد «رقيب»، صبري حافظ «رقيب متطوع».

كما ذكر أحد المتهمين انه قبض عليه بتهمة انه على علاقة قوية بعبد السلام فرج الذي اتهم في قضية مصرع السادات وحكم عليه بالاعدام على الرغم من انه لم يعرفه على الاطلاق ولم تكن له اي صلة بالجماعات الدينية، واضاف المتهم الذي يعمل في احدى شركات الادوية، انه بعد القبض عليه بسبعة اشهر ابلغه بعض رجال المباحث ان سبب القبض عليه انه كان قد تقدم ببلاغ الى وزير الصحة ضد احد المسؤولين بالشركة التي عمل بها و يدعى الدكتور صلاح العربي بتهمة فيه بارتكاب مخالفات مالية ادت الى رفع اسعار الادوية التي تنتجها الشركة بنسبة ٣٠ في المائة، وقال المتهم ان رجال المباحث ابلغوه بأن هذا المسؤول بالشركة الذي قدم فيه بلاغا هو شقيق المستشار رجاء العربي المحامي العام وان هذا هو سبب تلفيق القضية ضده!!

ولم يرد المستشار رجاء العربي على ما ذكره المتهم في جلسة الاثنين الماضي، لكنه كرر ما كان قد ذكره في جلسات الاسبوع الاول، من ان المتهمين قد وضعوا خطة لتجريح النيابة والشهود امام رجال الصحافة العالمية وانهم شكلوا فيما بينهم «لجنة» خاصة للتنسيق بين ادوار كل واحد منهم في تنفيذ هذه الخطة، في حين طلب محامي المتهم التحقيق في اقوال موكله، الى جانب التحقيق فيما ادلى به المتهمون عن وقائع التعذيب.

وتجدر الاشارة الى ان المتهمين كانوا قد ذكروا خلال جلسات الاسبوع الاول من القضية، ان ثمانية منهم قد قتلوا في السجون تحت وطأة التعذيب، كما قتل ١٥ من افراد عائلاتهم اما بالرصاص خلال عمليات القبض على المتهمين او تحت وطأة التعذيب.







**من كلمة القاها د. عمر عبدالرحمن خلال محاكمة (الجهاد) في القاهرة بعد ان ادى المتهمون صلاة الظهر قال فيها:**

**«أيها الاخوة ان الاسلام حقيقة واحدة وهو شامل لنواحي الحياة كلها، وهذه العقيدة لا يصلح لها في القلب شريك، فاما تجرد لها واما انسلاخ عنها ... ومن الحق الذي نقوله: اننا في أسف نُحكَم بغير ما انزل الله، لقد جربنا الاشتراكية فما نجحت والراسمالية فما افلحت، فلماذا لا نجرب الاسلام؟ هل بيننا وبينه عداوة؟ والذين يقولون انهم في طريقهم لتقنين احكام الشريعة الاسلامية اقول لهم: ان الاسلام الذي حكم العالم عشرة قرون لا يحتاج الى تقنين!! فمشكلاتنا لن تحل الا بالحكم بكتاب الله»**

## كتيب

● أصدرت مجلة الهداية مع عددها المرقم بـ(٦٠) والذي تتم به خمس سنوات من عمرها المديد باذن الله، كتيباً لطيف الشكل، أنيق الطبع والاخراج في أربع وعشرين صفحة تحت سلسلة (كتاب الهداية) وبعنوان (الزكاة) وقد جاءت فيه




معلومات قيمة عن الزكاة باسلوب الحوار مع مقدمة بقلم وزير العدل والشؤون الاسلامية عبدالله بن خالد آل خليفة ونص المرسوم بقانون (١٩٧٩/٨) القاضي بانشاء صندوق للزكاة في البحرين الشقيقة.

جهد طيب وعمل مأجور إن شاء الله، وهي دعوة دائبة لأهل الاستطاعة لأن ينشروا العلم بين الناس وبارك الله بالجهود الخيرة.

## حركة الثقافة

### ندوة

● افتتحت كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة الكويت موسمها الثقافي بندوة تحت عنوان (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية وأثرها في الفرد والمجتمع) مساء ١٢/٢٠ في مبنى الكلية بكيفان وشارك فيها كل من د. حسن الشاذلي ود. خالد المذكور وأدارها د. احمد الغندور.

●

### اخبار لغوية

● أجاز مجمع اللغة العربية في مصر استعمال كلمة (أمِسيّة) بياء مفتوحة بدون تشديد، لأن من طبيعة الكلام العربي تخفيف الياء المشددة مع أن الأصل في الكلمة تشديد الياء لأنها على وزن (أفعولة).

● كما أجاز استعمال كلمتي عشوائي وعشوائية ودعّم بتشديد العين بمعنى قوّى.

### جائزة

صدرت الموافقة في السعودية على لائحة جائزة تقديرية للادب السعودي وتمنح من قبل الدولة كل عام لثلاثة من الادباء السعوديين الذين يسهمون في اثراء الحركة الدينية والفكرية والادبية والجائزة ميدالية ذهبية ومكافأة مادية ذات قيمة

●

## كلمة صغيرة

**ارسلها الأخ ابو عبيدة من الكويت: يقول فيها:**

يعرض التلفزيون الكويتي ظهر كل جمعة حلقة من برنامج (مروج الذهب للمسعودي)، وفي كل حلقة قصة مستقلة المعنى والمبنى. ومع إعجابي الشديد بالفكرة والجهود المبذولة في البرنامج إلا أن لي ملاحظة بسيطة الشكل لكنها بعيدة الدلالة، وهي أنني لاحظت ضعف التواصل والانسجام مع الممثلين الذين كانوا يتحركون بثقل وبلاهة وعدم اتزان، وكأنهم يؤدون واجباً ثقيلا يودون لو تخلصوا منه سريعاً، ونظرت في الأمر فاذا هناك عدة عوامل، منها: الحوار بالفصحى، والقصة التراثية والمضمون الاسلامي، والعاملون في البرنامج جميعاً – مع استثناء بسيط – من نوعية معينة لا يمكن لها أن تنسجم أبداً مع هذا العمل الفني، فعلى سبيل المثال، في الحلقة الماضية (الجمعة ١٢/١٧) كان الذي يقوم بدور الخليفة هشام بن عبد الملك، الممثل الياس رزق!! وبدور الكميت ابن زيد الشاعر المعروف: ايلي ضاهر فاذا أضفت اليهم أسماء مثل: انطون، وجورج، وميشيل و. و. و.. ادركت السبب فبطل العجب!! ولكن أين العاملون المخلصون في هذا المجال؟! مجرد ملاحظة!!

**شكرا للاخ أبي عبيدة ولعل في هذه الملاحظة المجردة ذكرى لمن يتذكر.**

## الشاشة الصغيرة

## ليكن مثل هذا!!

● أشار عدة قراء وأشادوا بالعمل الفني الذي قدمه التلفزيون الكويتي مساء الاربعاء ١٢/١٥ لقيمته التربوية وبعده عن الاثارة الرخيصة فقد كانت التمثيلية المعنونة (غداً قالت لي أمي) صورة حقيقية لواقع معيشي تتحرك فيه فئة كبيرة من الناس.

وحسب تعبير الأخ الكريم أبي ميسرة، فان ما وقع فنياً ممكن جداً أن يقع فعلا وهذه غاية الفن المثلى: أن ينقل الواقع أو أن يحيل الفكرة المجردة الى واقع، مع الصدق الكافي لأن يعتقد المشاهد أن ما يراه يمكن أن يقع الآن أو غداً.

فالمشاحنة الدائمة بين الزوجين، وعدم الاهتمام بالأطفال وتربيتهم ورعايتهم، وانشغال الأقارب بأمور تافهة، كل ذلك يمكن أن يؤدي الى ضياع الطفولة البريئة، وهي أمانة في أيدي الكبار.

والقصة باختصار لمن فاتته مشاهدتها، زوجان متشاكسان دائماً

## إشارة

● تطور ملحوظ في جريدة الأنباء وخاصة في الفترة الأخيرة حيث صارت تصدر ملاحق ثقافية جادة منها: أنباء الاثنين وأنباء الجمعة والأنباء الأدبية أخيراً ـ وهذا الطموح المشروع لأن تكون الصحيفة الأولى لا يجيز لها أن تمرر أفكاراً بالية او موضوعات أثبت الزمن بطلانها، وخاصة ما شاع في خمسينات هذا القرن من شعارات فكرية وسياسية مضللة.

فمقولة (سعادة) في عدد ١٢/٣٠ في اليوميات التي يكتبها خالد قطمة (كلنا مسلمون، منا من أسلم لله بالقرآن ومنا من أسلم لله بالانجيل ومنا من أسلم لله بالحكمة!!) تصب في إطارين معروفين رغم البريق والهالة الخادعين للناظر من أول مرة هما الماسونية الداعية الى الدين العالمي والصوفية المنحرفة الداعية الى وحدة الوجود .

وبالمناسبة فقد نسي القائل وهو أنطون سعادة زعيم القومية السورية الاجتماعية، المسلمين لله بالتوراة والزبور؟! فما يقول القطمة؟!

وتأتي العطلة فيخرجان الى البر حسب العادة هنا، ولكن المشاحنة الدائمة بينهما تعكر صفو الحياة، وما أن تنتهي العطلة حتى يسارعا الى جمع أغراضهما والعودة الى البيت دون أن يفطنا الى ابنتهما الصغيرة التي شردت في الصحراء وضاعت وبعد العودة يفطنان اليها ويبحثان عنها ولكنها تكون قد ماتت بتأثير لدغة من أفعى سامة وهنا يقع الندم ولا فائدة منه لهما، ولكن المشاهد استفادفكرة:

■ لا تشغلك نفسك عن أهلك وبنيك وإلا فان الهلاك نهاية محتمة.

شكراً للتلفزيون الكويتي اذ قدم مثل هذا العمل الناضج مع الأمل بالحد من الأعمال الهابطة.



## مجلات

### الأمل

● في العدد ١٠٧ صفر ـ نوفمبر لمجلة (الأمل) موضوعات هامة منها: (جوهر الصراع في قضية فلسطين، تحقيق عن المؤتمر الخامس للشباب المسلم في امريكا الشمالية، على هامش لبنان، استراحة مع رئيس الرابطة، وحوار مع الاستاذ عمر عبيد حسنة مدير تحرير (الأمة) وموضوعات وأخبار أخرى) عنوانها:

AL - AMAL
P.O. BOX: 127
Carbondale, IL 62901 U.S.A.

### الارشاد:

● في عدد صفر، الموضوعات الهامة التالية (القرآن أم الانجيل؟ الوضع الراهن في افغانستان، الحرب الخامسة والاعلام العربي، يا مسلمي العالم اتحدوا، وغيرها) العنوان (اليمن ـ صنعاء ص.ب ٨٥٢).

### لواء الاسلام

● **أصدرت عددا ممتازا ومزدوجا (محرم وصفر) وقد جاء فيه الموضوعات الهامة التالية:**
**«محمد في نظر الغرب، القرن وقوانين الكون، التراحم اساس المجتمع فرض الكفاية وفرض العين، حقيقة الدين، قيمة العمل في الاسلام، المنهج الاقناعي في آيات الله. حقيقة التوسل والوسيلة) العنوان: القاهرة ـ ١١ شارع شريف**

### الهداية:

● وفي عدد صفر من الهداية الموضوعات الهامة التالية (البنوك الاسلامية صحوة مباركة، الدين للحياة، أديان الهند الكبرى، المستشرقون وتغريب التعبيرات الاسلامية). العنوان: البحرين (ص.ب ٤٥٠) هذا وقد دخلت الهداية في عامها السادس، وبهذه المناسبة نتمنى لها دوام التوفيق على طريق الخير في خدمة الكلمة المؤمنة الطيبة.

### الأنصار

● وصل عددها العاشر ـ للسنة الثانية صفر ١٤٠٣ وفيه الموضوعات التالية (أسرار مذبحة سبتمبر في مصر، نحو استراتيجية للدعوة الاسلامية، لقاء ميونيخ الشهري، النظام الطائفي سجل حافل بالتبعية لامريكا، استغاثة من ايران، المشروعات المطروحة لتصفية القضية الفلسطينية، أحداث عام ١٩٨٢، كتاب سيد قطب الشهيد الحي، قصة من أدب الجهاد في سورية (المعلمة الأولى)، رسالة من سجينة الى زوجها) وغيرها من الزوايا الهامة جداً.

عنوانها:

AL, ANSAAR P.O. BOX 101061
WOLFSBURG. W. GERMANY
3180

**المانيا الغربية**

## خاطرة..

## قلب الحقائق

ليس هناك شيء اسوأ من قلب الحقائق البسيطة الواضحة وإذ تكون الشمس ساطعة فانه من الحمق الفاضح أن يدعي احد غيابها إلا ان يكون اعمى البصيرة! وعلى هذا فانه من السوء الشديد ان يغير محرر في ملحق اسبوعي محلي اسماء الاشياء كما هي ويأتي باسماء من عنده ليس لها قيمة حقيقية.

فحين قدم المحرر كتاب (اليهود في مصر منذ الفتح الاسلامي حتى الغزو العثماني) للدكتور قاسم عبدة قاسم، كتب العنوان ثانية على انه الفتح العربي، ومن البديهي ان الفتح لم يكن عربيا لانه لم يقصد سيادة الجنس وانما كان اسلاميا لانه كان يقصد سيادة العقيدة.

ورغم ان هذا من الحقائق الثابتة، الا ان بعض الناس ما يزال يصر على قلب الحقائق بشكل فظيع لتماشي فكره، ولو كان منحرفا، والا فان العرب كلهم لم يكونوا فاتحين لانه كان فيهم امثال ابي جهل كثير، وكان مع الفاتحين من هم من غير العرب، فماذا يقول المحرر في هذا؟!

اما عبارة المؤلف في الاصل (الغزو العثماني) فلها كلمة ان شاء الله.




## مجرد ملاحظة

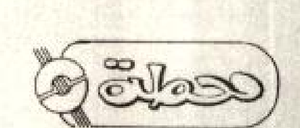
• مجلة الارشاد اليمنية شقيقة محترمة، ومقالاتها الفكرية يكتبها كتاب افاضل معروفون، وتتميز بعمق النظرة، وبعد الاثر، ولكن المطالع للعدد الماضي (محرم ١٤٠٣هـ) يفاجيء في مقال (الاسلاميون والاسلام) لكاتبه د. عبدالغني عبود المدرس بكلية التربية بجامعة عين شمس.

بنسبته اصطلاح (الاسلاميين) الى معنى جديد غير مألوف وترفضه قواعد العربية في (النسب) المعروف في علم الصرف العربي. فهو يعرف الاسلاميين على الشكل التالي حرفيا «اما الاسلاميون فانهم أولئك الذين يهتمون بالاسلام وقضاياه لاسباب مختلفة قد تكون الرغبة في القضاء على الاسلام!! واحداً منها؟ بل لعله يكون اهم هذه الاسباب كما قد تكون الرغبة في الدفاع عن الاسلام وتجلية عقائده وتشريعاته سببا أخر..» وعلى هذا الاساس جعل كل من اهتم بالاسلام ولو كان كافرا، من الاسلاميين، حتى المستشرقين والصليبيين وو..الخ.

وهذا من حيث المعنى مرفوض، ومن حيث الصنعة التي تعتمد على قواعد الصرف نقول: ان هذه الكلمة منسوبة الى الاسلام بزيادة ياء مشددة على آخره لتدل على نسبتها الى ما نسبت اليه، فعليه ان الاسلاميين كلمة منسوبة الى الاسلام، ولم يفهم العرب كلهم الا هذا المعنى ولم يقصدوا الا الى هذا، فالقول بأن هذه النسبة تشمل المهتمين بالاسلام ولو كانوا كفاراً، توسع بلا موجب ولا دليل يدعمه من لغة العرب، والا فانه يصح على رأي الكاتب ان نقول ان صلاح الدين الايوبي رحمه الله ومن معه من المجاهدين كانوا من الصليبيين!! لانهم اهتموا بهم وحاربوهم، انها مجرد ملاحظة والسلام.

**• هذه ابيات مختارة من قصيدة ارسلها الاخ (ع. البرغوثي) تحية الى بيت التمويل الكويتي:**

بيت تأسس للتمويل في وطن ... أنعم به منقذاً للناس من لهب
بل من مصائب قد تأتي على عجل ... بالمحق للمال أو بالبؤس والكرب
كما تقرر أي الله في علن: ... ان المرابين قد باءوا الى غضب
أكرم بداع الى تحقيق امنية ... ترجو الحياة على ما جاء في الكتب
مع الاحبة من اخوان معتقد ... يبغون نيل المنى من كل مغتصب
الى التآزر في تغيير مجتمع ... حتى يكونوا بحق منقذي العرب




**من بين ركام القهر
وضغط الذل
وذكرى المجد المنكسر،
يأتينا يومك بالبشرى
وتعاودنا الذكرى بالفخر!
وضياء جهادك يغمرنا
رغم الاستار المظلمة
واحقاد الروم
ونسل التتر..
يبعث فينا املا
لا يغلب، بالنصر
على ميراث الجهل
وطغيان الكفر
وعصيان البشر!
وسنبقى ما شاء الله لنا
نسعى فوق الجمر
واشواك العسف
لناخذ دربا.. للظفر،
فارتقبي يا امتنا
ها هم أبناءك
ياتون مع الفجر
برايات الحق المنتصر...**




## ضياع الحقائق بين الإثارة والتجاهل

بشطحة قلم بسيطة ألغى نزار قباني الأمة (العربية) كلها حين قال في مقاله الضجة (الفلسطينيون هم آخر العرب!):

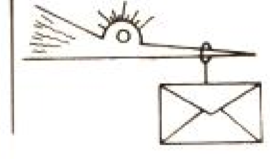
**« بانكسار السيف الفلسطيني في بيروت، ينكسر الزمن العربي، وتتوقف الأيام العربية عن الحركة!! بغياب شمس الفلسطينيين، يدخل العالم العربي في الكسوف الكلي ويجف حليب الثورة وتموت اولادها.. برحيل الفلسطينيين الى اقدارهم الجديدة يرحل الجزء المعاق والشجاع والفاعل والمتحرك من الأمة العربية ويبقى الجزء المريض والمشلول والمعاق.. الخ».**

أثرنا نقل هذه الفقرات من المقال المطول رغم البتر منه في الأصل كما سنقص بعد قليل، لأنها تعبر عن مجمل أفكاره التي خلاصتها أن الأمة العربية انتهت بخروج الفلسطينيين من بيروت!!؟

ويأتي هذا المقال ثرثرة جديدة تضاف الى رصيد القباني من الهراء والغثاء واذا حاكمته الى الواقع والمنطق والفكر الاسلامي الأصيل تبين لك مدى صدق نظرتنا اليه ورأينا فيه الذي أعلناه منذ فترة على صفحات هذه المجلة، ونعيده باختصار وهو (الذاتية، والمتاجرة، والزئبقية والتهويل، والدعائية)..

ـ يأتي هذا المقال ليؤكد صدق نظرتنا السابقة في صاحبه، وتأتي قصته الأخيرة مع (المستقبل) و(الوطن العربي) دليلا آخر على الهزل الذي يسود الاعلام العربي المعاصر، والهشاشة التي تنخر في موضوعاته.

وقد بدأت القصة كما يلي: نشرت الوطن العربي في عددها ٣٠٤ الصادر في ١٢/١٠ مقاطع من مقالة القباني المشار اليها وقدمت لها بكلمة جاء فيها: **(مقال نزار الأخير لم ينشر في الزميلة المستقبل، ولا نريد أن ندخل في الأسباب، ونزار الذي نعرفه فارساً مقاتلا تخل في الفترة الأخيرة عن فروسيته؟ لاعتبارات لا يجهلها أحد!!..**



# مع قرائنا

● من العجيب أن بعض اخوتنا القراء يرسلون بخواطر أدبية الى المجلة طالبين نشرها، ثم ينسون أن يكتبوا أسماءهم أو حتى رموزها، مع الخاطرة، و يطلبون من ثم أن نرد عليهم ونبدي رأينا فيما يكتبون؟ لا بأس أيها الاخوة ولكن كيف نرد على من لم يعرف بنفسه ولو رمزاً؟! منهم على سبيل المثال أخ كريم كتب كلمة بعنوان (بزوغ الشمس) لا بأس بها ولكنها تبقى محاولة أولية على الطريق الطويلة في ساح الأدب، وإن كان يميل الى مثل هذا اللون من الكتابة الأدبية فننصحه بقراءة وحي القلم للرافعي أو فيض الخاطر لأحمد أمين. ونتمنى له التوفيق.

● وقاريء اخر أرسل قصيدة عن حماة ومأساتها الكبرى، وفيها عواطف صادقة وطيبة ولكن المشكلة انه وقع تحتها باسم (يحيى حسن الذاري من صنعاء) ونحن نعلم أن صاحب الاسم شاعر كريم نعزه ونحترمه وله نشر سابق في مجلتنا و ياتي استغرابنا من ناحيتين:

الأولى: أن القصيدة فيها ضعف في البناء واضح تماما من حيث الوزن والقوافي، ومن غير المعقول أن تكون منسوبة للشاعر الأخ يحيى الذي نعرفه مجيداً. فهل اختفى قارئنا هذا خلف الاسم لتمر القصيدة الى النشر!!

والناحية الثانية هل توافق الاسمان تماماً الى هذه الدرجة؟! وفي الحالات كلها فإننا نقول للأخ القاريء: نحن نرحب بكل ما يصلنا وننشر ما يستحق النشر ونسدي النصح ما استطعنا لاخوتنا ولا حاجة لاستعمال أسماء المعروفين. فالحق واضح وأبقى.

# هلاك طاغية

شعر سعد العوفي

(برجنيف) السوء، هل ذقت الحماما   كيف صرت اليوم؟ لا شيء تماما
ما الذي ارداك يا ليث الشرى؟   من تراه أثخن القلب سهاما
الشباب الغض من أغرى به   هرماً من حول النعمى سقاما
(فيزيانيوك) في إنجازهم   خلبوا الألباب مذ كنت غلاما
أزعجوا (ريغان) في أحلامه   إنما لم يزعجوا الموت: علاما؟
مشعل الدنيا ضراماً كلها   كيف أمسى ذاته اليوم ضراما
صرت للديدان طعماً سائغاً   مانح الأفغان للنار طعاما
هادم الدور على سكانها   ومحيل الشعب زمنى أو يتامى
قد وجدت اليوم ما قدمته   سبة لا تنتهي حتى تقاما
واستحق النصر أسمى معشر   جرعوكم من كؤوس الذل جاما
أمة إن هم طغيان بها   أعملت في مهجة الباغي الحساما
وأحالت جيشه أضحوكة   وأحالت عرشه السامي ركاما

● ● ● ●

ليت كل المسلمين اتعظوا   وتناسوا في الملمات الخصاما
ليس في شرق وغرب ملجأ   إن هموا إلا أعادينا القدامى
مزقونا يا لقومي إرباً   وأذابونا اختلافاً وانقساما
وأهانونا ولسنا قلة   إنما صرنا وقد هنا جهاما

● ● ● ●

يا أسوداً حرروا أعلى الذرى   والوهاد الخضر أهديكم سلاما
قد وقفتم وقفة دون الحمى   مثلما كنتم بماضيكم عظاما!!
وأجدتم دور تأديب العدى   ولقد نلتم ثوابا واحتراما

---

**واذا كان يجوز أن نسجل عليه ماخذا فهو انه لا يعين الفريق الذي خذل الفلسطينيين في المواجهة الأخيرة!).**

ونشرت الوطن العربي المقالة بعد أن حذفت منها أشياء!! وهي التي كان يتعامل معها القباني ثم انقطع عن الكتابة فيها لأسباب مجهولة!! ليرحل الى (المستقبل) حيث نبيل خورى صاحبها ليفتح له الصفحات الاولى فيها يكتب (ما يشاء) مادام ذلك لا يمس المحرمات!! ورغم كل المجاملات المتبادلة بين الطرفين والمديح المتقارض بينهما، كان هناك إحساس لدى القاريء الواعي بأن الأمور لا يمكن أن تستمر على هذا، فالطبعان مختلفان، ومبدأ (تمشية الحال) هو السائد، وهو ما عبرنا عنه سابقاً (يسوقون حسب السوق).

الخلاصة أن القباني قرأ مقاله في الوطن العربي فأرسل الى الخوري معاتباً، ونقل هذا، الرسالة في عدد المستقبل (٣٠٤) ١٢/١٨ وقد جاء فيها:

**«وجدتم في هذا المقال نبرة تتجاوز الحد الأقصى المسموح به للنشر فرايتم إيقافه! وقد رجوتكم إعادة المقال الي للاحتفاظ به في أوراقي الخاصة، ولكنني فوجئت به منشورا في (الوطن العربي) مع مقدمة تحاول جرجرتي الى ارض الخصومات والمزايدات بين الانظمة وهي ارض لا اسمح لنفسي ان اكون حطبا فيها. وانني لاتساءل كيف تسمح المستقبل بان تجيرني او تبيعني بهذه الطريقة؟! انني حزين جداً لفراق المستقبل وفراق قرائها ولكن ظروف الكتابة في هذا الزمن العربي القبيح!! لا تترك لي من الخيارات إلا خيار الانسحاب!!».**

ورد عليه الخوري قائلا: «... **نزار يعرف أن المستقبل لم تجيره، والمقال أعيد اليه واعترف بوصوله الى عنوانه في القاهرة. وعندما فوجئنا به منشورا في الزميلة الوطن العربي ذهب بنا سوء الظن بعيدا. ولكن المقدمة ازالت سوء الظن وعرفنا بعد ذلك أن نسخة من المقال تسربت الى الوطن العربي عن طريق أحد العاملين في المستقبل!!».**

والخلاصة هي أن الخوري يتهم القباني بالانسحاب من المعركة (أمام العاصفة الأولى!!) ويترك الحكم للقاريء الذي يميز بين الغث والثمين والثابت والمتحرك.

ودخلت (القبس) على الخط فاتصلت هاتفياً بالوطن العربي (عدد الثلاثاء ١٢/٢١) التي أكدت على أن المقال تسرب اليها بوساطة عامل في المستقبل بعد أن سحب من درج مكتب الخوري وصور على (فوتوكوبي) قبل إرساله الى القباني..

وأعادت القبس نشر المقال في العدد نفسه واعتبرته من النوع الذي (يكتب بكل الأصابع)..

والواقع إن روح الانهزامية تسيطر على المقال مع تجاهل فاضح للحقائق الموضوعية التي منها أن الفلسطينيين أنفسهم يعترفون بأن خروجهم من بيروت ليست هزيمة ابدا وأن مسيرة ثورتهم مستمرة كما صرح بذلك مرارا معظم قادتهم. ويكفي أن من بعض التصريحات ما أشار إلمحا وتصريحا الى الخيانات المستترة والظاهرة في عملية بيروت، ولكن النقط لم توضع الى الآن على حروف المأساة ولعلها تنتظر بطولة من نوع آخر، بطولة المؤمن الواعي الذي ينطلق نحو الشهادة راضيا لانه يعلم يقيناً بأن هذا قدر المخلصين أما أولئك الغثاء الذين يثيرون الزوابع الوهمية من خلال الموضوعات التافهة فانهم سينتهون حتما لأن الواقع سيرفضهم وسيكشفهم تماماً.. فاذا كان الجزء المريض المشلول المعاق من الأمة العربية قد بقي بعد رحيل الجزء المعافى والشجاع مع الفلسطينيين المغادرين فمن اي الجزأين اذن هذا القائل الذي يجيد الاثارة و يتجاهل الحقائق؟!

## تساؤلات وإجابات

## بيع الوقف

**• هل يجوز لي ان ابيع قطعة أرض عبارة عن وقف واخصص المال للخير والجهاد في سبيل الله واعانة المحتاجين وهل يصح بيع أرض الوقف واستبدالها بقطعة أخرى وبشكل عام هل يصح بيع ارض الوقف؟**

**الاخ عصام منصور**



**وقد اجاب فضيلة الشيخ الدكتور توفيق الواعي الباحث في الموسوعة الفقهية على هذا السؤال بالآتي:**

اذا تم الوقف ولزم وذلك بشروط وضحها العلماء، منها الافراز والتأبيد، أو التسجيل، او القبض.

لا يملك أي لا يكون مملوكا لصاحبه، ولا يملك، أي لا يقبل التمليك لفترة بالبيع ونحوه لاستحالة تمليك الخارج عن ملكه، ولا يعار ولا يرهن، لاقتضائهما الملك، أي لأن الاعارة والرهن يلزمهما ان يكون الشيء مملوكا للمعير أو الراهن. والوقف قد خرج عن ملكه وعلى هذا لا يجوز بيع الوقف ولاشيء منه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا يباع أصلها ولا تبتاع ولا توهب ولا تورث». ولا يجوز بيعه وصرفه الى جهة أخرى غير التي عين الوقف لها.

غير ان العلماء لهم تفصيل في أرض المساجد التي ضربت او هجرت لذهاب أهلها لرحيلهم أو موتهم فبعضهم يجيز بيعها ونقلها الى اماكن أخرى، وبعضهم لا يجيز ذلك ومنهم المالكية والشافعية وقد روى علي بن سعيد ان المساجد لا تباع وانما تنقل آلتها.

وقد اباح جماعة منهم ابن عقيل الحنبلي بيع الوقف الذي هجر وشراء بدلا منه مايمكن الانتفاع به على التأبيد من جنسه على وجه يحفظ استيفاء الغرض والنفع. ووافقه على هذا الخرقي.

وعلى هذا فلا يجوز بيع أرض الوقف وصرف ثمنها في الجهاد، وللجهاد مخصصات أخرى وموارد غير الاوقاف، كما لا يجوز اعطاء ثمنها للمحتاجين، وانما يأخذ المحتاجون من ريعها لا من أصلها.

أما استبدال قطعة أرض بأخرى فالامر فيها على مابينا سابقا من ارض المساجد أو غيرها إذا هجرت وتعثر الانتفاع بها تباع على بعض الآراء ويبنى بها مسجد آخر اذا كانت ارض مسجد. او يشترى بها أرض اخرى لينتفع بها من وقفت عليهم. اذا كانت تلك الارض موقوفة على الانتفاع بها أو بريعها.

## تلاصق الأقدام

**• هل من السنة إلصاق اطراف القدمين في الصلاة بقدمي غيره، بهيئة تشغل بال المصلي، فتذهب بخشوعه؟**

**وبعد تحويل السؤال لفضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ محمد عبدالقادر من كلية الشريعة في جامعة الكويت كانت الاجابة كمايلي:**

للاجابة عن هذا السؤال، لابد من استعراض نقاط وتفصيلات، لكي يتضح المقام، ويتكامل الجواب.

**النقطة الاولى:** أن السنة وردت بإلصاق الاقدام، كما وردت بالمحاذاة بين المناكب، وتسوية الصفوف.

وفي حديث النعمان بن بشير – رضي الله عنهما – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – «خرج يوما فقام حتى كاد أن يكبر، فرأى رجلا باديا صدره من الصف، فقال: عباد الله! لتسون صفوفكم، أو ليخالفن الله بين قلوبكم، وفي رواية: بين وجوهكم» والرواية الاولى كالتفسير لهذه.

ويقول راوي الحديث، النعمان – وكان صغيرا، أو كان غلاما عندما تحمل الحديث: فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه، وركبته بركبته، ومنكبه بمنكبه».

وفي حديث أبي امامة – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «سووا صفوفكم، وحاذوا بين مناكبكم، ولينوا بأيدي اخوانكم، وسدوا الخلل، فإن الشيطان يدخل فيما بينكم...».

والمقصود من هذين الحديثين وغيرهما، أن تكون المناكب والأقدام على سمت واحد، وصف واحد، بلا تقدم ولا تأخر.

والدليل على ذلك أن الصحابة فهموا من الأمر بتسوية الصفوف، المحاذاة بالأقدام والركب والمناكب، فتكون الصفوف خطوطا مستوية، لا تعاريج كأسنان المنشار. فهذا قول النعمان: «فرأيت الرجل يلزق كعبه بكعب صاحبه..» واذاً، فليس لزق الكعوب والركب والمناكب، أمراً مقصوداً لذاته في الصلاة، وانما هو وسيلة لتسوية الصفوف، كما فهم النعمان، وهو أيضا وسيلة لسد الخلل، وقطع الفرج بين المصلين.

ولهذا ركزت الاحاديث على هذين الأمرين المقصودين: التسوية، ومنع الفرج: «سووا صفوفكم، فان تسوية الصف من تمام الصلاة» «تراصوا واعتدلوا»، «لاتذروا فرجات للشيطان»، «من وصل صفا وصله الله، ومن قطع صفا قطعه الله»....

فقد كثرت الأوامر بالتسوية، وربما قلت الأحاديث التي أمرت باللصق واللزق في الأقدام. والذي معنا هنا منها هو أن النعمان رأى الصحابة يفعلونه. أفلا يمكن أن يكون هذا على سبيل المبالغة؟

أولا يمكن ان يكون النعمان قد لاحظ هذا وهو صغير بعد الأمر الوارد بالتسوية؟ وعلى أية حال، فلا إنكار للصق، ولا ابتداع في اللزق، لكن المقصود منه هو التسوية التي وقع هو بعد الأمر بها. فالتسوية مطلب مقصود، واللزق وسيلة وسبب. والتسوية مطلوب تحصيلها لذاتها، واللزق محصول لغيره لا لذاته.

ومن المصلين من يركز جدا على لصق الأقدام، ويهمل لصق المناكب. وكثيرا ما أرى هذا، فالفت النظر اليه، لأنه لا يسد الخلل المقصود من اللصقين.

دخلت المسجد أمس الأول، لصلاة الفجر، فرأيت الصف الذي يليني وقد تلاصقت أكثر الأقدام، وانفرجت اكثر المناكب. فدلفت الى اثنين بين اكتافهما شبرا تماما، وأقدامهما متلاصقة، فوضعت يدي برفق على اكتافهما، وقلت: تلاصقا يا أخوي، بينكما شبر، ففعلا واتصلا – جزاهما الله خيرا.

وقبل يوم في الموضع نفسه، سبقني شاب خرج من الموضأ الى الصف، فوقف مفرجا بين قدميه، ومفرقا بينه وبين الذي عن يساره في الصف، وقبل أن يحرم، قلت له: اتصل بكتف أخيك. فما أعجبه كلامي، وترك هذا الطرف من الصف، وانصرف الى طرف آخر.

ويبدو أن هذا التركيز على لصق الأقدام، من دون المناكب، فيه مايأتي:

١ – أنه عمل بسنة، واطراح السنة أخرى.

٢ – وغفلة عن فهم المعنى المقصود من لصق الأقدام.

٣ – تعطيل للمظهر الأعلى والأقوى من مظاهر شعيرة الجماعة، فان مظهر التلاحم بالمناكب أقوى عند الله، وعند الناس من مظهر التلاحم بالأقدام.

٤ – وانه بعد هذا نذكر بقول الله تعالى في كتابه العزيز انكارا على بني اسرائيل: «أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير»؟

إنا لا ننكر الشرعية، لكن لا نؤيد هذا التركيز.

رأيت – وأرى ويرى غيري – مرة، شابا متسربلا ببنطال، كان الشاب طويلا رفيعا، واقفا في الصف، مفرجا كثيرا بين قدميه، ليصلهما بقدمي المصلين

بجانبه، ومباعدا بينه وبين الواقفين بجانبيه، تباعدة ظاهرة لا يقرها أحد، في كتفيه، فما انصرف ذهني إلا أن قلت في نفسي: لو شئت أن الج أنا نفسي بين ساقيه – على بداتني وسمنتي – لاستطعت. فهل هذا من الشرع، وهل هذه الوقفة مطلوبة في الدين؟

**النقطة الثانية**

هي ازعاج المصلين أحيانا بسبب التشديد في الالصاق بالأقدام. وأقول ان روح الصلاة الخشوع، بل الخشوع في الصلاة هو من أول صفات المؤمنين المفالحين، بنص القرآن الكريم: قال جل وعز: «**قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون**».

وليس معنى الفلاح الا الفوز والسعادة في الدنيا والآخرة.

والمفسرون وان قالوا: إن الخشوع هذا الخضوع والتواضع والتذلل لرب العالمين، فان هذا المعنى لا يخرج عن معنى الخشوع الأصلي في اللغة، وهو الاقبال على الله بالقلب، وهذا الحال مع الله هو لب الصلاة وروحها، وهو الذي نعجز – في الجملة وأنا أول العاجزين – عن التحقق به.

والشريعة تنهى عن كل مايخل بالخشوع، ويشغل بال المصلين، فتكرهه، أو تحرمه، حتى لو كان المخل به من العبادات.

فقد نص الفقهاء – مثلا – على أن الجهر بالفاتحة خلف الامام بدعة مكروهة. ونصوا على أن رفع الصوت بالاذكار الواردة بعد الصلاة لا بأس به، لكنه يكره إذا كان هناك مصلون مسبوقون، يتممون صلاتهم، ووجه الكراهة أنه يكسر خشوعهم. بل صرح بعض فقهاء الشافعية أن الجهر حينئذ حرام.

فاذا أدى لصق الأقدام الى الشغب على المصلين، ومضايقتهم، وتبديد خشوعهم، كان ذلك ممنوعا شرعا. فليحاذر المتلصقون من الاضرار باخوانهم المصلين، وليترفقوا بهم. فقد أشرنا الى أمر النبي – عليه الصلاة والسلام – بالتلين لأيدي المصلين، فكذلك يطلب التلين بالأقدام عند اللصق، وتكون القسوة والشدة في اللصق غير مستحسنة ولا مستحبة.

وان محل الخشوع – كما يقول فقهاؤنا هو القلب، لكنه ينعكس صورة على الجوارح والأطراف. فاذا تكررت الحركات، في الأقدام، بسبيل تحصيل اللصق، ترحل الخشوع من القلب الى الأقدام، وهذا قلب للوضع الصحيح .. ففي مثل هذا يروى عن ابن مسعود – رضي الله تعالى عنه، وهو من أشد الصحابة ملازمة لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو المتكفل بوضوئه وسواكه وحامل نعليه – أنه قال في رجل رآه يعبث بلحيته في الصلاة: لوخشع قلبه لخشعت جوارحه.

**النقطة الثالثة:**

هي أن تفريج الأقدام – في الحدود التي رسمناها – خاص في حال الوقوف في الصف، لتسويته. فأما صلاة المنفرد، فالتفريج فيها غير مطلوب، لأن غاية التسوية منعدمة.

ولهذا نص الفقهاء على تقدير هذا التفريج.

فالحنفية – مثلا – قدروه بأربع أصابع فقط بين القدمين، ونقلوه في الآثار عن الامام أبي حنيفة. وقالوا في تعليله: إنه أقرب الى الخشوع. وقالوا أيضا: ان هذا التحديد لمن ليس له عذر، أما اذا كان به عذر كسمن، ويحتاج الى تفريج واسع، فالأمر عليه سهل، فيفعل مالا يحرج به.

وآخرون من الفقهاء، قدروا المسافة بين القدمين بنحو شبر فقط. ولم أر من زاد على هذا المقدار. فما يفعله بعض العوام من التفريج في حال الانفراد، كالتفريج في الصف غير مشروع، وهو مخالف للمنصوص.

بل ان الجمهرة من الفقهاء، أطلقوا هذا التحديد ولم يفرقوا بين المنفرد، وبين الذي في الصف.

ونصوا مع ذلك على أن التراوح، وهو الاعتماد على إحدى القدمين فترة، ثم الاعتماد على الأخرى مثل ذلك، هو سنة، وهو أفضل من نصب القدمين نصبا. وعللوا هذه الافضلية بأنها أيسر على المصلي، وأمكن لطول القيام، وأدعى لكثرة التلاوة.

**النقطة الرابعة:**

ان التفريج الزائد بين القدمين، قد يؤدي الى محذور شرعي، وأوضاع شاذة:

١ – فالمنصوص عليه عند فقهائنا جميعا، أن أصابع الأقدام في القيام والركوع والسجود يستحب ان توجه الى القبلة. والذي يبالغ في التفريج – منفردا أو في الصف – يصعب عليه تحقيق ذلك، وعلى التخصيص اذا طال الوقوف. وليجرب كل منا هذا التوجيه المطلوب الى القبلة، مع التفريج الزائد على ما قرره الفقهاء من الشبر ونحوه، وليحكم بعد ذلك، وهو منصف في حكمه، هل من السنة هذه الوقفة؟ وهل هي حميدة في مقام مناجاة الخالق؟ وهل هي متاحة ميسورة في كل وقوف ولو طال؟

٢ – ان المنصوص عليه في كتب الفقه في استقبال القبلة:

أ) انه بالصدر والبدن، وهذا مذهب الحنفية والشافعية.

ب) وانه بالتوجه بالقدمين فقط، وهذا مذهب المالكية والحنبلية.

وقد نص هؤلاء الآخرون على كراهة الالتفات في الصلاة، ولو بجميع جسده، حيث بقيت رجلاه في اتجاه القبلة، بلا ضرورة، والا – أي عند الضرورة – فلا كراهة.

ومعنى هذا النص، أنه اذا تحولت القدمان عن الاتجاه الى القبلة – وهذا يطرد اطراداً مع التفريج، فكلما زاد التفريج بين القدمين زاد التحول عن القبلة ضرورة – تفسد الصلاة عند المالكية والحنبلية.

فليقتصد الملصقون والملزقون، وليحتاطوا في دين الله وشرعه، وليجتهدوا في المواءمة بين مايفعلونه، وبين ما ينبغي أن يفعل شرعا.

والله الموفق، وهو الهادي الى سواء السبيل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

## (ما حكم من يحتفل بعيد كرسمس من المسلمين)

مسألة فيمن يفعل من المسلمين مثل طعام النصارى في النيروز ويفعل سائر المواسم مثل الغطاس، والميلاد، وخميس العدس، وسبت النور، وهذه كلها اسماء أعياد عند النصارى، هذا السؤال طرح على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فاجاب: «الحمد لله. لا يحل للمسلمين ان يتشبهوا بهم في شيء مما يختص باعيادهم لا من طعام، ولا لباس، ولا اغتسال، ولا ايقاد نيران، ولا تبطيل عادة من معيشة او عبادة او غير ذلك ولا يحل فعل وليمة ولا الاهداء ولا البيع بما يستعان به على ذلك لاجل ذلك ولا تمكين الصبيان ونحوهم من اللعب الذي في الاعياد ولا اظهار زينة، وبالجملة ليس لهم ان يخصوا اعيادهم بشيء من شعائرهم بل يكون يوم عيدهم عند المسلمين كسائر الايام لا يخصه المسلمون بشيء من خصائصه. وأما إذا اصابه المسلمون قصدا فقد كره ذلك طوائف من السلف والخلف واما تخصيصه بما تقدم ذكره فلا نزاع بين العلماء بل ذهب طائفة من العلماء الى كفر من يفعل هذه الامور لما فيها من تعظيم شعائر الكفر وقال طائفة منهم من ذبح نطيحة يوم عيدهم فكانما ذبح خنزيرا، وقال عبد الله بن عمرو بن العاص: من تأسى ببلاد الاعاجم وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة. وفي سنن ابي داود عن ثابت بن الضحاك قال: نذر رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينحر ابلا (ببوانه) فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اني نذرت ان أنحر ابلا ببوانه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم «هل كان فيها من وثن يعبد من دون الله من اوثان الجاهلية». قال: لا قال: «فهل كان فيها عيد من أعيادهم» قال: لا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن آدم». فلم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يوفي بنذره مع ان الاصل في الوفاء ان يكون واجبا حتى اخبره انه لم يكن بها عيد من اعياد الكفار وقال (لا وفاء لنذر في معصية الله) فاذا كان الذبح بمكان كان فيه عيدهم معصية فكيف بمشاركتهم في نفس العيد، بل قد شرط عليهم امير المؤمنين عمر بن الخطاب والصحابة وسائر ائمة المسلمين ان لا يظهروا اعيادهم في دار المسلمين وانما يعملونه سرا في مساكنهم



## أختي المسلمة

مما لا شك فيه ان لكل انسان دوره في هذه الحياة سواء كان صغيرا أو كبيرا ـ سواء كان انثى أو ذكرا ـ والانثى اما ان تكون اختا أو زوجة أو أماً وقد تكون جميع هذه الحالات في وقت واحد كما قد تكون حالة واحدة ولوقت طويل، وكلماتي هذه تمس بعض الاخوات عندما يكن في حالة الاخت أو البنت غير المتزوجة اذ قد يعلق في الاذهان ان المسؤولية للاخت لا تبدأ الا عندما تتزوج.. اما وهي غير متزوجة فليس عليها ادنى مسئولية وهذه والله خطأ كبير لان هذا الخطأ يترتب عليه و يؤدي الى أخطاء كثيرة ـ فهذه الاخت لا بد وأنها نشأت في اسرة ولكي يستمر الترابط بين هذه الاسرة لا بد وان يكون هناك التعاون والمحبة بين الافراد ـ فيجب ان تكون الاخت الجانب القوي المتميز بين افراد اسرتها لحب التعاون وترجمة المحبة الى عمل ـ فمسئوليتها في اسرتها ان تساعد امها ولا اقصد بالمساعدة هنا في التنظيف والغسيل فقط وانما تساعدها في كل شيء.. كما تكون المعين لكل افراد اسرتها في اعمالهم هذا التفكير يجعل الوقت عند الاخت له اهميته القصوى.. بدلا من اهدار الوقت بالتكلم بالتلفون لساعات طوال أو النوم لساعات لا لشيء الا لانها غير متزوجة وليس لديها اي مسئوليات اذ ان هذا الوقت الطويل بجانب انه جزء من حياتك الا انك مسئولة عنه امام الله سبحانه وتعالى..

بقلم
أم عمر

## همسة في أذن أخي في الله

أخي في الله هل انت مقدم على الزواج..
وهل فكرت من ستكون شريكة حياتك..

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك».

وددت أخي ان أذكرك بحديث رسول الله حتى يتم اختيارك لشريكة حياتك على هذا الاساس والزواج الناجح هو الذي يتم وفقاً لمبادىء الدين، والسبب في ذلك لأن صاحبة الدين تتمكن بما لديها من نضج وفهم ان تحيي البيت، وتجعل فيه الحب والعطف والحنان.. وكذلك فإن صاحبة الدين تستطيع التكيف مع ظروف الحياة عسراً و يسراً، فإن أصيبت وزوجها باليسر شكرا الله وان أصيبا بالعسر صبرا.

«عجباً لأمر المؤمن ان أمره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيراً له وان أصابته ضراء صبر فكان خيراً له».

أسأل الله لك يا أخي التوفيق و بارك لك في اختيارك الموفق.

أم صهيب

## هل الأموات يعودون؟!

● في يوم الجمعة الماضي الموافق ٢ ربيع الاول ١٤٠٣هـ، ١٩٨٢/١٢/١٧، عرض تلفزيون الكويت مسلسلا يروي قصة زعيم قبيلة خرج هو ورفاقه لاختيار مكان لحفر نفق، و بعد الاختيار بدأ الحفر واستمر حتى حان وقت الغذاء فذهب الجميع تاركين الزعيم مستمراً في الحفر وفي أثناء ذلك سمع صوتاً يطلب منه الرفق في الحفر، فاستجاب لهذا الصوت وأخذ يتلطف في الحفر حتى توصل الى صاحبة الصوت وكانت جمجمة لفتاة حملها الى مكان آخر ثم دفنها ووضع عليها علامة. و بعد ذلك عاد الى رفاقه.

لم يطل غيابه حتى عاد الى القبر ثانية وجلس بقربه، وما لبث ان سمع الصوت نفسه يطلب منه ان يبني له بيتاً بجانب القبر و بعدما نفذ الأمر خرجت له الفتاة الميتة وسكنت معه بعد ان تزوجها ثم أنجب منها طفلة.

أخبرته أنها سوف تمكث معه سنة كاملة ثم تعود للعالم الآخر وهي فعلت ذلك مكافأة له على

## من مكونات شخصية الطفل

يمن الله بنعمته على كثير من الازواج بمولود فيبدأ الوالدان في وضع خطة لتربية هذا المولود حتى يشب على طاعة الله سبحانه وتعالى ومن مراحل تلك الخطة فصل الطفل في حجرة اثناء النوم لما لذلك اثر في شخصية الطفل عند الكبر لذلك اسمحي لي أختي الام ان احدثك عن تجربة خضتها مع طفلي ونجحت والحمد لله، قمت بفصل طفلي في سن مبكر وذلك لانه في تلك الفترة كان لا يعي ما حوله وهذا يمنع الخوف من ان يتسرب الى نفس الطفل لانه عند الكبر يكون قد اعتاد على هذا الوضع.

واتبعت الطريقة التالية في فصله عني. في أول الامر كان سرير طفلي ملاصقاً لسريري فابعدته عنه قليلا لمدة اسبوع و بعد ذلك وضعت سريره في نهاية حجرتي بالقرب من بداية حجرته (ما زال في حجرتي) ثم بعد ذلك وضعته في حجرته مع استمرار ذهابي اليه بين الحين والاخر. الى ان اعتاد على النوم بمفرده في حجرته.

ام سليمان

صنيعه وعدم تحطيمه للجمجمة. عاد بها الى القرية وكان الجميع لا يراها سوى زوجها و بعد انقضاء السنة عاد الى الغابة حسب الاتفاق، طلب منها ألا تغادره ولكنها أكدت له بعجزها ثم غادرت. مكث بجانب القبر مدة أملا ان تعود إليه ولكن طالت المدة ولم تعد... ثم بعد ذلك ظهرت فجأة وجاءت لتقول له أنا لن أعود إليك وإنما طلبت منك ان تعود الى ابنتنا وترعاها ثم عاد الى القرية!

**وأنا هنا أتساءل:**

– هل بإمكان الأموات التحدث مع الأحياء بهذه الصورة! الذي أعلمه و يعلمه كل مؤمن بالله حق الايمان ان الأموات يسمعون الأحياء ولكن الأحياء لا يسمعون الأموات وهذا كما جاء في كثير من الأحاديث.

– هل للانسان من حرية الارادة ما يمكنه من التصرف بهذه الصورة بعد مفارقة هذه الحياة الى حياة القبر!

– هل لهذه الفتاة الارادة والقدرة على مكافاة هذا الرجل لأنه أحسن إليها.

– وهل لها الارادة في تحديد الفترة التي تمكثها في الحياة الدنيا ثم تعود ثانية الى العالم الآخر!

– هل يتم التزاوج بين الأحياء والأموات ومن ثم الانجاب!

– هل لدى هذ الفتاة بعد الموت القدرة على العودة الى الحياة الدنيا ومن ثم نصح الآخرين كما فعلت بالنسبة للزوج فإن كان ذلك فالاولى ان تسعى لنفع نفسها!

– هل للميت ارادة وقدرة على ترك قبره متى شاء وليفعل ما يشاء وكيفما شاء! لو كان بإمكان الميت ترك قبره والعودة الى الحياة الدنيا كما حدث مع هذه الفتاة لما بقي كافر ولا مشرك في قبره لا ليكافىء أحداً من الناس وإنما لما يعاني من الوان العذاب والشقاء.

– ماذا يكون موقف أطفالنا من هذ الحادثة إلا تزعزع ثقتهم بالله تعالى؟ – كيف يعيد الله هذه الفتاة الى الحياة ولا يعود فلان أبي أو فلانة أمي الى الحياة؟!

وأخيراً ليس لدي سوى قول الباري عز وجل: «حتى اذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون، لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون» **(المؤمنون ٩٩)**

هذه الحكاية كما نلاحظها تمس العقيدة في الصميم وهي لا تخفى على ذي بصيرة وعقلية واعية مدركة. لذا أتوجه بالرجاء من المسئولين في تلفاز الكويت وأخص بالذكر المسئولين عن هذه البرامج ان يكونوا شديدي الحرص على تنقية كل مسلسل وكل رواية مما علق بها من أمور وأحداث تزعزع العقيدة في النفوس سائلة الله عز وجل أن يوفقهم لما يحبه و يرضاه إنه سميع مجيب.

**أم عـــدي**

# المواجهة

منذ بدأ يجهر بالدعوة عليه افضل الصلاة وأزكى التسليم لاقى الكثير من العناء والشقاء والعذاب والعداء ما لا قبل لبشر ان يتحمله مالم يكن رسولا من عند الله سبحانه وذلك من قبل كفار مكة هو وأصحابه رضوان الله عليهم اجمعين.

ولا تزال هذه المواجهة مستمرة بين المسلمين من جانب وبين الملحدين من جانب آخر ولكن الاختلاف هنا ان المسلمين في الماضي كانوا متمسكين با سلامهم وشريعة ربهم فاعطاهم ربهم المجد والعزة والقوة والمنعة أما المسلمين الآن فقد انحرف معظمهم عن العقيدة الصحيحة فسقطوا في مغبة اعمالهم واتباع اهوائهم فكانت الفرقة والخلافات والطمع في السلطة وحب المال والشهوات فحكموا بذلك على انفسهم بالسقوط في هاوية الضياع والضلال والتواطؤ مع عدوهم وعدو الله.

**بنت الرسالة**

من قصص الانبياء والمرسلين للاطفال

# قصة يوسف عليه السلام

## ٢٠ – بنيامين عند يوسف

ودخل الاخوة من أبواب متفرقة كما أمرهم أبوهم ووصلوا الى يوسف ولما رأى يوسف بنيامين فرح وأنزله في بيته.

وقال يوسف لبنيامين «إني أنا أخوك» واطمأن بنيامين ولقي يوسف بنيامين بعد زمن طو يل فذكر أمه وأباه وذكر بيته وذكر صغره.

وأراد يوسف ان يبقى عنده بنيامين يراه كل يوم و يكلمه و يسأله عن بيته.

ولكن كيف السبيل الى ذلك و بنيامين راجع غداً الى كنعان؟ كان عند يوسف إناء ثمين، وكان يشرب فيه.. وضع هذا الاناء في متاع أخيه بنيامين وأذن مؤذن إنكم لسارقون والتفت الاخوة وقالوا ما تفقدون؟

قالوا: نفقد صواع «إناء» الملك ولمن جاء به حمل بعير!

(قالوا: تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين)

(قالوا: فما جزاؤه ان كنتم كاذبين)

قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين،وأخرج الاناء من متاع بنيامين فخجل الاخوة ولكن قالوا من غير خجل: ان يسرق (بنيامين) فقد سرق أخ له (يوسف) من قبل وسمع يوسف هذا البهتان فسكت ولم يغضب وكان يوسف كريما وحليما.

«(قالوا يا أيها العزيز ان له أبا شيخاً كبيراً فخذ أحدنا مكانه إنا نراك من المحسنين».

«قال معاذ الله ان نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا اذاً لظالمون»

وهكذا بقي بنيامين عند يوسف وفرح الاخوان. فقد كان يوسف وحيداً من أهله لا يرى أحداً منهم من زمن بعيد.

هل من الظلم ان يقيم أخ عند أخيه أبداً أبداً.!!!

**أم عامر**



## رسائل

## فهل أنتم فاعلون؟

● التاريخ يسجل لنا بفخر واعتزاز أن اجدادنا من التجار المسلمين حققوا للاسلام انتشارا عالميا عندما اوصلوا الاسلام الى الشرق الاقصى في الهند والصين والفلبين واندونيسيا لقد كانت استقامة هؤلاء التجار وتطبيقهم لامور دينهم في معاملاتهم التجارية مع اهل تلك البلاد وراء دخول شعوب تلك البلدان في الاسلام افواجا.

فهل يعي تجارنا اليوم هذه الحقيقة... وهل ينهجون النهج نفسه الذي سلكه اسلافهم.لا شك ان هناك فئة طيبة من التجار اليوم تحرص كل الحرص في داخل الوطن وخارجه على تبيان الصورة الحقيقية الناصعة للتاجر المسلم الصادق المطبق لشريعة ربه في كل معاملاته... لكن في المقابل هناك فئة اخرى واعتقد انها تشكل الاغلبية العظمى من التجار لا تحرص على ذلك ابدا! همها كسب المال بأية طريقة ولو على حساب دينها وشرفها وعقيدتها... الى هؤلاء اقول: اتقوا يوما ترجعون فيه الى ربكم... اتقوا يوما تحاسبون فيه عن مالكم من اين اكتسبتموه؟وفيم انفقتموه؟انكم ان طبقتم امور دينكم في تجارتكم كنتم دعاة حقيقيين لاسلامكم لا يقل دوركم عن دور اي انسان اخر يدعو لهذا الدين فهل انتم فاعلون؟

**عبد الله ــ الكويت**

## لا بد من تخلص الشعوب الاسلامية من الضغوط الخارجية

● واقع مؤلم مرير وصلنا اليه تؤكده نظرة سريعة الى ما يدور ويجري على الساحة العربية والاسلامية والسؤال المطروح كيف يكون الخلاص؟

تعال معي اخي المسلم لنقلب معا صفحات الكتاب والسنة لعلنا نجد ما يعالج واقعنا المعاصر. اننا سوف نجد بكل تأكيد الأيات والاحاديث التي تعالج واقعنا المعاصر وترسم لنا الخطط المستقبلية لجميع مشكلاتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.

ولا يمكن لهذا التصور الذي يعالج الواقع والمستقبل ان يطبق في واقع الحياة الا حين تتخلص الشعوب الاسلامية من الضغوط الخارجية الواقعة عليها من اي اتجاه كان.عند هذه اللحظة فقط تصل الشعوب الاسلامية العربية فيها وغير العربية الى مرحلة الثبات والسير في الطريق الذي رسمه لها الله سبحانه وتعالى ورسوله الكريم.

**عبد الرحمن العرفج**

## لا بد من منع المجلات الرخيصة!!

● لقد اثارني وهز مشاعري مقابلة صحفية في مجلة لبنانية اسمها «سحر» في العدد ١٢١ مع فنانة مصرية! تدعى «ماجدة الخطيب» وقد وقعت المجلة عن طريق الصدفة في يدي فتعالوا معي لنرى مدى الوقاحة وعدم التزام هذه الممثلة ومعها الصحفي(او الصحيفة)الذي اجرى المقابلة بالأداب العامة وتعمدهم خدش الحياء العام لابنائنا وبناتنا واليكم بعض ما جاء في تلك المقابلة:

س ما هو برجك؟

جـ برجي «برج الحمل»!

س ما هي مواصفات مواليد هذا البرج؟

جـ القيادة، والاسراف والعناد و«حب الجنس»!!

س ماذا فيك من طباع هذا البرج؟

جـ الجواب «كل شيء»

السؤال الذي يطرح نفسه: هل وصلت وسائل الثقافة والتوجيه في مجتمعنا العربي الاسلامي الى هذه الدرجة من الاباحة والانحطاط الفكري؟ ولذلك فانني اطالب المسؤولين عن الاعلام بمنع دخول مثل هذه المجلات الرخيصة الى مجتمعنا حماية لابنائنا من هذه السموم القاتلة التي تأخذ شكل الاعلام والثقافة!

**محمد ناصر العلي**

## المجتمع اليوم ـ مأساة حقيقية!

● الكل يشكو ويتوجع ويتباكى ويبكي فالادواء كثيرة والامراض في انتشار والاخلاق في انهيار والقيم تبدلت فصارت السرقة ذكاء وبراعة، واصبحت الامانة دروشة وخمولا، واصبح النصب والاحتيال فطنة ومهارة، واصبح الصدق والوفاء تأخرا وتخلفا وصارت الكاسية العارية هي العصرية المتحضرة، والفاضلة المحتشمة هي الرجعية المتخلفة!

رغم ذلك فالمجتمع ماض في طريقه الى كل اتجاه الا اتجاه الصعود والامن والامان! وهل حل الشعور بالضياع واصاب الشعب البؤس والشقاء الا يوم ان انهارت الاخلاق وتبدلت القيم؟!

وهل شط من شبابنا من شط وانحرف من انحرف الا يوم ان خرجت الكاسيات العاريات دون زوج يمنع او اب يعارض او دولة تحمي وتصون!! او يوم اطلق الحبل على الغارب لوسائل الاعلام تفتن وتضل، وتفسد وتخرب وفق تخطيط مدروس ومحكم!

ان المجتمع لا يعيش اليوم حضارة ولكنه يعيش مأساة حقيقية.. واذا كنا نبغي الحضارة بمعناها الانساني العظيم فلا سبيل الى ذلك الا باقامة مجتمع على «صحة الفطرة» الفطرة التي فطر الله الناس عليها يعرف كل جنس دوره ومكانه في تكوين الحياة والسير في القافلة...

**ابو بلال ــ الاردن**



# ملاحظات

● لي ملاحظات لا ادري هل توافقون عليها ام لا؟

١ ـ في بعض المقالات تستخدمون التاريخ الميلادي وخصوصا باليوم والشهر ونحن في المملكة العربية السعودية يصعب علينا ذلك ولا بد لنا من الرجوع الى التقويم لنعرف كم يساوي هذا التاريخ الميلادي وفقا للتاريخ الهجري فحبذا لو استخدمتم التاريخ الهجري

٢ ـ هناك بعض المفردات الاجنبية الدخيلة علينا مثل «الايديولوجية» «البيروقراطية» وغيرها كثير فحبذا ان كان ولا بد لكم من استخدام هذه المصطلحات الاجنبية في مقالة ما ان تضعوا معناها بالعربية «بين قوسين».

٣ ـ عندما تتصدون لمخططات اليهود في اي موضوع من المواضيع تشيرون مثلا الى ان هذا المخطط ورد في كتاب «بروتوكلات حكماء صهيون» مع انني سمعت من احد العلماء ان الاجدر بنا ان نطلق على هذا الكتاب اسم: «بروتوكولات سفهاء صهيون» حبذا أيضاً لو استخدمتم هذه التسمية.

**عبد الله اليوسف**

**المجتمع**: نرجو من الاخوة كتاب المقالات ان ينتبهوا للملاحظتين الاولى والثانية لما في مراعاتهما من فائدة للاخوة القراء. اما بالنسبة للملاحظة الثالثة فنحن عندما نذكر اسم الكتاب كما هو معروف بذلك في كافة الترجمات انما نريد ان ننبه القارىء الى المصدر الذي استقينا منه لا اكثر ولا اقل. وطبعا ما ورد في الكتاب من خطط ومؤامرات خبيثة لا تدل على ان من وضعه من الحكماء بل من السفهاء الخبثاء الذين لا يريدون الخير للانسانية جمعاء.

شكرا لكم ايها الاخ الكريم على ملاحظاتك وجزاكم الله كل خير.

# هل يمكن للمسلم أن يصبح ماركسيا ؟!

● التراث والعمل السياسي موضوع الندوة الرابعة لمنتدى الفكر والحوار لسنة ١٩٨٢ احتضنته مدينة الرباط وقد دام خمسة ايام، شارك فيه حوالي ثلاثة واربعون مفكرا ومنظرا سياسيا يمثلون مختلف الاتجاهات السياسية العربية وكذا جموع من الطلبة الذين تابعوا الندوة باهتمام كامل. وقد ابدى كل حزب آراءه ومواقفه حول التراث وتضاربت الآراء وتعددت المواقف بتعدد الاحزاب والهيئات السياسية.

والملاحظ في هذه الندوة كما هو معلوم ان الماركسيين والاشتراكيين والتقدميين هاجموا العقيدة الاسلامية ونقدوها نقدا مباشرا باعتبارها حسب زعمهم المعرقلة لمسيرتهم التاريخية والتطور الاجتماعي فكان هدفهم الاول هو محاربة الاسلام والفكر الاسلامي والتراث عامة. منتهزين فرصة غياب رجال الفكر الاسلامي لان المنتدى لم يراع اصحاب هذا الاتجاه وهذا ما اكده بوضوح احد المحاضرين حين قال: بأن الاخوان المسلمين اصبحوا مصدر خوف ورعب على الساحة العربية وذكر في عرضه الاحداث التي وقعت في تونس وسوريا ومصر (عملية المنصة) فكان الحديث في الندوة عن الاسلام والمسلمين وكان الهدف هو خنق الحركات الاسلامية باتهامها بالرجعية والتخلف!

وهناك حقيقة توصلنا اليها من خلال عروض الندوة وهي ان الشيوعية بعد دراستها للواقع العربي وجدت ان الشعوب العربية متدينة فاكتشفت سر هزائمها فقررت ان تعود للدين لتأخذ منه ما يجعلها تتجاوب مع الشعوب المتدينة وبذلك تقوم الثورة ويتغير الواقع العربي هذا ما خرج به لطفي الخولي في احدى محاضراته.

ولكن كيف تعود الشيوعية الى الدين وهي ترفضه مبدئيا؟

ممثل احد الاحزاب المصرية بين كيفية ذلك بعد القائه هذا السؤال: هل يمكن للمسلم ان يصبح ماركسيا؟

اذا اراد المسلم ان يصبح ماركسيا فعليه ان يبعد الدين عن مسرح الحياة لان الله إله في السماء فقط، وكل فرد مسؤول عن نفسه وكل نفس بما كسبت رهينة وكل فرد سيحاسب لوحده ولا يسأل عما فعلته الجماعة، وبالتالي يجب ان تستمد السلطة من الناس لا من الله! ورسول الله كان يستمد السلطة من الله فلما توفي استمدها الخلفاء من الناس وبذلك برر ما اسماه بالاسلام الماركسي!!

وآخرون اعلنوا ما سموه باليسار الاسلامي يعني الثورة على الاوضاع التقليدية والظلم بكل انواعه وقد ترك هؤلاء اثرا في بعض المسلمين.

نقول ان اليسار لا يعني عند المسلمين سوى الشيوعية.

«وفي حالة رفض اليسار لهذا التعريف، وهو ما نتصوره فمن حقنا ان نستزيد علما من اهله فنسألهم عن نوعية هذا التغيير الذي يستهدفونه..»

ارجو الرجوع في هذه القضية الى الكتاب الثاني من سلسلة حزب الله في مواجهة حزب الشيطان «المسلمون في لعبة اليسار واليمين».

وفي اليوم الاخير من الندوة الذي خصص لمستقبل القضية الفلسطينية تناول الكلمة «خالد الحسن» احد ممثلي الثورة الفلسطينية. فاطال الحديث عن الاحداث المؤلمة في فلسطين ولبنان والاعمال التخريبية التي قام بها العدو الصهيوني وخاصة في مخيمات صبرا وشاتيلا واكد في حديثه على ان اسرائيل ولاية من الولايات المتحدة الامريكية واننا نحارب امريكا وليس اسرائيل ثم انتقل للحديث عن موقف الاتحاد السوفياتي من هذه الحرب وقال ان الاتحاد السوفياتي اذا تدخل معناه قيام حرب عالمية ثالثة! وهو مستعد للتدخل شرط ان تكون الدول العربية كلها تحت سيطرته!

نقول لهؤلاء ان الخلاص يكمن في الرجوع الى الاسلام ونقول لهم ما قال الفاروق «كنا اذلاء فأعزنا الله بالاسلام فان ابتغينا العزة من غيره اذلنا الله».

**عبد الله ـ الرباط**





# هدف الجهاد الإسلامي

● الاخ الفاضل «عمر» بعث الينا مقالة مطولة عن دعوة الجهاد نقتطف منها الآتي:

الجهاد الاسلامي ليس بدون غاية او هدف انما هو في سبيل الله وقد لزمه هذا الشرط لا يتفك عنه ابدا بعكس الحرب التي قد تقع بين دولتين من اجل الاستيلاء على خيرات الشعوب والسرقة واستعباد الناس بالقهر والاكراه. بينما الجهاد غايته ان يرفرف لواء الاسلام على الجميع ليسود منهج العدل الالهي على العالمين لينعم اهل الارض بالخير والسلام دون تفريق بين ابيض واسود ولتقام دولة الاسلام وتحكم بما انزل الله وترد الحقوق الى اهلها والحقيقة ان الشرط الذي لزم الجهاد هو ان يكون خالصا لله وفي سبيله وكلمة (في سبيل الله في المصطلح الاسلامي) كبيرة جدا فكل عمل تقوم به لسعادة المجتمع وللمصالح العامة ابتغاء لمرضاة الله لا تريد به مغنما او مكسبا في الحياة العاجلة فهو في سبيل الله وكل عمل تقوم به لتطغى به على حاكم أخر او بقصد الاستيلاء على خيرات الامم فهو في سبيل الطاغوت لقوله تعالى:

«الذين أمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت» النساء ٧٦

## تنويــه

● نشكر الاخوة القراء الذين نبهونا الى الخطأ المطبعي الذي حصل في العدد ٥٩٨ صفحة ٣٣ ضمن مقال «عالم بلا اسلحة» حيث وردت اخطاء في طباعة الاية القرأنية رقم ٥٥ من سورة التوبة والصحيح كما جاء في كتاب الله عز وجل:

«فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون».

صدق الله العظيم

# نعم للقوة حين تقع موقعها

أما القوة فشعار الاسلام في كل نظمه وتشريعاته فالقرآن الكريم ينادي في وضوح وجلاء: «**واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم**» الانفال آية/٦٠ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف...» مسلم.

بل ان القوة شعار الاسلام حتى في الدعاء وهو مظهر الخشوع والمسكنة «اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» الا ترى انه في هذه الادعية استعاذ بالله من كل مظهر من مظاهر الضعف... فماذا تريد من انسان يتبع هذا الدين الا ان يكون قويا في كل شيء شعاره القوة في كل شيء».

ان اول درجة من درجات القوة قوة العقيدة والايمان ويلي ذلك قوة الوحدة والارتباط ثم بعدهما قوة الساعد والسلاح ولا يصح ان توصف جماعة بالقوة حتى تتوفر لها هذه المعاني جميعا وانها اذا استخدمت قوة الساعد والسلاح وهي مفككة الاوصال مضطربة النظام او ضعيفة العقيدة خامدة الايمان فسيكون مصيرها الفناء والهلاك.

● هل تكون القوة اول علاج ام ان اخر الدواء الكي؟

● هل اوصى الاسلام والقوة شعاره باستخدام القوة في كل الظروف والاحوال ام حدد لذلك حدودا واشترط شروطا ووجه القوة توجيها محددا.

● وهل من الواجب ان يوازن الانسان بين نتائج استخدام القوة النافعة ونتائجها الضارة وما يحيط بهذا الاستخدام من ظروف؟ ام من واجبه ان يستخدم القوة وليكن بعد ذلك ما يكون.

**حسن البنا**
**رسالة المؤتمر الخامس**

# البريد الأدبي

● **الأخ حسين احمد عبدالله ـ السودان**

اكتوبر والحق الضائع: عواطف طيبة بلا شك ولكنها لا تكفي لاقامة الوزن الصحيح. نرجو أن تعمق مطالعتك في الشعر العربي و ينفعك في العروض كتاب ميزان الذهب للسيد الهاشمي.

● **الأخ أبا حمد ـ الكويت:**

(الفتنة) كادت تصبح قصة لولا أنك لم تنهها نهاية فنية مقبولة، لقد استعملت السرد في أسلوب القص فبردت حرارتها. حبذا لو طالعت قصص الكتاب المعاصرين وخاصة عبدالحليم عبدالله وعلي أحمد باكثير ومحمود تيمور وغيرهم.

● **الأخ مسلم صاحب نشيد (النصر)**

نشكرك على تفاؤلك ونرجو من الله ان يحقق أمانيك و يبقى نشيدك صادق العاطفة ولكنه بحاجة الى استقامة الوزن في بعض أبياته.

● **الأخ ابن عباد:**

قصتك (وأخيرا تزوج) لا بأس بها، ولكن ينقصها صحة التعابير من الناحية اللغوية، وحبذا لو أنك طالعت كتاب النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين وأهلا بك.

● نختار في الختام هذه الأبيات من قصيدة قالها أخو الشهيد (المهند):

قتلوا (المهند) والشهادة نالها
نعم الجوار مع النبي وصحبه
قتلوك يا نور العيون وانني
لن يقتلوا المجد الأصيل بأمة
آه عليك أخي الحبيب ولوعتي

ومضى لجنات العلا وظلالها
فاهنأ أخي بجنانها وحسانها
ماض ليوم الثأر من كفارها
خطت تواريخ الدنا أمجادها
نار تأجج في حشاي أوارها



## تأملات تاريخية

# ما أحوجنا اليوم إلى هارون جديد!!

في السطور التالية احد مواقف هارون الرشيد مع البيزنطيين. وهو موقف حازم يمثل مفهوم السياسة وتدبير الامور عند المجاهدين من هذه الامة وهو نموذج فريد من هذا الباب. ان حكام هذه الامة كانوا يعرفون اكثر ما يعرفون العمل والعمل فقط ولم يعرف عنهم انهم امة صراخ وشكوى وعندهم الشكوى لغير الله مذلة.

وقد كانت بلاد البيزنطيين يوما اي عهد هارون الرشيد تجاور دولة العباسيين وكانت ثمة هدنة وجزية مفروضة على حاكمة هذه البلاد الامبراطورة ايريني. وعندما توفيت اعتلى عرشهم نقفور وارسل هذا الامبراطور الى هارون الرشيد سنة ١٨٧ هـ كتابا ينقض فيه الهدنة. والح في طلب اعادة الجزية التي دفعتها الامبراطورة الضعيفة في نظره اي دفعتها الى دولة الاسلام. وكتب يقول (من نقفور ملك الروم الى هارون ملك العرب. اما بعد فان الملكة التي كانت قبلي اقامتك مقام الرخ واقامت نفسها مقام البيدق، فحملت اليك من أموالها ما كلفت حقيقا بحمل امثالها اليها. ولكن ذلك حمق النساء وضعفهن فان قرأت كتابي فاردد ما حصل قبلك من أموالها وافتد نفسك بما تقع به المصادرة لك والا فالسيف بيننا وبينك!!)

فلما قرأ الرشيد هذا الكتاب استفزه الغضب وتفرق جلساؤه من الخوف واستعجم الرأي على الوزير. ودعا هارون الرشيد من فوره بدواة ورد على الامبراطور بهذه الكلمات ونسطرها هنا ونهديها الى زعماء العالم الاسلامي والعربي. كتب الرشيد ما يلي (بسم الله الرحمن الرحيم من هارون امير المؤمنين الى نقفور كلب الروم قد قرأت كتابك والجواب ما تراه دون ما تسمعه والسلام). خطاب في سطر واحد وعدد كلماته اقل من خمس وعشرين كلمة!

ثم خرج اليه لمحاربته فسار يقود جيوشه الجرارة شعارها لا إله الا الله فاخترق آسيا الصغرى (تركيا حاليا) وظل هارون الرشيد يتابع الحروب حتى تمكن من كسر كبرياء هذا الامبراطور وصلفه وذلك بعقد صلح أرغم فيه الامبراطور على دفع الجزية من جديد.

إن الملاحظ ان كلمات هارون الرشيد كانت قليلة فلم يعرض قضيته في مذكرة ولا في ملف لأن الفيصل عنده العمل وليس الكلام! ومن كثر كلامه كثر سقطه إنّ علينا:

أن نكون أمة قارئة لتاريخها نعلم هذه المواقف لأجيالنا إنْ لم يكن في المدارس ففي المنازل.ذلك لأن المدارس لا تتحمل مثل هذه المواقف! ذلك نذر قليل من تاريخ هارون الرشيد الذي طالما شوه سمعته المستشرقون واذنابهم في العالم الاسلامي ولكن لن يضيره مثل هذا التشويه وقديماً قال الشاعر:

كناطح صخرة يوما ليوهنها
فلم يضرها وأعيى قرنه الوعل

ذلك هو هارون الرشيد الذي كان يحج عاما و يغزو عاما فما احوجنا اليوم الى هارون رشيد من جديد!

# لا تقنطوا من رحمة الله

○ عن ابي ذر رضي الله عنه قال: قال النبي صل الله عليه وسلم: يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشرة امثالها او ازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته بمثلها مغفرة.

رواه مسلم

* * *

○ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صل الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى قال: اذنب ذنبا عبد فقال: اللهم اغفر لي ذنبي فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال: اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: اذنب عبدي ذنبا فعلم انه له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال: اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى: اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء»

متفق عليه

وقوله تعالى: فليفعل ما شاء اي ما دام يفعل هكذا يذنب ويتوب اغفر له فان التوبة تهدم ما مثلها.

* * *

○ عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: كنت ردف النبي صل الله عليه وسلم على حمار فقال: يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت: الله ورسوله اعلم. قال: بأن حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا. فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال: لا تبشرهم فيتكلوا»

متفق عليه

* * *

○ عن انس رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول: قال الله تعالى: يا بن ادم ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا بن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك. يا بن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة»

رواه الترمذي